١

باب بدء الخلق

• أول ما خلق الله القلم، قال له: أكتب ما هو كائن إلى يوم القيامة، أخرجه أحمد[٨] والترمذى[٩] عن عبادة بن الصامت[١٠] مرفوعاً.

(٨) هو أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيبانى أبو عبد الله المروزى ثم البغدادى الإمام الشهير صاحب «المسند» و «الزهد» وغير ذلك.

ولد ببغداد فى ربيع الأول سنة ١٦٤هـ ونشأ بها وطلب الحديث سنة ١٧٩هـ وطاف البلاد ودخل الكوفة والبصرة والحجاز واليمن والشام والجزيرة فى طلب العلم. روى عن إبراهيم بن سعد وإسماعيل بن عليه وبهز بن أسد وبشر بن المفضل وخلائق. وعنه البخارى ومسلم وأبو داود وإبراهيم الحربى وآخرون آخرهم أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوى. وكان من كبار الحفاظ الأئمة، ومن أحبار هذه الأمة. قال وكيع وحفص بن غياث: ما قدم الكوفة مثله، وقال ابن مهدى: هذا أعلم الناس بحديث سفيان الثورى. وقال عبد الرزاق: أما يحيى بن معين فما رأيت مثله ولا أعلم بالحديث منه من غير سرد، وأما ابن المدينى فحافظ سراد، وأما ابن المدينى فحافظ سراد، وأما أحمد فما رأيت أفقه منه ولا أورع، وقال يحيى بن أحمد: إمامنا. وقال الشافعى رضى الله عنه: خرجت من بغداد فما خلفت بها أفقه ولا أزهد ولا أورع ولا أعلم منه، وقال ابن المدينى: ليس في أصحابنا أحفظ منه. وقال أبو جعفر النفيلى: كان أحمد من أعلام الدين. وقال أبو عبيد القاسم بن سلام: انتهى علم الحديث إلى أحمد بن حنبل وعلى بن المدينى ويحيى بن معين وأبى بكر بن أبى شيبة، وكان أحمد أفقههم فيه، وكان على أعلمهم به، وكان يحيى أجمعهم له، وكان أبو بكر أحفظهم له. مات سنة ٢٤١هـ.

أنظر المزيد فى: الرسالة المستطرفة ١٨، شذرات الذهب ٢/ ٨٦، طبقات المفسرين للدوادى ١/ ٧٠، خلاصة تذهيب الكمال١١، مفتاح السعادة ٢/ ٢٩٧، النجوم الزهرة ٢/ ٣٠٤، تهذيب الأكمال ١/ ٤٣٧، طبقات القراء لابن الجزرى ١/ ١١٢، البداية والنهاية ١٠/ ٣٢٥، طبقات السبكى ٢/ ٢٧، مرآة الجنان ٢/ ١٣٢، الوافى بالوفيات ٦/ ٣٦٣، العبر ١/ ٤٣٥، تهذيب الأسماء واللغات ١/ ١١٠، تاريخ دمشق ٧/ ٢١٨. طبقات الحنابلة ١/ ٤، طبقات الفقهاء ٩١، تاريخ بغداد ٤/ ٤١٢، الفهرست ٢٨٥، حلية الأولياء ٩/ ١٦١، الجرح والتعديل ١/ ٢٩٢، تاريخ الفسوى ٢/ ٢١٢، التاريخ الكبير ٢/ ٥، التاريخ الصغير ٢/ ٣٧٥، طبقات ابن سعد ٧/ ٣٥٤.

(٩) هو أبو عيسى الترمذى محمد بن عيسى بن سورة بن الضحاك السلمى صاحب «الجامع» و «العلل» الضرير الحافظ العلامة. طاف البلاد وسمع خلقاً كثيراً من الخراسانيين والعراقيين والحجازيين وغيرهم روى عنه محمد بن المنذر شكر والهيثم بن كليب وأبو العباس المجنوبى وخلق. ذكره ابن حبان فى الثقات وقال: كان ممن جمع وصنف وحفظ وذاكر. وقال أبو سعد الإدريسى: كان أحد الأئمة الذين يقتدى بهم فى علم الحديث، صنف كتاب «الجامع» و «العلل» و «التواريخ» تصنيف رجل عالم متقن، كان يضرب به المثل فى الحفظ. مات بترمذى فى رجب سنة ٢٧٩هـ.

انظر المزيد فى: شذرات الذهب ٢/ ١٧٤، اللباب ١/ ١٧٤، وفيات الأعيان ٤/ ٢٧٨، تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٣٣، سير أعلام النبلاء ١٣/ ٢٧٠ .، العبر ٢/ ٦٢، ميزان الأعتدال ٣/ ٦٧٨، نكت الهميان ٢٦٤، الوافى بالوفيات ٤/ ٢٩٤، البداية والنهاية ١١/ ٦٦، تهذيب التهذيب، ٩/ ٣٨٧، النجوم الزاهرة ٣/ ٨٨، خلاصة تذهيب الكمال ٣٥٥، الرسالة المستطرفة ١١.

(١٠) هو عبادة بن الصامت بن قيس بن أصرم بن فهر بن قيس الأنصارى أبو الوليد المدنى أحمد النقباء =

● أول ما كتب القلم: أنا التواب اتوب على ما تاب. أخرجه سعيد بن منصور[11] فى سننه وابن أبى حاتم[12] فى تفسيره وأبو نعيم[13] فى الحلية عن

= ليلة العقبة، شهد بدراً وما بعدها وروى عن النبى ﷺ وعنه أبناؤه الوليد وداود وعبيد الله وحفيداه يحيى وعبادة ابنا الوليد وإسحاق بن يحيى بن الوليد بن عبادة ولم يدركه، ومن أقرانه أبو أيوب الأنصارى وأنس ابن مالك وجابر بن عبد الله ورفاعة بن رافع وشرحبيل بن حسنة وسلمة بن المحبق وأبو إمامة وعبد الرحمن بن غنم وفضالة بن عبيد ومحمود بن الربيع وغيرهم من الصحابة والأسود بن ثعلبة وجبير بن نفير وجنادة بن أبى أمية وحطان بن عبد الله الرقاشى وعبد الله بن محيريز وأبو عبد الله الصنها لجي وربيعة بن ناجد وغيرهم. قال ابن سعد: آخى رسول الله ﷺ بينه وبين أبى مرثد وقال محمد بن كعب القرظى: هو أحد من جمع القرآن فى زمن النبى صلى الله عليه وسلم رواه البخارى فى تاريخه الصغير. قال وأرسله عمر إلي فلسطين ليعلم أهلها القرآن فأقام بها إلى أن مات سنة ٣٤هـ عن ٧٢ عاماً.

انظر المزيد فى: تهذيب التهذيب ٥/١١١-١١٢.

(١١) هو سعيد بن منصور بن شعبة الخراسانى الحافظ أحد الأعلام صاحب كتاب «السنن» و «الزهد». روى عن مالك والليث وفليح وأبى عوانة وابن عيينة وحماد بن زيد وخلق. وعنه أحمد ومسلم وأبو داود وأبو ثور وأبو بكر الأثرم والكديمى وأبو زرعة وأبو حاتم وخلق. قال أحمد: من أهل الفضل والصدق. وقال أبو حاتم: من المتقنين الأثبات، ممن جمع وصنف. مات بمكة سنة سبع وعشرين ومائتين.

انظر المزيد فى: طبقات ابن سعد ٥/٥٠٢، التاريخ الكبير ٣/٥١٦، التاريخ الصغير ٢/٣٥٨، الجرح والتعديل ٤/٦٨، المعجم المشتمل ١٢٩، تذكرة الحفاظ ٢/٤١٦، سير أعلام النبلاء ١٠/٥٨٦، العبر ١/٣٩٩، الكاشف ١/٣٧٣، ميزان الاعتدال ١٢/١٥٩، العقد الثمين ٤/٥٨٦، تهذيب التهذيب ٤/٨٩، خلاصة تذهيب الكمال ١٤٣، شذرات الذهب ٢/٦٢، الرسالة المستطرفة ٣٤.

(١٢) هو الإمام الحافظ الناقد شيخ الإسلام أبو محمد عبد الرحمن ابن الحافظ الكبير محمد بن إدريس بن المنذر التميمى الحنظلى الرازى. ولد سنة ٢٤٠هـ ورحل به أبوه فأدرك الأسانيد العالية. قال الخليلى: أخذ علم أبيه وأبى زرعة، وكان بحراً فى العلوم ومعرفة الرجال، ثقة حافظاً زاهداً، يعد من الأبدال. له «الجرح والتعديل» و «التفسير» و «الرد على الجهمية». مات سنة ٣٢٧هـ.

انظر المزيد فى: الإرشاد فى معرفة علماء الحديث ٢/٦٨٣، طبقات العبادى ٢٩، طبقات الحنابلة، ٢/٥، تذكرة الحفاظ ٣/٨٢٩، سير أعلام النبلاء ١٣/٢٦٣، ميزان الاعتدال ٣/٤٨٧، فوات الوفيات ٢/٢٨٧، طبقات السبكى ٣/٣٢٤، مرآة الجنان ٢/٢٨٧، البداية والنهاية ١١/١٩١، لسان الميزان ٣/٤٣٢، النجوم الزاهرة ٣/٢٦٥، طبقات المفسرين للسيوطى ١٧، طبقات المفسرين للداودى ١/٢٧٩، شذرات الذهب ٢/٣٠٨، الرسالة المستطرفة ٧٢.

(١٣) هو أبو نعيم الحافظ الكبير محدث العصر أحمد بن عبد الله بن إسحاق بن موسى بن مهران المهرانى الأصبهانى الصوفى الأحول سبط الزاهد محمد بن يوسف البناء. ولد سنة ٣٣٦هـ وأجازله مشايخ الدنيا وله ست سنين وتفردبهم، ورحلت الحفاظ إلى بابه لعلمه وضبطه وعلو إسناده، قال الخطيب: لم أر أحداً أطلق عليه اسم الحافظ، غير أبى نعيم وأبى حازم. وقال ابن مردويه: لم يكن فى أفق من الآفاق أحفظ ولا أسند منه. صنف «الحلية» و «المستخرج على البخارى» و «المستخرج على مسلم» و «دلائل النبوة» و «معرفة الصحابة» و «تاريخ أصبهان» و «فضائل الصحابة» و «صفة الجنة» و «الطب» وغيرها. مات سنة ٤٣٠هـ. =

أبى زرعة بن عمر[١٤] وابن جرير[١٥]

● أول يوم خلقه الله: الأحد، أخرجه ابن عساكر[١٦] فى تاريخه عن ابن عباس[١٧].

● أول ما خلق الله النورو الظلمة ثم ميز بينهما، فجعل الظلمة ليلاً والنور

= انظر المزيدفى: تبيين كذب المفترى ٢٤٦، المنتظم ٨/ ١٠٠، معجم البلدان ١/ ٢١٠، الكامل فى التاريخ ٩/ ٤٦٦، طبقات الأطباء ١٠٨، وفيات الأعيان ١/ ٩١، تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٩٢، سير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٥٣، العبر ٣/ ١٧٠، ميزان الاعتدال ١/ ١١١، دول الإسلام ١/ ٢٥٥، الوافى بالوفيات ٧/ ٨١، مرآة الجنان ٣/ ٥٢، طبقات السبكى ٤/ ١٨، طبقات الإسنوى ٢/ ٤٧٤، البداية والنهاية ١٢/ ٤٥، طبقات القرآء لابن الجزرى ١/ ٧١، طبقات المدلسين ٢٨، لسان الميزان ١/ ٢٠١، النجوم الزاهرة ٥/ ٣٠، طبقات ابن هداية الله ١٤١، منهج المقال ٣٧، تنقيح المقال ١/ ٦٥، منتهى المقال ٣٦، شذرات الذهب ٣/ ٢٤٥، روضات الجنات ٧٥، هدية العارفين ١/ ٧٤، أعيان الشيعة ٩/ ٥.

(١٤) هو أبو زرعة الكشى الحافظ الإمام محمد بن يوسف بن محمد بن الجنيدة الحرجانى سمع أبا العباس الدغولى وابن أبى حاتم. وجمع الأبواب والشيوخ وأملى بالبصرة وكان يحفظ ويفهم، مات بمكة سنة ٣٩٠هـ.

انظر المزيد فى: تاريخ جرجان ٤١٢، تاريخ بغداد ٣/ ٤٠٨، الإكمال ٧/ ١٨٦، الأنساب ١٠/ ٤٤٠، المنتظم ٧/ ٢١٣، معجم البلدان ٤/ ٤٦٢، اللباب ٣/ ١٠٠، المشتبة ٢/ ٥٥٣، تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٩٧، سير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٤، تبصير المنتبة ٣/ ١٢١٨، شذرات الذهب ٣/ ١٣٤، هدية العارفين ٢/ ٥٦.

(١٥) هو محمد بن جرير بن يزيد بن كثير الإمام العلم الحافظ الفرد أبو جعفر الطبرى أحد الأعلام وصاحب التصانيف الطواف. قال الخطيب: كان أحد الأئمة يحكم بقوله، ويرجع إلي رأيه لمعرفته وفضله، جمع من العلوم ما لم يشاركه فيه أحد من أهل عصره، فكان حافظاً لكتاب بصيراً بالمعانى، فقيهاً فى أحكام القرآن، عالماً بالسنن وطرقها، صحيحها وسقيمها، ناسخها ومنسوخها، عارف بأقوال الصحابة والتابعين، بصيراً بأيام الناس، وأخبارهم له «تاريخ الإسلام» و «التفسير» الذى لم يصنف مثله: قال أبو حامد الأسفرايني لو رحل رجل إلى الصين فى تحصيله لم يكن كثيراً، و «تهذيب الآثار» لم أر فى معناه مثله، وله فى الأصول والفروع كتب كثيرة. ولد سنة ٢٢٤هـ ومات سنة ٣١٠هـ وقال ابن خزيمة: ما أعلم على أديم الأرض أعلم منه. وقال الفرغانى: بث مذهب الشافعى ببغداد، ثم اتسع علمه وأداه اجتهاده إلى ما اختار كتبه، وعرض عليه القضاء فأبى.

أنظر المزيد فى: الفهرست ٣٢٦، الإرشاد ٢/ ٨٠٠، تاريخ بغداد ٢/ ١٦٢، طبقات الفقهاء ٩٣، طبقات العبادى ٥٢، الأنساب ٢/ ٨٠٠، المنتظم ٦/ ١٧٠، معجم الأدباء ١٨/ ٤٠، اللباب ٢/ ١٩١، تذكرة الحفاظ ٢/ ٧١٠، دول الإسلام ١/ ٨٧، سير أعلام النبلاء ١٤/ ٢٦٧، العبر ٢/ ١٤٦، ميزان الاعتدال ٣/ ٤٩٨، طبقات القراء للذهبى ١/ ٢١٢، الوافى بالوفيات ٢/ ٢٨٤، مرآة الجنان ٢/ ٢٦٠ طبقات السبكى ٣/ ١٢٠، البداية والنهاية ١١/ ١٤٥، طبقات القراء لابن الجزرى ٢/ ١٠٦، المقفى ١/ ١٨٢، لسان الميزان ٥/ ١٠٠، النجوم الزاهرة ٣/ ٢٠٥، طبقات المفسرين للدوادى ٢/ ١٠٦، طبقات المفسرين للسيوطى ٣٠، شذرات الذهب ٢/ ٢٦٠، الرسالة المستطرفة.

(١٦) هو ابن عساكر الإمام الكبير حافظ الشام بل حافظ الدنيا الثقة الثبت الحجة ثقة الدين أبو القاسم على =

نهاراً، أخرجه ابن جرير فى تفسيره عن ابن إسحاق[١٨].

● أول شئ بناه الله السماء نقله العسكرى عن القتبى[١٩] أنه وجده فى التوراة.

● أول جبل وضع على الأرض أبو قبيس[٢٠] أخرجه ابن أبى شيبة[٢١] وابن

= ابن الحسن بن هبة الله بن الحسين الدمشقى الشافعى صاحب «تاريخ دمشق» و «أطراف السنن الأربعة» و «عوالى مالك» و «غرائب مالك» و «فضل أصحاب الحديث» و «مناقب الشبان» و «عوالى الثورى» و «من وافقت كنيته زوجته» و «مسند أهل داريا» و «تاريخ المزة» وغير ذلك. ولد سنة ٤٩٩هـ ومات سنة ٥٧١هـ. وقال الحافظ عبد القادر الرهاوى: ما رأيت أحفظ من ابن عساكر. وقال ابن النجار: هو إمام المحدثين فى وقته، انتهت إليه الرياسة فى الحفظ والإتقان، والثقة والمعرفة التامة وبه ختم هذا الشأن.

انظر المزيد فى: البداية والنهاية ١٢/ ٢٩٤، تذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٢٨، شذرات الذهب ٤/ ٢٣٩، طبقات السبكى ٧/ ٢١٥، العبر ٤/ ٢١٢، مرآة الجنان ٣/ ٣٩٣، مفتاح السعادة ٢/ ٣٥٢، المنتظم ١٠/ ٢٦١، النجوم الزاهرة ٦/ ٧٧ وفيات الأعيان ١/ ٣٣٥.

(١٧) هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب أبو العباس الهاشمى الإمام البحر عالم العصر ابن عم رسول الله ﷺ، دعاله النبى ﷺ أن يفقهه الله فى الدين ويعلمه التأويل، مات سنة ٦٨هـ.

انظر المزيد: أسد الغابة ٣/ ٢٩٠، الإصابة ١/ ٣٢٢، تاريخ بغداد ١/ ١٧٣، تذكرة الحفاظ ١/ ٤٠، خلاصة تذهيب الكمال ١٧٢، شذرات الذهب ١/ ٧٥، طبقات الفقهاء ٤٨، طبقات القراء لابن الجزرى ١/ ٤٢٥، طبقات القراء للذهبى ١/ ٤١، العبر ١/ ٧٦، النجوم الزاهرة ١/ ١٨٢، نكت الهميان ١٨٠.

(١٨) هو محمد بن إسحاق بن يسار صاحب المغازى القرشى المطلبى مولاهم، أحد الأئمة. روى عن أبيه وأبان بن عثمان وأبان بن صالح وجعفر الصادق والزهرى وعطاء ونافع ومكحول وخلق. وعنه شعبة ويحيى الأنصارى وهما شيوخه وشريك والحمادان والسفيانان وزيادة البكائى وآخرون. وثقه ابن معين مرة وضعفه أخرى وقال ابن المدينى: صالح وسط. وقال أحمد: حسن الحديث.

وقال الشافعى: من أراد أن يتبحر فى المغازى فهو عيال على محمد بن إسحاق وأكثر ما عيب به التدليس. مات سنة ١٥٠هـ وقيل سنة ١٥١هـ.

انظر المزيد فى: وفيات الأعيان ١/ ٤٨٣، ميزان الأعتدال ٣/ ٤٦٨، لسان الميزان ٦/ ٦٨٢، العبر ١/ ٢١٦ تاريخ بغداد ١/ ١٢٤، تذكرة الحفاظ ١/ ١٧٢، تهذيب التهذيب ٩/ ٣٨٨، شذرات الذهب ١/ ٢٣٠.

(١٩) يراد به ابن قتيبة أبو محمد عبد الله بن مسلم الدنيورى اللغوى المشهور المتوفى سنة ٢٧٦هـ، والمولد سنة ٢١٣هـ له عدة مصنفات.

انظر المزيد فى: وفيات الأعيان ١/ ٢٥١، الأنبارى ٢٧٢، لسان الميزان ٣/ ٣٥٧، آداب اللغة ٢/ ١٧٠.

(٢٠) هو جبل مكة قيل سمى برجل من مذحج حداد لأنه أول من بنى فيه وكان يسمى الأمين لأن الركن كان مستودعاً.

أبى حاتم عن عطاء[٢٢] قوله والديلمى[٢٣] فى مسنده الفردوس[٢٤] عن ابن عباس مرفوعاً

● أول بيت بنى الكعبة قال الله تعالى ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ﴾[٢٥]

انظر: القاموس المحيط مادة قبس

(٢١) هو أبو بكر بن أبى شيبة عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسى مولاهم الكوفى الحافظ. روى عن شريك وهشيم وأبن المبارك وابن عيينة وغندر وخلق. وعنه البخارى، ومسلم وأبو داود وابن ماجه وأبو زرعة وابو حاتم وأبو يعلى وخلق. مات فى المحرم سنة ٢٣٥هـ.

انظر المزيد فى: شذرات الذهب ٢/ ٨٥، الرسالة المستطرفة ١٣، طبقات المفسرين للداودى ١/ ٢٤٦، خلاصة تذهيب الكمال ٢١٢، النجوم الزاهرة ٢/ ٢٨٢، تهذيب التهذيب ٦/ ٢، البداية والنهاية ١٠/ ٣١٥، ميزان الأعتدال ٢/ ٤٩٠، العبر ١/ ٤٢١، سير أعلام النبلاء ١١/ ١٢٢، تذكرة الحفاظ ٢/ ٤٣٢، اللباب ٢/ ٢١٤، تاريخ بغداد ١٠/ ٦٦، الجرح والتعديل ٥/ ١٦٠، التاريخ الصغير ٢/ ٣٦٥، طبقات خليفة ١٧٣

(٢٢) هو عطاء بن أبى رباح اسلم أبو محمد المكى مولى بنى جمح وقيل آل ابى خثيم.

قال ابن سعد: انتهت إليه فتوى أهل مكة، وكان أسود أعرج أفطس أشل أعرج قطعت يده مع ابن الزبير ثم عمى. وكان ثقة فقيهاً عالماً كثير الحديث أدرك مائتى صحابى قدم ابن عمر مكة فسألوه، فقال: تسألونى وفيكم ابن أبى رباح؟. وقال قتادة: إذا اجتمع لى أربعة ثم التفت إلى غيرهم ولم أبال من خالفهم: الحسن وسعيد بن المسيب وإبراهيم وعطاء هؤلاء أئمة الأمصار. وقال ابو حنيفة: ما رايت أفضل من عطاء بن ابى رباح، ولا أكذب من جابر الجعفى. أختلف فى سنة وفاته فقيل ١١٤هـ وقيل سنة ١١٥هـ وقيل أيضاً سنة١١٧هـ.

أنظر المزيد فى: طبقات أبن سعد ٥/ ٤٦٧، طبقات خليفة ٢٨٠، التاريخ الصغير ١/ ٢٧٧، تاريخ الفسوى ١/ ٧٠١، الجرح والتعديل ٦/ ٣٣٠، الحلية ٣/ ٣١٠، طبقات الفقهاء ٦٩، تهذيب الكمال ٢٠/ ٦٩، تذكرة الحفاظ ١/ ٩٨، سير أعلام النبلاء ٥/ ٧٩، العبر ١/ ١٤١، ميزان الأعتدال ٣/ ٧٠، نكت الهميان ١٩٩، البداية والنهاية ٩/ ٣٠٦، العقد الثمين ٦/ ٨٤، طبقات القراء لأبن الجزرى ١/ ٥١٣، تهذيب التهذيب ٧/ ١٩٩، النجوم الزاهرة ١/ ٢٧٣، خلاصة تذهيب الكمال ٢٦٦، شذرات الذهب ١/ ١٤٧.

(٢٣) هو شيرويه بن شهر دار بن شيروية بن فناخسرو وأبو شجاع الديلمى الهمدانى، مؤرخ من العلماء بالحديث، له «تاريخ همذان بلده،» و «فردوس الأخيار» فى الحديث، كبير، أختصره ابنه شهيردا، وسماه «مسند الفردوس» ثم اختصر المختصر ابن حجر العسقلانى وسماه «تسديد القوس فى اختصار مسند الفردوس»

انظر المزيد فى: الرسالة المستطرفة٥٦، طبقات السبكى ٤/ ٢٣٠.

(٢٤) هو فردوس الأخبار بمأثور الخطاب المخرج على كتاب الشهاب فى الحديث لأبى شجاع شيروية بن شهر دار الهمدانى الديلمى

انظر: كشف الظنون ٢/ ٧٨.

(٢٥) سورة آل عمران الآية ٩٦.

قلت: وأخرج الشيخان[٢٦] عن أبى ذَر[٢٧] قال قلت: يا رسول الله: أى مسجد وضع أول؟ قال: المسجد الحرام. وأخرج البيهقى[٢٨] فى دلائل النبوة من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص[٢٩] قال: بعث الله جبريل إلى آدم وحواء

(٢٦) هما البخاري ومسلم، فالبخارى أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفى مولاهم الحافظ صاحب الصحيح وإمام هذا الشأن والمعول على صحيحه فى اقطار البلدان. روى عن الإمام أحمد وإبراهيم بن المنذر وابن المدينى وآدم بن أبى إياس وقتيبة وخلق. وعنه مسلم والترمذى وإبراهيم الحربى وابن أبى الدنيا وأبو حاتم والمحاملى والفربرى وخلق آخرهم وفاة ورواية الصحيح أبو طلحة منصور بن محمد النسفى.

ولد سنة ١٩٤هـ ومات سنة ٢٥٦هـ. قال الفربرى قال البخارى: ما وضعت فى كتابى الصحيح حديثاً إلا اغتسلت قبل ذلك وصليت ركعتين. وقال بندار: حفاظ الدنيا أربعة: أبو زرعة بالرى، ومسلم بنيسابور، والدارمى بسمر قند، والبخارى ببخارى. وقال ابن عدى: كان ابن صاعد إذا ذكر البخارى يقول: الكبش النطاح. وللبخارى من المؤلفات «الجامع الصحيح» و «التاريخ الكبير» و «الأدب المفرد» و «القراء خلف الإمام» و «رفع اليدين».

أما مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيرى أبو الحسين النيسابورى الإمام الحافظ صاحب الصحيح. روى عن قتيبة وعمرو الناقد وابن المثنى وابن يسار واحمد ويحيى وإسحاق وخلق. وعنه الترمذى وأبو عوانه وابن صاعد وخلق. قال أحمد بن سلمة: رأيت أبا زرعة وأبا حاتم يقدمان مسلم بن الحجاج فى معرفة الصحيح على مشايخ عصرهما.

وقال ابن مندة سمعت أبا على النيسابورى يقول: ما تحت أديم السماء أصح من كتاب مسلم. وقال الماسرجى: سمعت مسلم بن الحجاج يقول: صنفت هذا المسند الصحيح من ثلاثمائة ألف حديث مسموعة مات فى رجب سنة ٢٦١هـ قال الحاكم: له من الكتب «المسند» الكبير على الرجال ما أرى أنه سمعه منه أحد، و «الجامع على الأبواب» و «الوحدا» و «الأفراد» و «الأقران» و «حديث عمرو بن شعيب» و «الانتفاع بأهب السباع» و «مشايخ مالك» و «الثورى» و «شعبة» و «المخضرمون» و «أولاد الصحابة» و«الطبقات» و «أفراد الشامين» و «أوهام المحدثين» و «سؤالات أحمد بن حنبل».

انظر المزيد فى: الجرح والتعديل ٨/١٨٢، الفهرست ٢٨٦، الإرشاد ٣/٨٢٥، تاريخ بغداد ١٣/ ١١٠٠، طبقات الحنابلة ١/٣٣٧، الأنساب ورقة ٤٥٣ب، المنتظم ٥/٣٢، اللباب ٣/٣٨، تهذيب الأسماء واللغات ٢/٩٨، وفيات الأعيان ٥/ ١٩٤، تذكرة الحفاظ ٢/٥٨٨، سير أعلام النبلاء ١٢/٥٥٧، العبر ٢/٢٣، البداية والنهاية ١١/٣٣، تهذيب التهذيب ١٠/١٢٦، النجوم الزاهرة ٣/٣٣، خلاصة تذهيب الكمال ٣٧٥، شذرات الذهب ٢/١٤٤، الرسالة المستطرفة ١١.

(٢٧) هو أبو ذر الغفارى جندب بن جنادة، أحد السابقين الأولين. كان رأساً فى العلم والزهد والجهاد وصدق اللهجة والإخلاص ويصدع بالحق وإن كان مراً. حدث عنه أنس بن مالك وزيد بن وهب وطائفة. مات سنة ٣٢هـ

انظر المزيد: النجوم الزاهرة ١/٨٩، العبر ١/٣٣، صفوة الصفوة ١/٢٣٨، شذرات الذهب ١/٣٩، أسد الغابة ١/٣٥٧، الإصابة ٤/٦٣، تذكرة الحفاظ ١/١٧، حلية الأولياء ١/١٥٦، خلاصة تذهيب الكمال ٣٨٦.

فأمرهما ببناء الكعبة فبناه آدم ثم أمر بالطواف به وقيل له: أنت أول الناس وهذا أول بيت وضع للناس. وأخرج البيهقي في الشعب[٣٠] وابن عساكر من طريق عطاء عن ابن عباس مرفوعاً.

- أول بقعة وضعت في الأرض موضع البيت ثم مدت منها الأرض
- وأول جبل وضعه الله على الأرض أبو قبيس ثم مدت منه الجبال، قال ابن

(٢٨) هو البيهقي الإمام الحافظ العلامة شيخ خراسان أبو بكر احمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسر وجردي صاحب التصانيف ولد سنة ٣٨٤هـ ولزم الحاكم وتخرج به وأكثر عنه جداً وهو من كبار أصحابه بل زاد عليه بأنواع من العلوم. كتب الحديث وحفظه من صباه وبرع وأخذ في الأصول وانفرد بالإتقان والضبط والحفظ ورحل، ولم يكن عنده «سنن النسائي» و «جامع الترمذي» ولا «سنن ابن ماجه» وعمل كتباً لم يسبق إليها «كالسنن الكبرى» و «الصغرى» و «شعب الإيمان» و «الأسماء والصفات» و «دلائل النبوة» و «البعث» و «الآداب» و «فضائل الأوقات» و «الدعوات» و «المدخل» و «المعرفة» و «الترغيب والترهيب» و «الخلافيات والزهد» و «المعتقد» وغير ذلك مما يقارب ألف جزء.

وبورك له في عمله لحسن قصده وقوة فهمه وحفظه، وكان على سيرة العلماء قانعاً باليسير. مات سنة ٤٥٨هـ ونقل في تابوت إلى بيهق مسيرة يومين.

انظر المزيد في: الأنساب ٢/ ٣٨١، تبيين كذب المفترى ٢٦٥، المنتظم ٨/ ٢٤٢، معجم البلدان ١/ ٥٣٨، الكامل ١٠/ ٥٢، اللباب ١/ ٢٠٢، وفيات الأعيان ١/ ٧٥، المختصر في أخبار البشر ٢/ ١٨٥، تذكرة الحفاظ ٢/ ١١٣٢، دول الإسلام ١/ ٢٦٩، سير أعلام النبلاء ١٨/ ١٦٣ تتمة المختصر ١/ ٥٥٩، الوافي بالوفيات ٦/ ٣٥٤، طبقات السبكي ٤/ ٨، طبقات الإسنوي ١/ ١٩٨، البداية والنهاية ١٢/ ٩٤، النجوم الزاهرة ٥/ ٧٧، مفتاح السعادة ٢/ ١٤٣، طبقات ابن هداية الله ١٥٩، شذرات الذهب ٣/ ٣٠٤، روضات ٦٩، هدية العارفين ١/ ٧٨، الرسالة المستطرفة ٣٣.

(٢٩) هو عمرو بن العاص بن وائل السهمي القرشي أبو عبد الله فاتح مصر واحد عظماء العرب ودهاتهم وأولى الرأي والحزم والمكيدة فيهم. كان في الجاهلية من الأشداء على الإسلام، وأسلم في هدنة الحديبية وولاه النبي ﷺ إمرة جيش «ذات السلاسل» وأمده بأبي بكر وعمر ثم استعمله على عمان. ثم كان من أمراء الجيوش في الجهاد بالشام في زمن عمر وهو الذي افتتح قنسرين وصالح أهل حلب ومنبج وأنطاكية وولاه عمر فلسطين. ثم مصر فافتحها وعزله عثمان ولما كانت الفتنة بين علي ومعاوية، كان عمرو مع معاوية، فولاه معاوية على مصر سنة ٣٨هـ وأطلق له خراجها ست سنين فجمع أموالاً طائلة وتوفي بالقاهرة سنة ٤٣هـ/ ٦٦٤م وكان مولده سنة ٥٠ق هـ/ ٥٧٤م. أخباره كثيرة. وفي البيان والتبيين: كان عمر بن الخطاب إذا رأى الرجل يتلجلج في كلامه قال: خالق هذا وخالق عمرو بن العاص واحد. وله في كتب الحديث ٣٩ حديثاً..

انظر المزيد في: الإستيعاب ٢/ ٥٠١، تاريخ الإسلام ٢/ ٢٣٥ - ٢٤٠، الإصابة ت ٥٨٨٤، جمهرة الأنساب ١٥٤.

(٣٠) من مؤلفات البيهقي

عساكر فى إسناده مجهول وإنما يحفظ من قول عطاء، وأخرج الأزرقى[٣١] عن الحسن[٣٢] أنه سئل عن قوله تعالى ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ﴾[٣٣] . قال: هو أول مسجد عبد الله فيه فى الأرض.

● أول ما خلق الله من الإنسان فرجه ثم قال: هذه أمانتى عندك فلا تضعها إلا فى حقها، خرجه ابن أبى الدنيا[٣٤] فى كتاب الورع عن ابن عمرو مرفوعاً.

● أول ما نفخ الروح فى آدم نفخ فى رأسه فجعل ينظر وهو يخلق وبقيت

---

(٣١) هو محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن الوليد بن عقبة بن الأرزق أبو الوليد الأزرقى، مؤرخ يمانى الأصل من أهل مكة، مات سنة ٢٥٠هـ/ ٨٦٥م.

أنظر المزيد فى: اللباب ١/ ٣٧، الرسالة المستطرفة ١٠٠، نهاية الأرب ٧٩، تهذيب التهذيب ١/ ٧٩، الفهرست ١١٢، مفتاح الإسلام ٢/ ١٥٤.

(٣٢) هو الحسن بن أبى الحسن يسار البصرى أبو سعيد مولى زيد بن ثابت، وقيل جابر بن عبد الله، وقيل أبو اليسر ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر. قال أبو بردة. أدركت الصحابة فما رأيت احداً أشبه بهم من الحسن. وقال خالد بن رباح الهذلى: سئل أنس بن مالك عن مسألة فقال: سلوا مولانا الحسن، فقيل له فى ذلك، فقال: إنه قد سمع وسمعنا فحفظ ونسينا. وقال سليمان التيمى: الحسن شيخ أهل البصرة، مات فى رجب سنة ١١٠هـ

انظر المزيد فى: طبقات ابن سعد ٧/ ١٥٦، طبقات خليفة ٢١٠، تاريخ البخارى ٢/ ٢٨٩، المعارف ٤٤٠، المعرفة والتاريخ ٢/ ٣٢، أخبار القضاة ٢/ ٣، الجرح والتعديل ٣/ ٤٠، الحلية ٢/ ١٣١، مشاهير علماء الأمصار ت ٦٤٢، ذكر أخبار أصبهان ١/ ٢٥٤، الفهرست ٢٠٢، الإرشاد ١/ ١٨٩، طبقات الفقهاء٨٧، تهذيب الأسماء ١/ ١٦١، وفيات الأعيان ٢/ ٦٩، تذكرة الحفاظ ١/ ٦٦، سير أعلام النبلاء ٤/ ٥٦٣، ميزان الأعتدال ١/ ٥٢٧، البداية والنهاية ٩/ ٢٦٦، تهذيب التهذيب ٢/ ٢٦٣، النجوم الزاهرة ١/ ٢٦٧، خلاصة تذهيب الكمال ٧٧، طبقات المفسرين ١/ ١٤٧، شذرات الذهب ١/ ١٣٦.

(٣٣) سورة آل عمران الآية ٩٦.

(٣٤) هو عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس الأموى مولاهم أبو بكر بن أبى الدنيا البغدادى الحافظ صاحب التصانيف المشهورة المفيدة. قال الخطيب: كان مؤدب أولاد الخلفاء. روى عن إبراهيم بن المنذر الحزامى وأحمد بن إبراهيم الدورقى والحارث بن محمد بن أبى أسامة والحسن بن حماد سجادة وحلف بن هشام البزار ورجاء بن مرحى الحافظ والزبير بن بكاروزهير بن حرب وأبى عبيد القاسم بن سلام وآخرين. وعنه ابن ماجه فى التفسير، وأبو بكر أحمد بن سلمان النجادى أبو العباس ابن عقدة وأبو على البرذعى وابن أبى حاتم وغيرهم. وثقة أبو حاتم وغيره ولد سنة ٢٠٨هـ ومات سنة ٢٨١هـ.

انظر المزيد فى: الجرح والتعديل ٥/ ١٦٣، تاريخ بغداد ١٠/ ٨٩، طبقات الحنابلة ١/ ١٩٢، المنتظم ٥/ ١٤٨، تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٧٧، سير أعلام النبلاء ٣/ ٣٩٧، العبر ٢/ ٦٥، فوات الوفيات ٢/ ٢٢٨، البداية والنهاية ١١/ ٧١، تهذيب التهذيب ٦/ ١٢، النجوم الزاهرة ٣/ ٨٦، خلاصة تذهيب الكمال ٢١٣.

رجلاه، فقال يارب عجل قبل الليل. أخرجه ابن أبى شيبة عن سلمان الفارسى[٣٥].

● أول من سجد حين أمر الملائكة بالسجود لآدم إسرافيل. أخرجه ابن أبى حاتم عن ضمرة[٣٦] والسلفى[٣٧] فى الطيوريات عن عمر بن عبد العزيز[٣٨].

---

(٣٥) هو سلمان الفارسى صحابى من مقدميهم كان يسمى نفسه سلمان الإسلام أصله من المجوس «اصبهان» عاش عمراً طويلاً، واختلفوا فيما كان يسمى به فى بلاده وقالوا: نشأ فى قرية جيان ورحل إلى الشام فالموصل، فنصيبين فمعمورية، وقرأ كتب الفرس والروم واليهود وقصد بلاد العرب، فلقيه ركب من بنى كلب فاستخدموه ثم استعبدوه وباعوه فاشتراه رجل من قريظة فجاء به إلى المدينة وعلم سلمان بخبر الإسلام فقصد النبى ﷺ بقباء وسمع كلامه، ولازمه أياساً. وأبى «يتحرر» بالإسلام فأعانه المسلمون على شراء نفسه من صاحبه فأظهر إسلامه وكان قوى الجسم، صحيح الرأى، عالماً بالشرائع وغيرها، وهو الذى دل المسلمين على حفر الخندق فى غزوة الأحزاب، حتى أختلف عليه المهاجرون والأنصار، كلاهما يقول: سلمان منا فقال رسول الله: سلمان منا أهل البيت وسئل عنه على فقال: امرؤمنا وإلينا أهل البيت، من لكم. بمثل لقمان الحكم، علم العلم الأول والعلم الآخر، وكان بحراً لاينزف.

وجعل أميراً على المدائن، فأقام فيها إلى أن توفى سنة ٣٦هـ/٦٥٦م، وكان اذا خرج عطاؤه تصدق به، ينسج الخوص ويأكل خبز الشعير من كسب يده، روى له البخارى ومسلم ٦٠ حديثاً ولابن بويه القمى كتاب أخبار سلمان وزهده وفضائله.

انظر المزيد فى: طبقات ابن سعد ٤/٥٣-٦٧، تهذيب ابن عساكر ٦/١٨٨، الإصابة ت ٣٣٥٠، حلية الأولياء ١/١٨٥، صفة الصفوة ١/٢١٠، مروج الذهب ١/٣٢٠، محاسن أصفهان ٢٣، الذريعة ١/٣٣٢-٣٣٣.

(٣٦) هو ضمرة بن ربيعة الدمشقى الرملى. روى عن مولاه على بن أبى جميلة والثورى وخلق. وعنه نعيم بن حماد وخلق وثقة أحمد ويحيى والنسائى وغيرهم ومات سنة ٢٠٢هـ.

انظر المزيد فى: طبقات ابن سعد ٧/٤٧١، طبقات خليفة ت ٣٠٤٨، التاريخ الكبير ٤/٣٣٧، الجرح والتعديل ٤/٤٦٧، الكاشف ٢/٣٨، ميزان الاعتدال ٢/٣٣٠، تهذيب التهذيب ٤/٤٦٠، خلاصة تذهيب الكمال ١٣٧.

(٣٧) هو السلفى الحافظ العلامة شيخ الإسلام أبو طاهر عماد الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الأصبهانى، وسلفه لقب جده أحمد ومعناه الغليظ الشفة. كان يحرر عام مولده وقال: كتبوا عنى بأصبهان فى أول سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة وأنا ابن سبع عشرة سنة أو نحوها. وأول سماعة ثمان وثمانين. سمع من القاسم الثقفى وخلائق بعدة مدائن. وكان حافظاً ناقداً متقناً ثبتاً ديناً خيراً، انتهى إليه علو الإسناد. وروى عنه الحفاظ فى حياته وله «معجم شيوخ أصبهان» و «معجم شيوخ بغداد» و «معجم شيوخ السفر» وله تصانيف. وكان أوحد زمانه فى علم الحديث وأعلمهم بقوانين الرواية. مات سنة ٥٧٦هـ وله ١٠٦ عاماً.

انظر المزيد فى: وفيات الأعيان ١/٣١، النجوم الزاهرة ٤/٨٨، ميزان الاعتدال ١/١٥٥، لسان الميزان ١/٣٩٩، اللباب ١/٥٥١، العبر ٤/٢٢٧، طبقات القراء لابن الجزرى ١/١٠٢، طبقات السبكى ٦/٣٢ =

● أول الأنبياء آدم. أخرجه أحمد عن أبى ذر مرفوعاً.

● أول الرسل نوح. أخرجه ابن أبى حاتم عن أنس مرفوعاً. وقاله السدى(٣٩).

● أول نبى بعثه الله فى الأرض إدريس. أخرجه ابن أبى حاتم. وفى المستدرك(٤٠) عن ابن إسحاق قال: كان إدريس أول بنى آدم أعطى النبوة، وهو أخنوخ بن يرد بن مهلاييل بن قينان بن يانش بن شيث بن آدم.

= الأنساب ٣٠٢أ، البداية والنهاية ١٢/٣٠٧، تذكرة الحفاظ ٤/١٢٩٨، حسن المحاضرة ١/٣٥٤، شذرات الذهب ٤/٢٥٥.

(٣٨) هو عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم الأموى المدنى ثم الدمشقى أمير المؤمنين والإمام العادل. روى عن أنس وصلى أنس خلفه وقال: ما رأيت أحداً أشبه صلاة برسول الله ﷺ من هذا الفتى، وروى عن الربيع عن سبرة، والسائب بن زيد وسعيد بن المسيب وجماعة. وعنه ابناء عبد الله وعبد العزيز وأبو سلمة بن عبد الرحمن والزهرى وهما من شيوخه. قال ابن سعد: كان ثقة مأمون، له فقه وعلم وورع، وروى حديثاً كثيراً، وكان إمام عدل، ملك سنتين وخمسة أشهر وخمسة عشر يوماً. ومات سنة ١٠١هـ.
انظر المزيد فى: النجوم الزاهرة ١/٢٤٦، العبر ١/ ١٢٠، طبقات القراء لابن الجزرى ١/٥٩٣، طبقات الفقهاء ٦٤، طبقات ابن سعد ٥/٢٤٢، صفوة الصفوة ٢/٦٣، شذرات الذهب ١/١١٩، خلاصة تذهيب الكمال ٢٤١، تاريخ الخلفاء ٢٢٨، تذكرة الحفاظ ١/١١٨، تهذيب التهذيب ٧/ ٤٧٥، حلية الأولياء ٥/٢٥٣.

(٣٩) هو إسماعيل بن عبد الرحمن السدى تابعى حجازى الأصل سكن الكوفة قال فيه ابن تغرى بردى: صاحب التفسير والمغازى واليسر، وكان إماماً عارفاً بالوقائع وايام الناس.
انظر المزيد فى: اللباب ١/٥٣٧، النجوم الزاهرة ١/٣٠٨.

(٤٠) هو الحاكم الحافظ الكبير إمام المحدثين أبو عبد الله محمد بن عبد الله محمد بن حمدويه بن نعيم الضبى الطهمانى النيسابورى يعرف بابن البيع صاحب «المستدرك» و «التاريخ» و «علوم الحديث» و «المدخل» و «الإكليل» و «مناقب الشافعى» وغير ذلك. ولد سنة ٣٢١هـ. وطلب الحديث صغيراً باعتناء أبيه وخاله، رجل وجال فى خراسان وما وراء النهر، فسمع من ألفى شيخ. حدث عنه الدارقطنى وابن أبى الفوارس والبيهقى والخليلى وخلائق وتفقه بأبى سهل الصعلوكى وأبن أبى هريرة. وكان إمام عصره فى الحديث العارف به حق معرفته، صالحاً ثقة، يميل إلى التشيع. مات سنة ٤٠٥هـ.
انظر المزيد فى: الأنساب ٩٩ب، البداية والنهاية ١١/ ٣٥٥، تاريخ بغداد ٥/٤٧٣، تبيين كذب المفترى ٢٢٧، تذكرة الحفاظ ٣/١٠٣٩، الجواهر المضيئة ٢/ ٦٥، الرسالة المستطرفة ٢١، شذرات الذهب ٣/١٧٦، طبقات السبكى ٤/ ١٥٥، طبقات القراء لأبن الجزرى ٢/ ١٨٤، طبقات ابن هداية الله ١٢٣، العبر ٣/ ٩١، لسان الميزان ٥/ ٢٣٢، المنتظم ٧/ ٢٧٤، ميزان الاعتدال ٣/ ٦٠٨، النجوم الزاهرة ٤/ ٢٣٨، الوافى بالوفيات ٣/ ٣٢٠، وفيات الأعيان ١/ ٤٨٤.

وأخرج ابن سعد[٤١] عن ابن عباس قال: أول نبى بعث فى الأرض بعد آدم: إدريس، وهو أخنوخ بن يرد[*].

● أول أنبياء بنى إسرائيل موسى أخرجه أحمد عن أبى ذر مرفوعاً.

● أول النبيين خلقاً: نبينا ﷺ. آخرجه ابن أبى حاتم عن أبى هريرة[٤٢] مرفوعاً. وهو أول من قال بلى يوم[٤٣] ألست بربكم[٤٤] أخرجه ابن سعد عن أبى قتادة[٤٥] قال رسول الله ﷺ «كنت أول الناس فى الخلق»[٤٦].

● أول ما أهبط الله آدم إلى الأرض بالهند [أهبطه بدحناء] أخرجه ابن جرير عن ابن عباس.

---

(٤١) هو محمد بن سعد بن منيع البصرى الحافظ كاتب الواقدى نزيل بغداد. روى عن أبى داود الطيالسى والواقدى وهشيم وابن عيينة والوليد بن مسلم وخلق. وعنه أبو بكر بن أبى الدنيا والحارث بن أسامه قال الخطيب: كان من أهل العلم والفضل. وصنف كتاباً كبيراً فى «طبقات الصحابة والتابعين» ومن بعدهم إلى وقته فأجاد فيه وأحسن. مات سنة ٢٠٣هـ.

* وردت هذه العبارة فى نسخة بغداد.

(٤٢) هو أبى هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسى اليمانى. حفظ عن النبى ﷺ الكثير وعن أبى بكر وعمر وأبى بن كعب. وعنه سعيد بن المسيب وبشير بن نهيك وخلق كثير، وكان من أوعية العلم، ومن كبار أئمة الفتوى مع الجلالة والعبادة والتواضع. قال البخارى: روى عنه ثمانمائة نفس أو أكثر. وولى إمرة المدينة: وناب أيضاً عن مروان فى إمرتها.

قال الشافعى: أبو هريرة أحفظ من روى الحديث فى دهره. مات سنة ٥٨هـ

انظر المزيد فى: النجوم الزاهرة ١/ ١٥١، العبر ١/ ٦٢، طبقات القراء لابن الجزرى ١/ ٣٧٠، طبقات القراء للذهبى ١/ ٤٠، أسد الغابة ٦/ ٣١٨، تذكرة الحفاظ ١/ ٣٢، خلاصة تذهيب الكمال ٣٩٧، شذرات الذهب ١/ ٦٣.

(٤٣) ورد فى المستدرك للحاكم

(٤٤) ورد عند ابن حجر العسقلانى

(٤٥) هو أبو قتادة الأنصارى السلمى فارس رسول الله ﷺ اسمه الحارث بن ربعى وقيل النعمان وقيل عمرو وقيل عون وقيل مراوح والمشهور الحارث بن ربعى بن بلدمة بن جناس بن سنان بن عبيد بن عدى بن غنم بن كعب بن سلمة السلمى الدنى. روى عن النبى ﷺ وعن معاذبن جبل وعمر بن الخطاب. وعنه ولداه ثابت وعبد الله مولاه أبو محمد نافع ابن عباس بن الأقرع وأنس بن مالك وجابر بن عبد الله وعبد الله بن رباح الأنصارى ومعبد بن كعب بن مالك وغيرهم، ثقة مات سنة ٥٤هـ

انظر المزيد فى: تهذيب التهذيب ١٢/ ٢٠٤-٢٠٥.

(٤٦) ورد فى طبقات ابن سعد.

• أول قرية بنيت على الأرض ثمانين[٤٧] بناها نوح لما خرج من السفينة وسميت باسم الثمانين الذين كانوا معه فى السفينة.

[أول سورة وضع فى الأرض بعد الطوفان: سور السوس وسور تستر[٤٨]، قال ابن المقفع[٤٩]: ولا يدرى من بناهما][٥٠].

وأخرج ابن عساكر عن كعب[٥١] قال: أول حائط وضع على وجه الأرض بعد الطوفان حائط حران[٥٢] ودمشق ثم بابل. وأخرج عن حصين[٥٣] قال: لما هبط

* إضافة من ابن طولون الدمشقى.

(٤٧) بلفظ العقد بعد السبعين من العدد، بليدة عند جبل الجودى قرب جزيرة ابن عمر التغلبى فوق الموصل. انظر المزيد فى: معجم البلدان ٣/ ٢٣.

(٤٨) بالضم ثم السكون وفتح التاء الأخرى وراء، أعظم مدينة بخوزستان اليوم وهو تعريب شوشتر. انظر المزيد فى: معجم البلدان ٢/ ٣٨٦-٣٨٩.

(٤٩) هو عبد الله بن المقفع من أئمة الكتاب، وأول من عنى فى الإسلام بترجمة كتب المنطق. أصله من الفرس ولد فى العراق مجوسياً (مزدكيا) سنة ١٠٦هـ/ ٧٢٤م وأسلم على يد عيسى بن على (عم السفاح) وولى كتابة الديوان للمنصور العباسى وترجم له «كتب أرسطوطاليس» الثلاثة فى المنطق، وكتاب «المدخل إلى علم المنطق» المعروف بايساغوجى. وترجم عن الفارسية «كليلة ودمنة» وهو أشهر كتبه وأنشأ رسائل غاية فى الإبداع، منها «الأدب الصغير» و «الأدب الكبير» و «اليتيمة» واتهم بالزندقة، فقتله فى البصرة أميرها سفيان بن معاوية المهلبى قال الخليل بن أحمد: ما رأيت مثله وعمله أكثر من عقله مات سنة ١٤٢هـ/ ٧٥٩م.

انظر المزيد فى: أمراء البيان ٩٩-١٥٨، اخبار الحكماء ١٤٨، لسان الميزان ٣/ ٣٦٦، أمالى المرتضى ١/ ٩٤، البداية والنهاية ١٠/ ٩٦، خزانة الأدب ٣/ ٤٥٩-٤٦٠.

(٥٠) ورد عند الطبرانى.

(٥١) هو كعب بن ماتع بن ذى هجن الحميرى أبو إسحاق تابعى كان فى الجاهلية من كبار علماء اليهود فى اليمن، وأسلم فى زمن أبى بكر وقدم فى المدينة فى دولة عمر فأخذ عنه الصحابة وغيرهم كثيراً من أخبار الأمم الغابرة، وأخذ هو من الكتاب والسنة عن الصحابة، وخرج إلى الشام، فسكن حمص وتوفى فيها سنة ٣٢هـ/ ٦٥٢م عن ١٠٤ عاماً.

(٥٢) بتشديد الراء وآخره نون يجوز أن يكون فعالاً من حرن الفرس اذا لم ينقد، ويجوز أن يكون فعلان من الحر، يقال رجل حران أى عطشان وأصله فى الحر، وامرأة حَرّى وهو حران يَرَّان والنسبة إليها حرّانى بعد الراء الساكنة نون على غير قياس. وهى مدينة عظيمة مشهورة من جزيرة أقور وهى قصبة ديار مضر بينها وبين الرها يوم، وبين الرقة يومان، وهى على طريق الموصل والشام والروم.

انظر المزيد فى: معجم البلدان ٣/ ٢٤١-٢٤٢.

(٥٣) هو حصين بن عبد الرحمن السلمى أبو الهذيل الكوفى ابن عم منصور بن المعتمر. روى عن عمارة بن روبية الثقفى الصحابى وعياض الأشعرى وجابر بن سمرة وسالم بن ابى الجعد وأبى وائل =

نوح من السفينة وأشرف من جبل حسمى رأى تل حران فأتى حران فخطها ثم أتى دمشق* فخطها فكانت حران: أول مدينة خطت بعد الطوفان ثم دمشق.

● أول مدينة عمرت مصر بعد الطوفان منف. وأول من سكن بها بيصر بن حام بن نوح ومات فدفن فى موضع أبى هرميس وهى مقبرة قبر فيها بأرض مصر. أخرجه ابن عبد الحكم(٥٥) فى فتوح مصر عن ابن لهيعة(٥٦).

= والشعبى وغيرهم. وعنه جرير بن عبد الحميد والثورى وشعبة والأعمش. قال أحمد بن حنبل: حصين الثقة المأمون من كبار أصحاب الحديث. مات سنة ١٣٦هـ.

انظر المزيد فى: ميزان الاعتدال ١/ ٥٥١، العبر ١/ ١٨٣، طبقات ابن سعد ٦/ ٢٣٩، شذرات الذهب ١/ ١٩٣، خلاصة تذهيب الكمال ٧٣، تهذيب التهذيب ٢/ ٣٨١، تذكرة الحفاظ ١/ ١٤٣.

(٥٤) بالكسر ثم السكون مقصورة يجوز أن يكون أصله من الحسم وهو المنع وهو أرض بادية الشام بينها وبين وادى القرى ليلتان، وأهل تبوك يَرَوْن جبل حسْمَى فى غربيهم وفى شرقيهم شَرَوْرَى وبين وادى القرى والمدينة ست ليال.

انظر المزيد فى: معجم البلدان ٣/ ٢٧٦-٢٧٧.

(٥٥) هو محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصرى الفقيه. روى عن أبيه والشافعى والقعنبى وخلق. وعنه النسائى ووثقه. وقال ابن يونس: كان المفتى بمصر فى أيامه. مات سنة ٢٦٨هـ.

انظر المزيد فى: تذكرة الحفاظ ٢/ ٥٤٦، تهذيب التهذيب ٩/ ٢٦٠، الديباج المذهب ٢٣١، شذرات ٢/ ١٥٤، طبقات السبكى ٢/ ٦٧، طبقات الفقهاء ٩٩، طبقات القراء لابن الجزرى ٢/ ١٧٩، طبقات ابن هداية الله ٣٠، العبر ٢/ ٣٨١، ميزان الاعتدال ٣/ ٦١١، النجوم الزاهرة ٣/ ٤٤، الوافى بالوفيات ٣/ ٣٣٣، وفيات الأعيان ١/ ٤٥٦.

(٥٦) هو عبد الله بن لهيعة بن عقبة المصرى أبو عبد الرحمن قاضى مصر ومسندها روى عن عطاء بن أبى رباح وعمرو بن دينار والأعرج وخلق، وعنه الثورى والأوزاعى وشعبة وماتوا قبله والليث وهو أكبر منه وابن المبارك وخلق. وثقة أحمد وغيره وضعفه يحيى القطان وغيره ومات سنة ١٧٤هـ.

انظر المزيد فى: ميزان الأعتدال ٢/ ٤٧٥، العبر ١/ ٢٦٤، شذرات الذهب ١/ ٢٨٣، خلاصة تذهيب الكمال ١٧٩، تذكرة الحفاظ ١/ ٢٣٧، تهذيب التهذيب ٥/ ٣٧٣.

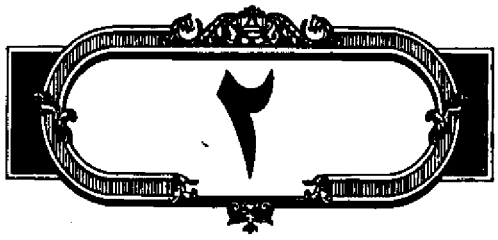

باب الطهـــارة

• أول من قلم أظفاره وجز شاربه واستحد: إبراهيم عليه السلام أخرجه ابن أبى شيبة فى «المصنف» والبيهقى فى «الشعب» عن سعيد بن المسيب[٥٧]، وهو أول من اختتن، أخرجه البيهقى عن أبى هريرة مرفوعاً. وأول من استاك، وأول من استنجى، ذكره الثعالبى[٥٨].

• وأول من فرق، وأول من شاب أخرجه وكيع[٥٩] فى «تفسيره» عن أبى هريرة.

و أخرج أحمد فى الزهد عن سلمان الفارسى قال: أوى إبراهيم عليه السلام

(٥٧) هو سعيد بن المسيب بن حزن المخزومى أبو محمد المدنى سيد التابعين ولد لسنتين مضتا وقيل لأربع من خلافة عمر. قال محمد بن يحيى بن حبان كان رأس من بالمدينة فى دهره المقدم عليهم فى الفتوى سعيد ويقال: فقيه الفقهاء. وقال قتادة: ما رأيت أحداً قط أعلم بالحلال والحرام منه، وكذا قال مكحول والزهرى، سليمان بن موسى. وعنه إن كنت لأرحل الأيام والليالى فى طلب الحديث الواحد. وقال أحمد ابن حنبل: أفضل التابعين سعيد بن المسيب قيل له فعلقمة والأسود؟ قال: سعيد وعلقمة والأسود. وقال يحيى بن سعيد: كان أحفظ الناس لأحكام عمروأقضيته كان يسمى راوية عمر. وقال أبو حاتم: ليس فى التابعين أنبل منه وهو أثبتهم فى أبى هريرة، مات سنة ٩٤هـ وقيل سنة ٩٣هـ.

انظر المزيد فى: تذكرة الحفاظ ١/ ٥٤، تهذيب التهذيب ٤/ ٨، خلاصة تذهيب الكمال ١٢١، شذرات الذهب ١/ ١٠٢ ،طبقات ابن سعد ٥/ ٨٨، طبقات الفقهاء ٥٧، العبر ١/ ١١٠، النجوم الزاهرة ١/ ٢٢٨.

(٥٨) هو عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبى من أئمة اللغة والأدب ولد سنة ٣٥٠هـ/ ٩٦١م من أهل نيسابور، كان فراءاً يخيط جلود الثعالب، فنسب إلى صناعته واشتغل بالأدب والتاريخ، فنبغ وصنف الكتب الكثيرة الممتعة، من كتبه «يتيمة الدهر» أربعة أجزاء فى تراجم شعراء عصره و «فقه اللغة» و «سحر البلاغة» رسالة و «من غاب عنه المطرب» و «غرر أخبار ملوك الفرس» وغيرهم. مات سنة ٤٢٩هـ/ ١٠٣٨م.

انظر المزيد فى: معاهد التنصيص ٣/ ٢٦٦، مفتاح السعادة ١/ ١٨٧و ٢١٣، وفيات الأعيان ١/ ٢٩٠، شذرات الذهب ٣/ ٢٤٦، آداب اللغة ٢/ ٢٨٤.

(٥٩) هو وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسى أبو سفيان الكوفى الحافظ. روى عن أبيه وبقية وحماد بن سلمة والسفيانين ومالك والأوزاعى وخلق. وعنه بنوه عبيد وفليح وسفيان واحمد بن حنبل وإسحاق ويحيى وخلق. قال أحمد: ما رأيت أوعى للعلم منه ولا أحفظ ولا رأيت معه كتاباً قط ولا رقعة. وقال ابن معين: ما رأيت أفضل منه، كان يستقبل القبلة ويحفظ حديثه، ويقوم الليل ويسرد الصوم ويفتى بقول أبى حنيفة مات سنة ١٩٦هـ.

انظر المزيد فى: النجوم الزاهرة ٢/ ١٥٣، ميزان الأعتدال ٤/ ٣٣٥، اللباب ١/ ٤٧١، العبر ١/ ٣٢٤، طبقات ابن سعد ٦/ ٢٧٥، شذرات الذهب ١/ ٣٤٩، خلاصة تذهيب الكمال ٣٥٦، تاريخ بغداد ٣/ ٤٦٦، تذكرة الحفاظ ١/ ٣٠٦، تهذيب الأسماء ٢/ ١٤٤، حلية الأولياء ٨/ ٣٦٨.

إلى فراشه فسأل الله أن يؤتيه خيراً، فأصبح وقد شاب ثلثا رأسه فساءه ذلك، فقيل له: لا يسوءنك ذلك فأنه عبرة لك فى الدنيا، ونور لك فى الأخرة وكان أول شيب كان.

● أول امرأة خفضت[٦٠] وثقبت أذناها: هاجر أم إسماعيل، غارت منها سارة فحلفت منها أن تقطع منها ثلاثة اشراف[٦١] فخاف إبراهيم فخاف إبراهيم أن تمثل بها فأمرها بذلك. أسنده العسكرى عن ابن عمرو.

● أول من دخل الحمام: سليمان بن داود عليه السلام، أخرجه الطبرانى[٦٢] عن أبى موسى الأشعرى[٦٣] مرفوعاً. وهو أول من عملت له النورة[٦٤] من أجل بلقيس. أخرجه ابن أبى حاتم عن ابن عباس. وأول من عمل الصابون

---

(٦٠) وردت فى الأصل قطعت

(٦١) إضافة من الطبرانى

(٦٢) هو الطبرانى الإمام العلامة الحجة بقية الحفاظ أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمى الشامى مسند الدنيا وأحد فرسان هذا الشأن ولد بعكا سنة ٢٦٠هـ وسمع فى سنة ٢٧٣هـ بمدائن الشام والحجاز واليمن ومصر وبغداد والكوفة والبصرة وأصبهان والجزيرة وغير ذلك وحدث عن ألف شيخ أو يزيدون. مات سنة ٣٦٠هـ.

انظر المزيد فى: وفيات الأعيان ١/ ٢١٥، النجوم الزاهرة ٤/ ٥٩، ميزان الاعتدال ٢/ ١٩٥، المنتظم ٧/ ٥٤، مرآة الجنان ٢/ ١٧٢، لسان الميزان ٣/ ٧٣، العبر ٢/ ٣١٥، طبقات المفسرين للدوادى ١/ ١٩٨، طبقات الحنابلة ٢/ ٤٩، شذرات الذهب ٣/ ٣٠، تذكرة الحفاظ ٣/ ٩١٢.

(٦٣) هو أبو موسى الأشعرى عبد الله بن قيس استعمله النبى ﷺ مع معاذ على اليمن ثم ولى لعمر الكوفة والبصرة وكان عالماً عاملاً صالحاً تالياً لكتاب الله، إليه المنتهى فى حسن الصوت بالقرآن، حدث عنه طارق بن شهاب وابن المسيب وخلق، مات سنة ٤٤هـ.

انظر المزيد في: النجوم الزاهرة ١/ ١٢٦، العبر ١/ ٥٢، طبقات القراء لابن الجزرى ١/ ٤٤٢، طبقات القراء للذهبى ١/ ٣٧، طبقات الفقهاء ٤٤، أسد الغابة ٦/ ٣٠٦، الإصابة ٢/ ٣٥١، تذكرة الحفاظ ١/ ٢٣، خلاصة تذهيب الكمال ١٧٨، شذرات الذهب ١/ ٥٣.

(٦٤) سقطت من الناسخ.

● أول من بنى الحمامات بالقاهرة العزيز بن المعز[٦٥] العبيدى ذكره المسبحى[٦٦] فى «تاريخه» والمقريزى[٦٧] فى «الخطط».

● أول ما حدث الحيض: فى نساء بنى إسرائيل، أخرجه عبد الرزاق[٦٨] فى «مصنفه» عن ابن عباس وابن مسعود[٦٩]

(٦٥) هو نزار العزيز بالله بن معد المعز لدين الله بن المنصور العبيدى الفاطمى ابو منصور صاحب مصر والمغرب. ولد فى المهدية سنة ٣٤٤هـ/ ٩٥٥م وبويع بعد وفاة أبيه سنة ٣٦٥هـ وكانت فى أيامة فتن وقلاقل وكان كريم الأخلاق، حليما، يكره سفك الدماء، مغرى بصيد السباع، أديباً، فاضلاً. وفى زمنه بنى قصر الذهب وجامع القرافة فى القاهرة وهو الذى اختط أساس الجامع فيها، مما يلى باب الفتوح، وبدأ بعمارته سنة ٣٨٠هـ وخطب له بمكة وطالت مدته إلى أن خرج يريد غزو الروم، فلما كان فى مدينة بلبيس أدركته الوفاة سنة ٣٨٦هـ/ ٩٩٦م.

انظر المزيد فى: الكامل ٨/ ٢٢٠ و ٩/ ٤٠، تاريخ ابن خلدون ٤/ ٥١، بلغة الظرفاء ٧١، مورد اللطافة ٤-٦، وفيات الأعيان ٢/ ١٥٢، الخطط ٢/ ٢٨٤.

(٦٦) هو محمد بن عبيد الله بن أحمد المسبحى عز الملك أمير مؤرخ عالم بالأدب كان على زى الأجناد. أصله من حران ومولده سنة ٣٦٦هـ/ ٩٧٧م ووفاته بمصر سنة ٤٢٠هـ/ ١٠٢٩م. اتصل بخدمة الحاكم بن العزيز العبيدى صاحب مصر وحظى عنده،، وكانت له معه مجالس ومحاضرات وقلده البهنسا ساثم ولاه ديوان الترتيب. له كتاب كبير فى «تاريخ المغاربة ومصر» يعرف بمختار المسبحى، وكتاب «التلويح والتصريح» فى الأدب ومعانى الشعر و «القضايا الصابئة» فى معانى أحكام النجوم، و «مختار الأغانى ومعانيها» و «الراح والأرتياح» و «درك البغية» فى وصف الأديان والعبادات و «الأمثلة للدول المقبلة» و «جونة الماشطة» أدب وأخبار و «الشحن والسكن» فى أخبار العشاق، و «الغرق والشرق» فيمن مات غرقاً أو شرقاً و «الطعام والإدام» و «قصص الأنبياء»

انظر المزيد فى: وفيات الأعيان ١/ ٥١٥، شذرات الذهب ٣/ ٢١٦، التاج ٢/ ١٥٨، اللباب ٣/ ١٣٥.

(٦٧) هو أحمد بن على بن عبد القادر أبو العباس الحسينى العبيدى تقى الدين المقريزى مؤرخ الديار المصرية، أصله من بعلبك ونسبته إلى حارة المقارزة (من حارات بعلبك فى أيامه) ولد سنة ٧٦٦هـ/ ١٣٦٥م ونشأومات وأتصل بالملك الظاهر برقوق، فدخل دمشق مع ولده الناصر سنة ٨١٠هـ وعرض عليه قضاؤها فأبى وعاد إلي مصر. له عدة مصنفات.

انظر المزيد فى: البدر الطالع ١/ ٧٩، التبر المسبوك ٢١، خطط مبارك ٩/ ٦٩.

(٦٨) هو عبد الرازق بن همام بن نافع الحميرى مولاهم أبو بكر الصنعانى أحد الأعلام. روى عن أبيه وابن جريج ومعمر والسفيانين والأوزاعى ومالك وخلق. وعنه أحمد وإسحاق وابن المدينى وأبو أسامة ووكيع ووخلق. قال أحمد: أتيناه قبل المائتين وهو صحيح البصر، ومن سمع منه بعد ما ذهب بصره فهو ضعيف السماع. مات سنة ٢٢١هـ.

اظر المزيد فى: البداية والنهاية ١٠/ ٢٦٥، تذكرة الحفاظ ١/ ٣٦٤، تهذيب الأسماء واللغات ١/ ١٩١، تهذيب التهذيب ٦/ ٣١٠، خلاصة تذهيب الكمال ٢٠١، الرسالة المستطرفة ٤٠، شذرات الذهب ١/ ٣٨، خلاصة تذهيب الكمال ١٨١، أسد الغابة ٣/ ٣٨٤، الإصابة ٢/ ٣٦٠، تاريخ بغداد ١/ ١٤٧.

وعائشة[٧٠]، وقيل: على حواء بعد أن أخرجت من الجنة. أخرجه الحاكم عن ابن عباس.

● أول من خضب بالحناء والكتم[٧١]: إبراهيم عليه السلام.

● أول من خضب بالسواد: فرعون أخرجه الديلمى عن أنس مرفوعاً وأخرج الجملة الثانية منه ابن أبى شيبة عن مجاهد[٧٢].

● وأخرج ابن سعد عن الكلبى[٧٣] وعن جعفر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة[٧٤] عن أبيه، قالا: كان أول من خضب بالوسمة[٧٥] من قريش بمكة: عبد المطلب بن

---

(٦٩) هو عبد الله بن مسعود أبو عبد الرحمن الهذلى صاحب رسول الله ﷺ وخادمه وأحد السابقين الأولين، من كبار البدريين ومن نبلاء الفقهاء المقرئين، كان ممن يتحرى فى الأداء ويشدد فى الرواية ويزجر تلامذته عن التهاون فى ضبط الألفاظ، وكان من أوعية العلم وأئمة الهدى. مات بالمدينة سنة ٣٢هـ.
انظر المزيد فى: النجوم الزاهرة ١/ ٨٩، العبر ١/ ٣٣، طبقات القراء لابن الجزرى ١/ ٤٥٨، طبقات القراء للذهبى ١/ ٣٣، شذرات الذهب ١/ ٣٨، خلاصة تذهيب الكمال ١٨١، أسد الغابة ٣/ ٣٨٤، الإصابة ٢/ ٣٦٠، تاريخ بغداد ١/ ١٤٧.

(٧٠) هى عائشة أم المؤمنين بنت أبى بكر الصديق، كان فقهاء أصحاب رسول الله ﷺ يرجعون إليها. تفقه بها جماعة. يروى عن أبى موسى الأشعرى قال: ما أشكل علينا أصحاب محمد ﷺ حديث قط فسألنا عائشة إلا وجدنا عندها منه علماً. مات سنة ٥٧هـ.
انظر المزيد فى: الإصابة ٤/ ٣٤٨، تذكرة الحفاظ ١/ ٢٧، شذرات الذهب ١/ ٦١، طبقات ابن سعد ٨/ ٣٩، طبقات الفقهاء ٤٧، العبر ١/ ٦٢، النجوم الزاهرة ١/ ١٥٠.

(٧١) سقطت من الناسخ

(٧٢) هو مجاهد بن جبر أبو الحجاج المكى المخزومى مولى السائب بن أبى السائب عرض القرآن علي ابن عباس ثلاثين مرة. قال خصيف: كان مجاهد أعلم بالتفسير وعطاء بالحج. مات سنة ١٠٠هـ وقيل سنة ١٠١هـ.
انظر المزيد فى: إرشاد الأريب ٦/ ٢٤٢، تذكرة الحفاظ ١/ ٩٢، تهذيب الأسماء ٢/ ٨٣، تهذيب التهذيب ١٠/ ٤٢، حلية الأولياء ٣/ ٢٧٩، خلاصة تذهيب الكمال ٣١٥، شذرات الذهب ١/ ١٢٥، صفوة الصفوة ٢/ ١١٧، طبقات ابن سعد ٥/ ٣٤٣، طبقات الفقهاء ٦٩، طبقات القراء لابن الجزرى ٢/ ٤١، طبقات المفسرين للداودى ٢/ ٣٠٥، العبر ١/ ١٢٥، ميزان الأعتدال ٣/ ٤٣٩.

(٧٣) هو هشام بن محمد أبى النضر بن السائب بن بشر الكلبى أبو المنذر مؤرخ عالم بالأنساب وأخبار العرب وأيامها، كأبيه محمد بن السائب، كثير التصانيف من أهل الكوفة ووفاته فيها ٢٠٤هـ/ ٨١٩م. له نيف ومائة وخمسون كتاباً. منها «جمهرة الأنساب» و «الأصنام» و «نسب الخيل» وغيرهم
انظر المزيد فى: الكامل ٦/ ٤ فتوح البلدان ٤٤٩، جمهرة الأنساب ٢٨٨، النجوم الزاهرة ٢/ ١٦، مقاتل الطالبيين ٣١٢.

(٧٤) هو المسور بن مخرمة بن نوفل بن أهيب القرشى الزهرى أبو عبد الرحمن من فضلاء الصحابة وفقهائهم، ولد سنة ٢هـ/ ٦٢٤م، أدرك النبى صلى الله عليه وسلم وهو صغير وسمع منه، وكان مع خاله عبد الرحمن بن عوف، ليالى الشورى وحفظ عنه أشياء، وروى عن الخلفاء الأربعة وغيرهم من أكابر الصحابة وشهد فتح إفريقية مع عبد الله بن سعد وهو الذى حرض عثمان على غزوها ثم كان مع ابن الزبير، فأصابه حجر من حجارة المنجنيق فى الحصار بمكة فقتل سنة ٦٤هـ/ ٦٨٣م =

هاشم[٧٦]، فكان إذا ورد اليمن نزل على عظيم من عظماء حمير، فقال له: عبد المطلب، هل لك أن تغير هذا البياض فتعود شاباً؟ قال: ذاك، فأمر به فخضب بالحناء، ثم على بالوسمة فقال له عبد المطلب: زودنا من هذا، فزوده فأكثر، فدخل مكة ليلاً، ثم خرج عليهم بالغداة كان شعره حلك الغراب، فقالت له نتيلة بنت خباب بن كليب أم العباس بن عبد المطلب: ياشيبة الحمد، لودام هذا لك كان حسناً، فقال عبد المطلب:

لو دام لـي هذا السـوادُ حمدتـه ... فكان بديلاً من شباب قد انصرم

تمتعـت منـه والحيـاة قصيـرة ... ولابد من موت ـ نتيلة ـ أو هرم

وماذا الذى يجدى على المرء خضبه ... ونعمته يوماً إذا عرشـه انهـدم

فموت جهيز عاجل لا شـوى لـه ... أحب إلى مـن مقالهـم حكـم

قال: فخضب أهل مكة بالسواد.

وأخرج ابن سعد عن عباس بن عبد الله بن معبد بن عباس قال: إن أول من خضب بالسواد: المغيرة بن شعبة[٧٧]، خرج على الناس وكان عهدهم أنه أبيض الشعر، فعجب الناس منه.

=انظر المزيد فى: الإصابة ت ٧٩٩٥، معالم الإيمان ١/١٠٧، ذيل المذيل ٢٠، السالمى ٢/١٨١، نسب قريش ٢٦٢-٢٦٣و ٢٦٨، التاج ٣/ ٢٨٤، الاكليل ٢/ ١٧٤، أنباء نجباء الأبناء ٨٧.

(٧٥) وردت فى بعض المصادر الوشحة.

(٧٦) هو عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف أبو الحارث وعيم قريش فى الجاهلية وأحد سادات العرب ومقدميهم. مولده سنة ١٢٧ق.هـ/ ٥٠٠م، فى المدينة ومنشاة بمكة كان عاقلاً، ذا أناة لجدة، فصيح اللسان، حاضر القلب، أحبه قومه ورفعوا شأنه، فكانت له السقاية والرفادة مات سنة ٤٥ق.هـ/ ٥٧٩م. انظر المزيد فى: الكامل ٢/ ٤، تاريخ الطبرى ٢/ ١٧٦، تاريخ الخميس ١/ ٢٠٣، تاريخ اليعوبى ١/ ٢٠٣، تاريخ العرب ٣٩.

(٧٧) هو المغيرة بن شعبة بن أبى عامر بن مسعود الثقفى أبو عبد الله أحد دهاة العرب وقادتهم وولاتهم صحابى يقال له «مغيرة الرأى» ولد فى الطائف بالحجاز سنة ٢٠ق.هـ/ ٦٠٣م وبرحها فى الجاهلية مع جماعة بنى مالك فدخل الإسكندرية وافداً على المقوقس وعاد إلى الحجاز. فلما ظهر الإسلام تردد فى قبوله إلي أن كانت سنة ٥هـ فأسلم وشهد الحديبية واليمامة ومثوح الشام وذهبت عينه باليرموك وشهد القادسية ونهاوند وهمدان وغيرها وولاه عمر بن الخطاب على البصرة، فضتح عدة بلاد وعزله ثم ولاه الكوفة وأقره عثمان على الكوفة ثم عزله. ولما حدثت الفتنة بين على ومعاوية اعتزلها المخيرة وحضر مع الحكمين ثم ولاه معاوية الكوفة فلم يزل فيها إلى أن مات سنة ٥٠هـ/ ٦٧٠م. قال الشعبى: دهاة العرب: أربعة: معاوية للأناة وعمرو بن العاص للمعضلات، والمغيرة للبديهة، وزيادة بن أبيه للصغير والكبير، وللمغيرة ١٣٦ حديثاً وهو أول من وضع ديوان البصرة وأول من مسلم عليه بالإمرة فى الإسلام.

وأخرج ابن أبى شيبه عن قتادة[٧٨] قال: أول مخضوب خضب فى الإسلام أبو قحافة، رآه النبى ﷺ ورأسه مثل الثغامة[٧٩] قال: غيروه بشئ وجنبوه السواد.

وأخرج ابن سعد عن موسى بن يعقوب[٨٠] قال: كان عويمر بن ساعدة، أول من غسل مقعدته بالماء فيما بلغنا، ونزلت فيه ﴿ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ ﴾[٨١].

وأخرج ابن سعد عن أبى حمزة قال: أول ما رأيناه بالبصرة يستنجى بالماء: عبيد الله بن أبى بكرة[٨٢].

انظر المزيد فى: الإصابة ت ٨١٨١، أسد الغابة ٤/٤٠٦، ذيل المذيل ١٥، الكامل ٣/١٨٢، المحبر ١٨٤، المرزبانى ٣٦٨، الجمع ٤٩٩.

(٧٨) هو قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسى أبو الخطاب البصرى الأكمه أحد الأعلام، روى عن أنس وعبد الله بن سرجس وأبى الطفيل وسعيد بن المسيب والحسن وابن سيرين وخلق. وعنه أبو حنيفة وأيوب وشعبة ومسعر والأوزاعى وحماد بن سلمة وأبو عوانة وخلق. قال سعيد بن المسيب: ما أتانى عراقى أحفظ من قتادة.

وقال أحمد: كان قتادة أحفظ أهل البصرة لم يسمع شيئاً إلا حفظه وقرى عليه صحيفة جابر مرة واحدة فحفظها. وكان من العلماء. وقال غيره: كان يتهم بالقدر ولد سنة ٦٠هـ ومات سنة ١١٧هـ.

انظر المزيد فى: إرشاد الأريب ٦/٢٠٢، البداية والنهاية ٩/٣١٣، تذكرة الحفاظ ١/١٢٢، تهذيب الأسماء ٢/٥٧، تهذيب التهذيب ٨/٣٣٧، خلاصة تذهيب الكمال ٢٢٨ وشذرات الذهب ١/١٥٣، طبقات القراء لابن الجزرى ٢/٢٥، طبقات الفقهاء ٨٩، العبر ١/١٤٦، اللباب ١/٥٣٧، ميزان الأعتدال ٣/٣٨٥.

(٧٩) ورد فى القاموس ثغم الثغام كسحابينت، ولون ثاغم أبيض كالثغام وأثغم الرأس صار كالثغافة بياضا.

(٨٠) هو موسى بن يعقوب بن عبد الله بن وهب بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى الأسدى الزمعى أبو محمد المدنى. روى عن أخيه محمد وعميه مرثد ويزيد وعمته قريبة وأبى عبيدة بن عبد الله بن زمعة ومهاجر بن مسمار وأبى حازم بن دينار وعمرو بن سعيد بن شريح وعبد الرحمن بن إسحاق المدنى وغيرهم وعنه ابن أخيه يحيى بن المقدام بن يعقوب وابن أبى فديك ومحمد بن خالد بن عثمة وعبد الرحمن بن مهدى ومعن بن عيسى القزاز وخالد ين مخلد وغيرهم، ثقة وقيل ضعيف.

انظر المزيد فى: تهذيب التهذيب ١٠/٣٧٨.

(٨١) سورة التوبة الآية ١٠٨.

(٨٢) هو عبيد الله بن أبى بكرة الثقفى أبو حاتم، أول من قرأ القرآن بالألحان، تابعى ثقة من أهل البصرة، ولد سنة ١٤هـ/٦٣٥م، كان أمير سجستان وليها سنة ٥٠هـ-٥٣هـ وعزل عنها ثم وليها فى إمرة الحجاج وولى قضاء البصرة وكان أسود اللون وهو ابن الصحابى «أبى بكرة» نفيع بن الحارث. وكانت لعبيد الله ثروة واسعة، فاشتهر بأخبار من الجود تشبه الخيال. نقل الذهبى أنه كان ينفق على أربعين داراً عن يمينه وأربعين=

وأخرج ابى أبى شيبة وابن ماجه[٨٣] عن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدى[٨٤] قال: أنا أول من سمع النبى ﷺ يقول « لايبولن أحدكم مستقبل القبلة، وأنا أول من حدّث الناس بذلك»[*].

● وأخرج سعيد بن منصور وأبن أبى شيبة عن إبراهيم التيمى[٨٥] قال: كان يقال: إن أول ما يبدأ الوسواس: من قبل الوضوء.

وفى «شرح المهذب» للنووى[٨٦] قال صاحب الحاوى: أول من قدر القليتن بالأرطال من أصحابنا: إبراهيم بن جابر[٨٧] وأبو عبيد بن حربويه[٨٨] ثم تابعهما سائر أصحابنا.

= عن يساره وأربعين أمامه، وأربعين وراءه، سائر نفقاتهم، ويبعث إليهم بالتحف والكسوة ويزوج من أراد منهم الزواج، ويعتق فى كل عيد مائة عبد، مات سنة ٧٩هـ، ٦٩٨م.

انظر المزيد فى: تاريخ الإسلام ٣/ ١٨٩، النجوم الزاهرة ١/ ٢٠٢.

(٨٣) هو أبو عبد الله محمد بن يزيد الربعى مولاهم القزوينى الحافظ، صاحب كتاب «السن» و «التفسير» سمع بخراسان العراق والحجاز ومصر والشام وغيرها. روى عنه خلق منهم أبو الطيب البغدادى وإسحاق بن محمد القزوينى وعلى بن سعيد العسكرى وأبو الحسن على بن إبراهيم القطان. قال الخليلى: ثقة كبير متفق عليه، محتج به، له معرفة بالحديث، وحفظ ومصنفات فى السنن والتفسير والتاريخ، وكان عارفاً بهذا الشان، مات سنة ٢٨٣هـ.

انظر المزيد فى: وفيات الأعيان ١/ ٤٨٤، النجوم الزاهرة ٣/ ٧، مفتاح السعادة ٢/ ١٣٩، مرآة الجنان ٢/ ١٨٨، البداية والنهاية ١١/ ٥٢، تاريخ قزوين ١٦٥، تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٢٦، تهذيب التهذيب ٩/ ٥٣٠، خلاصة تذهيب الكمال ٣١٢، الرسالة المستطرفة ١٢، شذرات الذهب ٢/ ١٦٤، طبقات المفسرين للداودى ٢/ ٢٧٢، العبر ٢/ ٥١.

(*) ورد عند السيوطى.

(٨٤) هو عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدى صحابى، سكن مصر وعمى قبيل وفاته سنة ٨٦هـ/ ٧٥م، وهو آخر من مات بمصر من الصحابة روى عنه المصريون أحاديث.

انظر المزيد فى: الإصابة ت ٤٥٨٩.

(٨٥) هو إبراهيم بن سالم بن أبى أمية التيمى أبو إسحاق المدنى المعروف ببردان ابن أبى النصر مولى عمر بن عبيد الله. روى عن أبيه و سعيد بن المسيب. وعنه سليمان بن بلال وصفوان بن عيسى والواقدى قال ابن سعد: كان ثقة وله أحاديث مات سنة ١٥٣هـ، ابن ٧٤عاماً.

انظر المزيد فى: تهذيب التهذيب ١/ ١٢٠-١٢١.

(٨٦) هو النووى الإمام الفقيه الحافظ الأوحد القدوة شيخ الإسلام علم الأولياء محيى الدين أبو زكريا يحيى بن شرف بن مرى الحزامى الحورانى الشافعى. ولد سنة ٦٣١هـ وقدم دمشق ٦٤٩هـ وحج مرتين وسمع =

وفى الإحياء(*): يقال أول ما ظهر من البدع بعد النبى ﷺ أربعة: المناخل والأشنان والموائد والشبع. وقال عمر: ما كان يعرف الأشنان على عهد رسول الله ﷺ.

= من الرضى بن البرهان والنعمان بن أبى اليسر والطبقة. وصنف التصانيف النافعة فى الحديث والفقه وغيرها «كشرح مسلم» و «الروضة» و «شرح المهذب» و «المنهاج» و «التحقيق» و «الأذكار» و «رياض الصالحين» و «الإرشاد» و «التقريب» كلاهما فى علوم الحديث، و «تهذيب الأسماء واللغات» و «مختصر أسد الغابة» فى الصحابة و «المبهمات» وغير ذلك. وكان إماماً بارعاً حافظاً متقناً، أتقن علوماً شتى، وبارك الله فى علمه وتصانيفه لحسن قصده، وكان شديد الورع والزهد، آماراً بالمعروف ناهياً عن المنكر، تهابه الملوك، تاركاً لجميع ملاذ الدنيا، ولم يتزوج وولى مشيخة دار الحديث الأشرفية بعد أبى شامه فلم يتناول منها درهما. مات سنة ٦٧٦هـ.

انظر المزيد فى: البداية والنهاية ١٣/ ٢٧٨، تذكرة الحفاظ ٤/ ٤٧٠، الدارس فى أخبار المدارس ١/ ٢٤ شذرات الذهب ٥/ ٣٤٥، طبقات السبكى ٨/ ٣٩٥، طبقات هداية الله ٢٢٥، العبر ٥/ ٣١٢ مفتاح السعادة ٢/ ١٤٦، النجوم الزاهرة ٧/ ٢٧٨

(٨٧) له ذكر فى الأستيعاب

(٨٨) له ذكر فى الإصابة

* للإمام الغزالى وهو محمد بن محمد بن محمد الغزالى الطوسى أبو حامد حجة الإسلام فيلسوف متصوف، له نحو مائتى مصنف. مولده سنة ٤٥٠هـ/ ١٠٥٨م ووفاته فى الطابران سنة ٥٠٥هـ/ ١١١١م «قصبة طوس بخراسان». رحل إلى نيسابور ثم إلى بغداد فالحجاز فبلاد الشام فمصر. وعاد إلي بلدته، نسبته إلي صناعة الغزل. من كتبه «تهافت الفلاسفة» و «الأقتصاد فى الأعتقاد» و «محك النظر» و «معارج القدس فى أحوال النفس» وغيرهم.

انظر المزيد فى: وفيات الأعيان ١/ ٤٦٣، طبقات السبكى ٤/ ١١، شذرات الذهب ٤/ ١٠، الوافى بالوفيات ١/ ٢٧٧، مفتاح السعادة ٢/ ١٩١-٢١٠، تبيين كذب المفترى ٢٩١-٣٠٦.

باب الصلاة

● أول ما افترض الله على هذه الأمة الصلوات الخمس، وأول ما يرفع من أعمالهم: الصلوات الخمس، أخرجه أبو يعلى[٨٩] فى مسنده عن أنس مرفوعاً.

● أول صلاة صلاها رسول الله ﷺ: الظهر.

قلت أخرج الطبرانى فى الأوسط عن أبى هريرة وأبى سعيد[٩٠] قالا: أول صلاة فرضت على رسول الله ﷺ: الظهر.

● أول صلاة ركع فيها: صلاة العصر. أسنده العسكرى عن على رضى الله عنه.

قلت وأخرجه البزار[٩١] والطبرانى فى الأوسط.

* أول من أذن فى السماء جبريل. أخرجه الحارث بن أبى أسامة[٩٢] فى

---

(٨٩) هو معلى بن منصور الرازى أبو يعلى. روى عن ابن عيينة وحماد بن زيد ومالك والليث وخلق. وعنه ابن المدينى وأبو بكر بن أبى شيبة وآخرون، مات سنة ٢٢١هـ.

انظر المزيد فى: طبقات ابن سعد ٧/ ٣٤١، التاريخ الكبير ٧/ ٣٩٤، التاريخ الصغير ٢/ ٣٢٣، الجرح والتعديل ٣/ ٣٣٤، تاريخ بغداد ١٣/ ١٨٨، تذكرة الحفاظ ١/ ٣٧٧، سير أعلام النبلاء ١٠/ ٣٦٥، العبر ١/ ٣٥٧، الكاشف ٣/ ١٦٤، ميزان الاعتدال ٤/ ١٥٠، تهذيب التهذيب ١٠/ ٢٣٨، شذرات الذهب ٢/ ٢٧، الفوائد البهية ٢١٥.

(٩٠) هو أبو سعيد الخدرى سعد بن مالك الأنصارى الخزرجى المدنى كان من علماء الصحابة، وممن شهد بيعة الشجرة، روى حديثاً كثيراً وأفتى مدة. مات سنة ٧٤هـ.

انظر المزيد فى: أسد الغابة ٦/ ١٤٢، تاريخ بغداد ١/ ١٨٠، تذكرة الحفاظ ١/ ٤٤، خلاصة تذهيب الكمال ١١٥، شذرات الذهب ٢/ ٨١ طبقات الفقهاء ٥١، العبر ١/ ٨٤، النجوم الزاهرة ١/ ١٩٢.

(٩١) هو أحمد بن سلمه الحافظ الحجة أبو الفضل النيسابورى البزاز المعدل رفيق مسلم فى الرحلة إلى بلخ والبصرة. له «مستخرج» كهيئة، و «صحيح مسلم» مات فى سنة ٢٨٦هـ.

انظر المزيد فى: الجرح والتعديل ٢/ ٥٤، ذكر أخبار أصبهان ١/ ٩٩، تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٣٧، سير أعلام النبلاء ١٣/ ٣٧٣، العبر ٢/ ٧٦، شذرات الذهب ٢/ ١٩٢، الرسالة المستطرفة ٢٨.

(٩٢) هو الحارث بن محمد بن أبى أسامة داهر الإمام أبو محمد التميمى البغدادى الحافظ صاحب «المسند» ولد سنة ست وثمانين ومائة وثقة إبراهيم الحربى مع علمه بأنه يأخذ الدراهم وابن حبان.

وقال الدارقطنى: صدوق، وأما أخذه على الرواية فكان فقيراً كثير البيانات. وقال أبو الفتح الأزدى وابن حزم: ضعيف مات يوم عرفة سنة ٢٨٢هـ.

انظر المزيد فى: ثقات ابن حبان ٨/ ١٨٣، تاريخ بغداد ٨/ ٢١٨، المنتظم ٥/ ١٥٥، تذكرة الحفاظ ٢/ ٦١٩،=

«مسنده» عن كثير بن مرة الحضرمى[٩٣] مرفوعاً.

● أول من أذن فى الإسلام: بلال. أخرجه ابن سعد وابن أبى شيبة عن القاسم بن عبد الرحمن[٩٤].

وأخرج أبو الشيخ ابن حبان[٩٥] فى كتاب «الأذان» عن ابن عباس قال. أول من أذن فى الإسلام: بلال، وأول من أقام: عبد الله بن زيد[٩٦].

● أول من ثوب فى الفجر: بلال. أخرجه ابن أبى شيبة عن طاوس[٩٧].

● أول من أذن بمكة: خبيب بن عبد الرحمن[٩٨] ذكره الأزرقى فى «تاريخ مكة»

● أول من زاد الأذان الأول فى الجمعة: عثمان، أخرجه ابن أبى شيبة عن الزهرى وزاد: ليؤذن أهل الأسواق.

= سير أعلام النبلاء ١٣/٣٨٨، العبر ٢/٦٨، ميزان الاعتدال ١/٤٤٢، لسان الميزان ٢/١٥٧، شذرات الذهب ٢/١٧٨، الرسالة المستطرفة ٦٦.

(٩٣) هو كثير بن مرة الحضرمى الرهاوى أبو شجرة ويقال أبو القاسم الشامى الحمصى. قال أبو زرعة الدمشقى. قلت لدحيم: من فى طبقتهم؟ يعنى جبير بن نفير وأبا إدريس الخولانى، فقال: كثير بن مرة انظر المزيد فى: خلاصة تذهيب الكمال ٣٢٠، تهذيب التهذيب ٨/٤٢٨، طبقات ابن سعد ٧/٤٤٨، طبقات خليفة ٣٠٩، تاريخ البخارى ٧/٢٠٨، الجرح والتعديل ٧/١٥٧، أسد الغابة ٤/٢٣٣، تهذيب الأسماء واللغات ٢/١٦٦، مختصر تاريخ دمشق ٢١/١١٤، تذكرة الحفاظ ١/٤٩، سير أعلام النبلاء ٤/٤٦.

(٩٤) هو القاسم بن عبد الرحمن الشامى أبو عبد الرحمن الدمشقى مولى آل أبى حرب الأموى. روى عن على وأبن مسعود وتميم الدارى وعدى بن حاتم وعقبة بن عامر ومعاوية وأبى أيوب وأبى إمامة وعمروبن عنبسة وعنبسة بن أبى سفيان. روى عنه على بن يزيد الألهانى وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر وأبو الغيث عطية بن سليمان والوليد بن جميل ويحيى بن الحارث الذمارى وعبد الله بن العلاء بن زبر وثابت بن عجلان وسليمان بن عبد الرحمن الدمشقى. له حديث كثير، ثقة.
انظر المزيد فى: تهذيب التهذيب ٨/٣٢٢-٣٢٤.

(٩٥) هو ابن حبان الحافظ العلامة أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد بن سهيد بن هدية بن مرة بن سعد التميمى البستى صاحب التصانيف سمع النسائى والحسن بن سفيان وأبا يعلى الموصلى وولى قضاء سمر قند وكان من فقهاء الدين وحفاظ الآثار، عالماً بالنجوم والطب وفنون العلم. صنف المسند الصحيح و «التاريخ» و «الضعفاء» وفقه الناس بسمرقند، قال الحاكم: كان من أوعية العلم فى الفقه والحديث واللغة والوعظ، ومن عقلاء الرجال، وكانت الرحلة إليه. وقال الخطيب: كان ثقة نبيلاً، فهماً. وقال ابن الصلاح: ربما غلظ الغلظ الفاحش. مات فى شوال سنة ٣٥٤هـ وهو ابن ٨٠ عاماً. =

● أول من رزق المؤذنين: عثمان.

● أول من أذن معه المؤذنون فى المقصورة: أبان بن عثمان[٩٩]، وكانوا فيما مضى يؤذنون على المنارة قاله الواقدى.

وفى كتاب «الكنى» لأبى أحمد الحاكم بسنده عن مغيره قال: أول من أذن وراء نهر بلخ. أبو العالية[١٠٠].

● أول من أحدث الأذان فى الفطر والأضحى: بنو مروان، أخرجه ابن أبى شيبة عن ابن سيرين، وأخرج أيضاً عن ابن المسيب قال: أول من أحدث الأذان فى العيدين: معاوية[١٠١]. وأخرج عن حصين قال: أول من أذن فى العيدين: زياد[١٠٢].

= انظر المزيد فى: الإكمال ١/ ٢١٠، الأنساب ٢/ ٢٠٩، معجم البلدان ١/ ٤١٥، إنباه الرواة ٣/ ١٢٢، الكامل ٨/ ٥٦٦، اللباب ١/ ١٥١و٣٣٥، طبقات ابن الصلاح ١/ ١١٥، طبقات علماء الحديث ٣/ ١٣٣، المختصر فى أخبار البشر ٢/ ١٠٥ المشتبة ٧٢، تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٢٠، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٩٢، ميزان الأعتدال ٣/ ٥٠٦، العبر ٢/ ٣٠٠، دول الإسلام ١/ ٢٢٠، تلخيص ابن مكتوم ٢٠٧، الوافى بالوفيات ٢/ ٣١٧، مرآة الجنان ٢/ ٣٥٧، طبقات السبكى ٣/ ١٣١، طبقات الإسنوى ١/ ٤١٨، البداية والنهاية ١١/ ٢٥٩، التوضيح ١/ ٤٩٦، لسان الميزان ٥/ ١١٢، التبصير ١/ ١٤٩، النجوم الزاهرة ٣/ ٣٤٢، مفتاح السعادة ٢/ ١٥، شذرات الذهب ٣/ ١٦، هدية العارفين ٢/ ٤٤، الرسالة المستطرفة ٢٠-٢١و٤٦.

(٩٦) هو أبو قلابة عبد الله بن زيد عمرو الجرمى أحد الأئمة والأعلام كثير الحديث، بصرى، سكن داريا. قال أبو أيوب: ما أدركت أعلم منه بالقضاء، طلب له فهرب حتى أتى اليمامة. مات سنة ١٠٤هـ وقيل سنة ١٠٥هـ وقيل أيضاً سنة ١٠٧هـ.

انظر المزيد فى: طبقات ابن سعد ٧/ ٤٥٥، طبقات خليفة ت٢٩٢٨، تاريخ البخارى ٣/ ١٧٦، المعارف ٦٢٥، المعرفة والتاريخ ٢/ ٣٣٢، الجرح والتعديل ٣/ ٣٥١، مشاهير علماء الأمصارت ٨٦٥، الحلية ٥/ ٢١٠، تهذيب الكمال ٨/ ١٦٧، تذكرة الحفاظ، ١/ ٨٧، سير أعلام النبلاء ٤/ ٥٣٦، العبر ١/ ١٢٦، البداية والنهاية ٩/ ٢٣٠، تهذيب التهذيب ٣/ ١١٨، النجوم الزاهرة ١/ ٢٥٢، شذرات الذهب ١/ ١٢٦، خلاصة تذهيب الكمال ١٠٣.

(٩٧) هو طاووس بن كيسان اليمانى أبو عبد الرحمن الحميرى، أدرك خمسين صحابياً. قال قيس بن سعد: كان طاووس فينا كابن سيرين فى أهل البصرة. وقال ابن حبان: من عباد أهل اليمن وسادات التابعين. وقال عثمان بن سعيد قلت لأبن معين: طاووس أحب إليك أم سعيد بن جُبير؟ فلم يخبر. مات سنة ١٠١هـ وقيل سنة ١٠٦هـ وله ٩٠ عاماً.=

وأخرج ابن عساكر عن يحيى بن وثاب[١٠٣] قال: أول من جلس على المنبر في العيدين وأذن فيها: زياد.

● أول من أحدث أذان اثنين معاً: بنوأمية

● أول ما زيد الصلاة والسلام بعد كل أذان المنارة في زمن السلطان المنصور حاجي[١٠٤] بن الأشرف شعبان بن حسين بن الناصر محمد بن المنصور بأمر

انظر المزيد في: شذرات الذهب ١/ ١٣٣، خلاصة تذهيب الكمال ١٨١، النجوم الزاهرة ١/ ٢٦٠، تهذيب التهذيب ٥/ ٨، طبقات المدلسين ٣٤، طبقات القراء لابن الجزرى ١/ ٣٤١، العبر ١/ ١٣٠، سير أعلام النبلاء ٥/ ٣٨، تذكرة الحفاظ ١/ ٩٠، وفيات الأعيان ٢/ ٥٠٩، تهذيب الأسماء واللغات ١/ ٢٥١، اللباب ١/ ٢٤١، طبقات الفقهاء ٧٣، حلية الأولياء ٤/ ٣-٢٣، مشاهير علماء الأمصار ت. ٩٥٥، الجرح والتعديل ٤/ ٥٠٠، تاريخ البخارى ٤/ ٣٦٥، طبقات خليفة ٢٣٦، طبقات ابن سعد ٥/ ٥٣٧.

(٩٨) هو خبيب بن عبد الرحمن بن خبيب بن يساف الأنصارى الخزرجى أبو الحارث المدينى. روى عن حفص ابن عاصم بن عمر بن الخطاب وعبد الرحمن بن مسعود بن نياز وعبد الله بن محمد بن معن المدنى. وعنه مالك وابن إسحاق ويحيى بن سعيد الأنصارى ومنصور بن زاذان وشعبة وعمارة بن غزية وعبد الله وعبيد الله ابنا عمر بن حفص بن عاصم وغيرهم. ثقة صالح الحديث، مات في زمن مروران بن محمد.
انظر المزيد في: تهذيب التهذيب ٣/ ١٣٦.

(٩٩) له ترجمة وافية في الولاة والقضاة. للكندى.

(١٠٠) هو أبو العالية رفيع بن مهران الرياحى البصرى، أدرك وأسلم بعد الوفاة بسنتين. قال أبو بكر بن أبى إدريس: ليس أحد بعد الصحابة أعلم بالقرآن من العالية وبعده سعيد بن جبير وبعده السدى وبعده سفيان الثورى. مات سنة ٩٢هـ وقيل سنة ٩٣هـ وقيل أيضاً سنة ١١١هـ
انظر المزيد في: طبقات ابن سعد ٧/ ١١٢، طبقات خليفة ٢٠٢، تاريخ البخارى ٣/ ٣٢٦، المعارف ٤٥٤، الجرح والتعديل ٣/ ٥١٠، الحلية ٢/ ٢١٧، ذكر أخبار أصبهان ١/ ٣١٤، طبقات الفقهاء ٨٨، تهذيب الأسماء ٢/ ٢٥١، تذكرة الحفاظ ١/ ٥٨، سير أعلام النبلاء ٤/ ٢٠٧، العبر ١/ ١٠٨، تهذيب التهذيب ٣/ ٢٨٤، خلاصة تذهيب الكمال ١١٩، طبقات المفسرين للدوادى ١/ ١٧٢ شذرات الذهب ١/ ١٠٢.

(١٠١) هو معاوية بن أبى سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشى الأموى مؤسس الدولة الأموية في الشام وأحد دهاة العرب المتميزين الكبار، كان فصيحاً حليماً وقوراً. ولد بمكة سنة ٢٠ق. هـ./ ٦٠٣، وأسلم يوم فتحها سنة ٨هـ وتعلم الكتابة والحساب فجعله رسول الله ﷺ في كتابه. مات سنة ٦٠هـ/ ٦٨٠م
انظر المزيد في: الكامل ٤/ ٢، تاريخ الطبرى ٦/ ١٨٠، منهاج السنة ٢/ ٢٠١-٢٢٦، تاريخ اليعقوبى ٢/ ١٩٢، تاريخ الخميس ٢/ ٢٩١-٢٩٦، البدء والتاريخ ٥/ ٦، مروج الذهب ٢/ ٤٢، المرزبانى ٣٩٣، خلاصة تذهيب الكمال ٣٢٦، الإسلام والحاضرة العربية ٢/ ١٤٦/ ١٦١. =

المحتسب نجم الدين الطنبذى[١٠٥] وذلك فى شعبان سنة إحدى وتسعين وسبعمائة.

وكان حدث قبل ذلك فى أيام السلطان صلاح الدين بن أيوب أن يقال قبل أذان الفجر [فى كل ليلة][١٠٦] بمصر والشام «السلام على رسول الله» واستمر ذلك إلى سنة سبع وستين وسبعمائة فزيد بأمر المحتسب صلاح الدين البرلسى أن يقال «الصلاة والسلام عليك يا رسول الله» ثم جعل فى عقب كل اذان سنة إحدى وتسعين [وسبعمائة][١٠٧].

● أول ما أحدث التسبيح بالأسحار على المنائر: فى زمن موسى عليه السلام حين كان فى التيه، واستمر بعده إلى أن كان فى زمن داود عليه السلام، وبنى بيت المقدس فرتب فيه عدة يقومون بذلك ببيت المقدس على الآلات وبغيره بلاآلات من الثلث الأخير من الليل إلى الفجر إلى أن خرب بيت المقدس بعد قتل يحيى عليه السلام، وقام اليهود على عيسى عليه السلام فبطل ذلك فى جملة ما بطل من شرائع بنى إسرائيل.

= (١٠٢) هو زياد بن أبيه أمير من الدهاة القادة الفاتحين الولاة من أهل الطائف ولد سنة ١هـ/ ٦٢٢م ومات سنة ٥٣هـ/ ٦٧٣م. اختلفوا فى اسم أبيه فقيل عبيد الثقفى وقيل أبو سفيان، ولدته أمه سمية (جارية الحارث ابن كلدة الثقفى) فى الطائف وتبناه عبيد الثقفى (مولى الحارث بن كلدة)

وأدرك النبى ﷺ ولم يره وأسلم فى عهد أبى بكر، وكان كاتباً للمغيرة بن شعبة ثم لأبى موسى الأشعرى أيام إمارته على البصرة ثم ولاه على بن أبى طالب إمرة فارس، ولما توفى على امتنع زياد على معاوية وتحصن فى قلاع فارس ثم استلحاقه معاوية بنسبه سنة ٤٤هـ.

انظر المزيد فى: تاريخ ابن خلدون ٣/ ٥-١٥، الكامل ٣/ ١٩٥، تاريخ الطبرى ٦/ ١٦٢، تهذيب ابن عساكر ٤/ ٤٠٦، ميزان الاعتدال ١/ ٣٣٥، لسان الميزان ٢/ ٤٩٣، البدء والتاريخ ٦/ ٢، الذريعة ١/ ٣٣١، خزانة البغدادى ٢/ ٥١٧.

(١٠٣) هو يحيى بن وثاب الأسدى مولاهم الكوفى المقرئ روى عن ابن عمر وابن عباس وزر بن حبيش وعلقمة والأسود. وعنه أبو إسحاق السبيعى وأبو إسحاق الشيبانى وعامر الشعبى وقتادة وسلمة بن كهيل وطلحة بن مصروف وأبو حصين الأسدى والأعمش وحبيب بن أبى ثابت وغيرهم، ثقة، قليل الحديث.

انظر المزيد فى: تهذيب التهذيب ١١/ ٢٩٤-٢٩٥.

(١٠٤) له ترجمة وافية فى بدائع الزهور

(١٠٥) ورد ذكره فى النجوم الزاهرة.

وأما فى ابتداء الملة المحمدية، فكان ابتداء عمله: بمصر، وسببه أن مسلمة بن مخلد الصحابى[١٠٨] بنى وهو أمير مصر مناراً بجامع عمرو، واعتكف فيه فسمع أصوات النواقيس عالية، فشكا ذلك إلى شرحبيل بن عامر[١٠٩] عريف المؤذنين، فقال: إنى أمد الأذان من نصف الليل إلى قرب الفجر، فانههم أن لا ينقسوا إذا أذنت، ففعل ثم لما كان أحمد بن طولون[١١٠] رتب جماعة نواباً، يكبرون ويسبحون ويحمدون ويقولون قصائد زهدية، وجعل لهم أرزاقاً واسعة، ومن ثم اتخذ الناس قيام المؤذنين فى الليل على المنائر، فلما ولى السلطان صلاح الدين ابن أيوب[١١١] أمر الموذنين أن يعلنوا فى وقت التسبيح بذكر العقيدة الأشعرية، فواظب المؤذنون على ذكرها كل ليلة إلى وقتنا هذا.

● أول ما أحدث التذكير فى يوم الجمعة ليتهيأ الناس لصلاتها: [من] بعد

(١٠٦) سقطت من الناسخ

(١٠٧) إضافة من النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى.

(١٠٨) هو مسلمة بن مخلد بن صامت الأنصارى الخزرجى من كبار الأمراء فى صدر الأسلام. ولد سنة ١هـ/ ٦٢٢م، وفد على معاوية قبل ان يستتب له الأمر، وشهد معه معركة صفين فولاه إمارة مصر سنة ٤٧هـ ثم أضاف إليها المغرب فأقام بمصر وسير الغزاة إلى المغرب فى البر والبحر. ولما توفى معاوية أقره يزيد، فاستمر فى الإمارة إلى أن توفى بالإسكندرية سنة ٦٢هـ/ ٦٨٢م وقيل بالمدينة، وهو أول من جعل بنيان المنائر التى هى محل التأذين فى المساجد.

انظر المزيد فى: السيرة الحلبية ٢/ ١٣٨، الكامل ٤/ ٤٤، الولاة والقضاة ٣٨-٤٠.

(١٠٩) ورد ذكره فى الولاة والقضاة للكندى.

(١١٠) هو أحمد بن طولون أبو العباس الأمير صاحب الديار المصرية والشامية والثغور، تركى مستعرب، كان شجاعاً جواداً حسن السيرة، يباشر الأمور بنفسه، موصوفاً بالشدة على خصومه وكثرة الإثخان والفتك فى من عصاه. ولد سنة ٢٢٠هـ/ ٨٣٥م ومات سنة ٢٧٠هـ/ ٨٨٤م.

انظر المزيد فى : الولاة والقضاة ٢١٢-٢١٣، النجوم الزاهرة ٣/ ١ بدائع الزهور ١/ ٣٧، تاريخ ابن خلدون ٤/ ٢٩٧، الكامل ٧/ ١٣٦، وفيات الأعيان ١/ ٥٥.

(١١١) هو صلاح الأيوبى يوسف بن أيوب بن شاذى أبو المظفر الملقب بالملك الناصر، من أشهر ملوك الإسلام، كان أبوه وأهله من قرية دوين (فى شرق أذربيجان) وهم بطن من الروادية من قبيلة الهذانية من الأكراد، نزلوا بتكريت وولد بها صلاح الدين سنة ٥٣٢هـ/ ١١٣٧م توفى فيها جده شاذى ثم ولى أبوه أيوب أعمالاً فى بغداد والموصل ودمشق، ونشأ هو فى دمشق فدخل مع أبيه لجم الدين وعمه شيركوه فى خدمة نور الدين محمود بن عماد الدين زنكى صاحب دمشق وحلب والموصل، واشترك صلاح الدين مع عمه شيركوه فى حملة وجهها نور الدين للاستيلاء على مصر سنة ٥٥٩هـ. فكانت وقائع ظهرت فيها مزايا صلاح الدين العسكرية وتم لشيركوه الظفر أخيراً باسم السلطان نور الدين فاستولى على=

السبعمائة من الهجرة فى زمن الناصر بن قلاوون[١١٢]: ذكر ذلك كله المقريزى فى «خططه».

• أول من وضع إحدى يديه عند أذنه فى الأذان: ابن الأصم[١١٣]، مؤذن الحجاج بن يوسف[١١٤]، وكان المؤذنون يجعلون أصابعهم فى آذانهم. أخرجه سعيد بن منصور وابن أبى شيبة عن ابن سيرين.

• أول من رقى منارة بمصر للأذان: شرحبيل بن عامر المرادى وفى عرافته بنى مسلمة المنائر للأذان بأمر معاوية ولم يكن قبل ذلك.

• وأول من عرف على المؤذنين: أبو مسلم سالم بن عامر المرادى، أقامه عمرو بن العاص فلما مات عرف عليهم أخوه شرحبيل المذكور. ذكره الكندى فى «أخبار مصر».

= زمام الأمور بمصر، وأستوزر خليفتها العاضد الفاطمى ولكن شيركوه مالبث أن مات، فاختار العاضد للوزارة وقيادة الجيش صلاح الدين ولقبه بالملك الناصر، وهاجم الفرنج دمياط فصدهم صلاح الدين ثم استقل بملك مصر مع اعترافه بسيادة نور الدين. ومرض العاضد مرض موته، فقطع صلاح الدين خطبته وخطب للعباسيين، وانتهى بذلك أمر الفاطميين ومات نور الدين سنة ٥٦٩هـ فاضطربت البلاد الشامية والجزيرة، ودعى صلاح الدين لضبطها، فأقبل على دمشق سنة ٥٧٠هـ فاستقبلته بحفاوة وانصرف إلى ما وراءها فاستولى على بعلبك وحمص وحماه وحلب ثم ترك حلب للملك الصالح إسماعيل بن نور الدين محمود، وانصرف إلى عملين جديين: أحدهما الإصلاح الداخلى فى مصر والشام بحيث كان يتردد بين القطرين، والثانى دفع غارات الصليبيين ومهاجمة خصونهم وقلاعهم فى بلاد الشام، مات سنة ٥٨٩/ ١١٩٣هـ.

انظر المزيد فى: وفيات الأعيان ٢/ ٣٧٦، تاريخ الخميس ٢/ ٣٧٨. بدائع الزهور ١/ ٦٩، تاريخ ابن خلدون ٤/ ٧٩و ٥/ ٢٥٠-٣٣٠، الكامل ١٢/ ٣٧، السلوك ١/ ٤١-٤١١، طبقات السبكى ٤/ ٣٢٥، الدارس ٢/ ١٧٨-١٨٨، النجوم الزاهرة ٦/ ٣-٦٣، شذرات الذهب ٤/ ٢٩٨.

(١١٢) هو محمد بن قلاوون بن عبد الله الصالحى أبو الفتح من كبار ملوك الدولة القلاوونية. ولد سنة ٦٨٤هـ/ ١٢٨٥م ومات سنة ٧٤١هـ/ ١٣١٤.

انظر المزيد فى: مود اللطافة ٤٤، تاريخ ابن الوردى ٢/ ٣٤٠، فوات الوفيات ٢/ ٢٦٣، بدائع الزهور ١/ ١٢٩، الدر الكامنه ٤/ ١٤٤.

(١١٣) ورد ذكره فى تاريخ الموصل للأزدى.

(١١٤) هو الحجاج بن يوسف بن الحكم الثقفى أبو محمد قائد داهيه سفاك خطيب ولد سنة ٤٠هـ/ ٦٦٠م ونشأ فى الطائف بالحجاز ومات سنة ٩٥هـ/ ٧١٤م

انظر المزيد فى: معجم البلدان ٨/ ٣٨٢، وفيات الأعيان ١/ ١٢٣، مروج الذهب ٢/ ١٠٣-١١٩، تهذيب التهذيب ٢/ ٢١٠، تهذيب ابن عساكر ٤/ ٤٨، الكامل ٤/ ٢٢٢، البدء والتاريخ ٦/ ٢٨.

وفى بناء المنائر يقول الشاعر وهو عائذ بن هشام الأزدى[١١٥]

لقد مدت لمسلمة الليالى ... على رغم العداة مع الأمان
وساعده الزمان بكل سعد ... وبلغة البعيد من الأمانى
أمسلم فارتقى لا زلت تعلو ... على الأيام مسلم والزمان
لقد أحكمت مسجدنا فأضحى ... كأحسن ما يكون من المبانى
فتاه به البلاد وساكنوها ... كما تاهت بزينتها الغوانى
وكم لك من مناقب صالحات ... وأجزل بالصوامع للأذان
كأن تجاوب الأصوات فيها ... إذا ما الليل ألقى بالجران
كصوت الرعد خالطة دوى ... فأرعب كل مختطف الجنان

وقال ابن سعد: أنبانا محمد بن عمر[١١٦]، حدثنى معاذ[١١٧] عن يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة[١١٨] قال: أخبرنى من سمع النوار أم زيد بن [ثابت] تقول: كان بيتى أطول بيت حول المسجد فكان بلال يؤذن فوقه من أول ما أذن إلى أن بنى رسول الله ﷺ مسجده، فكان يؤذن بعد على ظهر المسجد وقد رفع له شئ فوق ظهره.

---

(١١٥) وردت هذه الأبيات فى رفع الإصر لابن حجر العسقلانى.

(١١٦) المقصود هنا الواقدى.

(١١٧) هو معاذ بن معاذ بن نصر العنبرى التميمى أبو المثنى البصرى قاضيها. روى عن شعبة والثورى وحماد بن سلمة وخلق. وعنه ابناه عبد الله والمثنى وأحمد وإسحاق وابنا أبى شيبة وابن المدينى وآخرون. مات سنة ١٩٦هـ وله ٧٧ عاماً.

انظر المزيد فى: تهذيب التهذيب ١٠/ ١٩٤، خلاصة تذهيب الكمال ٣٨٠، شذرات الذهب ١/ ٣٤٥، مرآة الجنان ١/ ٤٤٩، الكاشف ٣/ ١٥٤، العبر ١/ ٣٢٠، سير أعلام النبلاء ٩/ ٥٤، دول الإسلام ١/ ١٢٤، تذكرة الحفاظ ١/ ٣٢٤، تاريخ بغداد ١٣/ ١٣١، الإرشاد ٢/ ٤٨٩، مشاهير علماء الأمصارت ١٢٧٠، الجرح والتعديل ٨/ ٢٤٨، المعارف ٥١٢، التاريخ الصغير ٢/ ٢٧٨، التاريخ الكبير ٧/ ٣٦٥، تاريخ خليفة ٤٦٦، طبقات خليفة ت١٩١٧ تاريخ ابن معين ٥٧٢، طبقات ابن سعد ٧/ ٢٩٢.

(١١٨) هو يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد ويقال ابن سعد بن زرارة الأنصارى النجارى المدنى. روى عن زيد بن ثابت وعمارة بن عمرو بن حزم وأبى هريرة وسورة بنت زمعة أم المؤمنين وأم هشام=

• أول من أذن فى بيت المقدس: أبو نعيم(١١٩)، أخرجه الدارقطنى فى «سننه» عن نافع بن محمود بن الربيع الأنصارى(١٢٠).

• أول من أمر المؤذن أن يشعره وينباديه فيقول: السلام على أمير المؤمنين الصلاة يرحمك الله: معاوية بن أبى سفيان. ذكره ابن الباجى(١٢١) فى «شرح الموطأ»(١٢٢) وابن عبد البر(١٢٣) فى «الأستذكار» قال ابن عبد البر: وقيل: إن المغيرة بن شعبة أول من فعل ذلك. قال: و الأول أصح.

• أول من قدر الساعات الأثنتى عشرة: نوح عليه السلام فى السفينة ليعرف بها مواقيت الصلاة، أخرجه ابن عساكر عن ابن عباس.

= بنت حارثه بن النعمان. ثقة تابعى. روى عنه قريبه إبراهيم بن محمد بن سعد بن زرارة وصالح بن إبراهيم ابن عبد الرحمن بن عوف وعبد الله بن أبى بكر بن حزم ويحي بن سعيد الأنصارى.
أنظر المزيد فى: تهذيب التهذيب ١١/ ٢٤١-٢٤٢.

(١١٩) هو أبو نعيم الفضل بن دكين وهو لقب واسمه عمرو بن حماد الملائى الكوفى أحد الأعلام، روى عن الأعمش وزكريا بن أبى زائدة وأبى حنيفة والسفيانين ومالك والحمادين وخلق. وعنه أحمد ويحيى وإسحاق والبخارى والدارمى وعبد وأبو زرعة وخلق. وعنه قال أحمد: ثقة موضع الحجة يزاحم ابن عيينة. وقال أبو حاتم: كان ثقة حافظاً متقناً مات سنة ٢١٨هـ.
انظر المزيد فى: طبقات ابن سعد ٧/ ٣٣٧، تاريخ ابن معين ١/ ٥٧، التاريخ الكبير ٨/ ٧٤، التاريخ الصغير ٢/ ٢٧٨، الجرح والتعديل ٨/ ٤٤٢، الكاشف ٣/ ١٥٨، تهذيب التهذيب ١١/ ١٨٣، خلاصة تذهيب الكمال ٣٩٧، شذرات الذهب ٢/ ١٨.

(١٢٠) هو نافع بن محمود بن الربيع ويقال ابن ربيعة الأنصارى، سكن إيلياء روى عن عبادة بن الصامت فى القراءة خلف الإمام. وعنه مكحول الشامى وحزام بن حكيم، ثقة
انظر المزيد فى : تهذيب التهذيب ١٠/ ٤١٠.

(١٢١) هو الحافظ الكبير العلامة أبو عمر أحمد بن عبد الله بن محمد بن على اللخمى الإشبيلى. سمع أباه ورحل وكان عالماً بالحديث إماماً مشهوراً محدثاً، ولى القضاء بإشبيلية ونشر العلم. حدث عنه ابن عبد البر، ولد سنة ٣٠٢هـ، ومات سنة ٣٩٦هـ.
انظر المزيد فى: جذوة المقتبس ١٢٨، ترتيب المدارك ٤/ ٦٨٤، الأنساب ٢/ ١٨، الصلة ١/ ١١، بغية الملتمس ١٧٢، اللباب ١/ ١٠٣، المشتبة ٢/ ٦٢٨، تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٥٨، سير أعلام النبلاء ١٧/ ٧٤، العبر ٣/ ٦٠، الديباج المذهب ١/ ٢٣٤، شذرات الذهب ٣/ ١٤٧.

(١٢٢) للإمام مالك بن أنس

(١٢٣) هو ابن عبد البر الحافظ الإمام أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمرى القرطبى. ولد سنة ٣٦٨هـ ومات سنة ٤٦٣هـ. وطلب الحديث قبل مولد الخطيب بأعوام واجاز له من مصر الحافظ عبد الغنى وساد أهل الزمان فى الحفظ والإيمان. قال الباجى أبو الوليد: لم يكن بالأندلس مثله فى الحديث. له «التمهيد» شرح الموطأ، و «الأستذكار» مختصره و «الأستيعاب» فى الصحابة =

● صلاة صلاها رسول الله ﷺ فى جماعة: **الظهر**

● أول من صلى بمكة جماعة بعد الفتح: هبيرة بن سبل بن العجلان[١٢٤] الثقفى أمره رسول الله ﷺ بذلك. قاله الطبرى.

● أول من أطاف الناس حول الكعبة للصلاة: الحجاج، وكانوا قبل يصلون صفاً.

● أول من بنى مسجداً يصلى فيه: عمار بن ياسر. أخروجه ابن سعد وابن أبى شيبة عن القاسم بن عبد الرحمن.

● وأخرج ابن سعد عن سفيان عن أبيه قال: كان أول من أتخذ بيته مسجداً يصلى فيه: عمار بن ياسر.

● أول من خلق المسجد: عثمان بن مظعون[١٢٥]، ذكر عمر بن شبة[١٢٦] أنه

= و«فضل العلم» و «التقصى على الموطأ» و «قبائل الرواة» و «الشواهد فى إثبات خبر الواحد» و «الكنى» و «المغازى» و «الأنساب» وغير ذلك. قال الغسانى: سمعته يقول: لم يكن أحد ببلدنا مثل قاسم بن محمد وأحمد بن خالد الحباب. قال الغسانى أيضاً: ولم يكن أبو عمر بدونهما ولا متخلفا عنهما. وانتهى إليه مع امامته علو الإسناد وولى قضاء أشبونه مدة، وكان أولاً ظاهرياً ثم صار مالكياً، فقيهاً حافظاً مكثراً عالماً بالقراءات والحديث والرجال والخلاف، كثير الميل إلى أقوال الشافعى.

انظر المزيد فى: جمهرة أنساب العرب ٣٠٢، جذوة المقتبس ٣٦٧، ترتيب المدارك ٤/٨٠٨، فهرسة ابن خير ٢١٤، الصلة ٢/٦٧٧، وفيات الأعيان ٧/٦٦، المختصر فى أخبار البشر ٢/١٧٨، تذكرة الحفاظ ٣/١١٢٨، دول الإسلام ١/٢٧٣، سير أعلام النبلاء ١٨/١٥٣، العبر ٣/٢٥٥، المشتبة ١/١١٧، تتمة المختصر ١/٥٦٤، مرآة الجنان ٣/٨٩، البداية والنهاية ١٢/١٠٤، الديباج المذهب ٢/٢٦٧، كشف الظنون ١/١٢، شذرات الذهب ٣/٣١٤، روضات الجنات ٤/٢٣٩، هدية العارفين ٢/٥٥٠. الرسالة المستطرفة ١٥، شجرة النور الزكية ١/١١٩.

(١٢٤) ورد ذكره فى طبقات ابن سعد.

(١٢٥) هو عثمان بن مظعون بن حبيب بن وهب الجمحى أبو السائب صحابى، كان من حكماء العرب فى الجاهلية، يحرم الخمر وأسلم بعد ثلاثة عشر رجلاً، وهاجر إلى أرض الحبشة مرتين، وأراد التبتل والسياحة فى الأرض زهداً بالحياة، فمنعه رسول الله ﷺ فأتخذ بيتاً يتعبد فيه فأتاه النبى ﷺ فأخذ بعضادتى البيت. وشهد بدراً ولما مات جاءه النبى ﷺ فقبله ميتاً حتى رؤيت دموعه تسيل على خد عثمان، وهو أول من مات بالمدينة من المهاجرين وأول من دفن بالبقيع منهم.

انظر المزيد فى: طبقات ابن سعد ٣/٢٨٦، الإصابة ت ٥٤٥٥، صفة الصفوة ١/١٧٨، حلية الأولياء ١/١٠٢، تاريخ الخميس ١/٤١١، المرزبانى ٢٥٤. =

نقل فى القبلة فأصبح كثيباً لذلك، فعمد إلى القبلة فغسلها وخلقها فكان أول من خلق القبلة.

وفى «تاريخ المدينة» للزبير بن بكار[١٢٧] بسنده: أن عثمان بن مظعون نقل فى القبلة فأصبح كثيباً لذلك، فسألته امرأته فأخبرها، فعمدت إلى القبلة فغسلتها وخلقتها، فكانت أول من خلق القبلة، وأسمها خوله بنت حكيم السلمية[١٢٨].

وقال سعيد بن منصور فى «سننه» وابن أبى شيبة فى «المصنف» معاً: حدثنا أبو معاوية عن عاصم الأحوال عن عباس بن عبد الرحمن الهاشمى[١٢٩] قال:

= (١٢٦) هو عمر بن شبة بن عبيد النميرى الحافظ البصرى نزيل بغداد، روى عن أبيه ويحيى القطان والحسن ابن عرفة وخلق وعنه ابن ماجه وابن صاعقة وخلق. وثقة الدارقطنى وغيره وقال الخطيب: كان ثقة عالماً بالسير وأيام الناس. وله تصانيف كثيرة، مات بسر من رأى سنة ٢٦٢هـ.

انظر المزيد فى: المنتظم ٥/ ٤١، معجم الأدباء ١٦/ ٦٠، تهذيب الأسماء واللغات ٢/ ١٦، وفيات الأعيان ٣/ ٤٤٠، تذكرة الحفاظ ٢/ ٥١٦، سير أعلام النبلاء ١٢/ ٣٦٩، العبر ٢/ ٢٥، البداية والنهاية ١١/ ٣٥، تهذيب التهذيب ٧/ ٤٦٠، خلاصة تذهيب الكمال ٢٨٣، شذرات الذهب ٢/ ١٤٦، تاريخ بغداد ١١/ ٢٠٨، الإرشاد ٢/ ٦٠٣، الفهرست ١٢٥، الجرح والتعديل ٦/ ١١٦.

(١٢٧) هو الزبير بن بكار بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام القرشى الأسدى الزبيرى أبو عبد الله بن أبى بكر المدنى قاضى مكة. روى عن إبراهيم بن المنذر الحزامى وإسماعيل بن أبى أويس وأبى ضمرة أنس بن عياض وابن عيينة. وعنه ابن ماجه وثعلب النجوى والحسن بن إسماعيل المحاملى وابن أبى الدنيا وآخرون. ألف كتاب «السنن» وكتاب «أخبار المدينة» وقال: الخطيب: كان ثقة ثبتاً عالماً بالنسب، وعارفاً بأخبار المتقدمين، ومآثر الماضيين مات بمكة سنة ٢٥٦هـ عن ٨٤عاماً.

انظر المزيد فى: الجرح والتعديل ٣/ ٥٨٥، الأغانى ٩/ ٤١، الفهرست ١٢٣، تاريخ بغداد ٨/ ٤٦٧، معجم الأدباء ١١/ ١٦١، اللباب ١/ ٤٩٦، الكامل ٧/ ٢١٧، وفيات الأعيان ٢/ ٣١١، تذكرة الحفاظ ٢/ ٥٢٨، دول الإسلام ١/ ١٢١، سير أعلام النبلاء ١/ ٣١٢، العبر ٢/ ٣١٢ ميزان الاعتدال ٢/ ٦٦، مرآة الجنان ٢/ ١٦٧، البداية والنهاية ١١/ ٢٤ العقد الثمين ٤/ ٤٢٧، تهذيب التهذيب ٣/ ٣١٢، النجوم الزاهرة ٣/ ٢٥، خلاصة تذهيب الكمال ١٢٠، شذرات الذهب ٢/ ١٣٣.

(١٢٨) هى خوله بنت حكيم بن أمية بن حارثة بن الأوقص بن مرة بن هلال السلمية امرأة عثمان بن مظعون وتكنى أم شريك، كانت صالحة فاضلة روت عن النبى ﷺ. وعنها سعد بن أبى وقاص وسعيد بن المسيب وبشر بن سعد وعروة بن الزبير.

انظر المزيد فى تهذيب التهذيب ١٢/ ٤١٥

(١٢٩) هو عباس بن عبد الرحمن مولى بنى هاشم. روى عن العباس بن عبد المطلب وابن عباس وعمران بن حصين وذى مجبر ابن أخى الهاشمى وأبى هريرة وكندير بن سعيد. وعنه داود بن أبى هند.

انظر المزيد فى: تهذيب التهذيب ٥/ ١٢١.

أول ما خلقت المساجد أن رسول الله ﷺ رأى فى المسجد نخامة فحكها، ثم أمر بخلوق فلطخ به مكانها، ثم خلق الناس المساجد.

● أول من فرش المسجد النبوى بالبطحاء: عمر بن الخطاب، أخرجه البيهقى فى «سننه» عن عروة[١٣٠].

وأخرج ابن سعد وابن أبى شيبه من طريق حماد بن سلمة[١٣١] عن على بن زيد[١٣٢] عن عبد الله بن إبراهيم[١٣٣] أنه قال: أول من ألقى الحصى فى مسجد

(١٣٠) هو عروة بن الزبير بن العوام الأسدى أبو عبد الله المدنى، فقيه عالم، كثير الحديث صالح، لم يدخل فى شئ من الفتن. قال ابن شهاب عروة بحر لا ينزف. قال هشام: ما تعلمنا جزءاً من ألفى جزء من أحاديثه وهو أحد الفقهاء السبعة. وقال الزهرى: أربع من قريش وجدتهم بحوراً: سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وأبو سلمة بن عبد الرحمن. وعبيد الله بن عبد الله. وقال ابن عيينة: كان أعلم الناس بحديث عائشة ثلاثة: القاسم بن محمد وعروة وعمرة بنت عبد الرحمن ولد سنة ٢٣هـ وقيل سنة ٢٩هـ ومات سنة ٩١هـ وقيل سنة ١٠١هـ.

انظر المزيد فى: طبقات ابن سعد ٥/ ١٧٨، طبقات خليفة ٢٤١، تاريخ البخارى ٧/ ٣١، المعارف ٢٢٢، المعرفة والتاريخ ١/ ٣٦٤، الجرح والتعديل ٦/ ٣٩٥، مشاهير علماء الأمصار ت٤٢٨، الحلية ٢/ ١٧٦، الإرشاد ١/ ١٨٦، طبقات الفقهاء ٥٨، تهذيب الأسماء ١/ ٣٣١، وفيات الأعيان ٣/ ٢٥٥، تهذيب الكمال ٢٠/ ١١، تذكرة الحفاظ ١/ ٥٨، سير أعلام النبلاء ٤/ ٤٢١، العبر ١/ ١١٠، البداية والنهاية ٩/ ١٠١، تهذيب التهذيب ٧/ ١٨٠، النجوم الزاهرة ١/ ٢٢٨، خلاصة تذهيب الكمال ٢٦٥، شذرات الذهب ١/ ١٠٣.

(١٣١) هو حماد بن سلمة بن دينار البصرى أبو سلمة روى عن أيوب السختيانى وأنس بن سيرين وحبيب المعلم وخاله حميد الطويل وخلائق. وعنه حجاج بن منهال وأبو داود الطيالسى وسليمان بن حرب وابن المبارك وابن مهدى وآخرون قال أحمد: حماد بن سلمة أعلم الناس بحديث حميد وأصح حديثاً. وقال ابن معين: من خالف حماد بن سلمة فى ثابت فالقول قول حماد. وقال أيضاً: إذا رأيت إنسانا يقع فى عكرمة وفى حماد بن سلمة فاتهمه على الإسلام. وسئل يحيى بن الضريس حماد بن سلمة أحسن حديثاً أو الثورى؟ فقال حماد. وقال حجاج بن منهال: كان حماد بن سلمة من أئمة الدين. وقال ابن المبارك: دخلت البصرة فما رأيت أحداً أشبه بمسالك الأول من حماد بن سلمة. وقال شهاب البلخى: كان حماد بن سلمة يعد من الأبدال تزوج سبعين امرأة فلم يولد له. مات سنة ١٦٧هـ.

انظر المزيد فى: طبقات ابن سعد ٧/ ٢٨٢، طبقات خليفة ٢٢٣، تاريخ خليفة ٤٣٩، التاريخ الكبير ٣/ ١٤٠، التاريخ الصغير ٢/ ١٦٨، المعارف ٥٠٣، المعرفة والتاريخ ٢/ ١٩٣، الجرح والتعديل ٣/ ١٤٠، مشاهير علماء الأمصار ت١٥٧، طبقات الزبيدى ٥١، حلية الأولياء ٦/ ٢٤٩، إنباه الرواة ١/ ٣٢٩، تهذيب الكمال ٧/ ٢٥٣، تذكرة الحفاظ ١/ ٢٠٢، سير أعلام النبلاء ٧/ ٤٤٤، العبر ١/ ٢٤٨، طبقات القراء لابن الجزرى ١/ ٢٥٨، تهذيب التهذيب ٣/ ١١، بغية الوعاة ١/ ٥٤٨، خلاصة تذهيب الكمال ٩٢، شذرات الذهب ١/ ٢٦٢.

رسول الله ﷺ: عمر بن الخطاب، وكان الناس إذا رفعوا رؤوسهم من السجود نفضوا أيديهم، فأمر عمر بالحصى فجئ به من العقيق فبسط فى مسجد رسول الله ﷺ.

وأخرج ابن أبى شيبة من طريق هشام(١٣٤) عن الحسن عن أبيه عن رجل من ثقيف قال: استشار رجل من ثقيف عمرأن يحصب المسجد فيقال يا أمير المؤمنين إنه أوطأ وأعفر للنخامة والمخاط، فقال عمر: حصبوه من الوادى المبارك من العقيق، فكان أول حصب المسجد: عمر.

وأخرج البيهقى عن ابن عمر: أنه سئل ما كان بدء هذه الحصباء التى فى المسجد؟ قال: مطرنا ليلة فخرجنا للصلاة الغداة، فجعل الرجل يمر على البطحاء فيجعل فى ثوبه من الحصباء ما يصلى عليه، فلما رأى رسول الله ﷺ ذلك قال: ما أحسن هذا البساط. فكان ذلك أول بدئه.

---

(١٣٢) هو على بن زيد بن جدعان التيمى أبو الحسن البصرى المكفوف، روى عن أنس وسعيد بن المسيب وخلق وعنه السفيانان والحمادان وشعبة وخلق، مات سنة ١٢٩هـ.
انظر المزيد فى: طبقات خليفة ٢١٥، التاريخ الكبير ٦/ ٢٧٥، التاريخ الصغير ١/ ٣١٨، الجرح والتعديل ٦/ ١٨٦، تذكرة الحفاظ ١/ ١٤٠، سير أعلام النبلاء ٥/ ٢٠٦، ميزان الاعتدال ٣/ ١٢٧، نكت الهميان ٢١٢، العقد الثمين ٦/ ١٧٤، تهذيب التهذيب ٧/ ٣٢٢، خلاصة تذهيب الكمال ٢٧٤، شذرات الذهب ١/ ١٧٦.

(١٣٣) هو عبد الله بن إبراهيم بن عمر بن أبى يزيد كيسان الصنعانى أبو يزيد، روى عن أبيه وأعمامه حفص ومحمد وهب وعبد الله بن بوذويه وعبد الرحمن بن عمر بن بوذويه وعبد الله بن صفوان ابن بنت وهب بن منبه وغيرهم. ثقة صالح الحديث، روى عنه أحمد بن صالح المصرى وأحمد بن حنبل وسلمة بن شبيب وحجاج بن الشاعر وعلى بن بحر بن برى وإسحاق بن أبى إسرائيل وعلى بن المدينى ومحمد بن رافع وأحمد بن بن منصور الرمادى والعباس بن يزيد البحرانى ومحمد بن على بن سفيان
انظر المزيد فى: تهذيب التهذيب ٥/ ١٣٧.

(١٣٤) هو هشام بن حسان الأزدى القردوسى أبو عبد الله البصرى. روى عن الحسن وابن سيرين وأنس وحفصة وهشام بن عروة. وعنه شعبة والثورى والحمادان وخلق. مات سنة ١٤٦هـ.
انظر المزيد فى: تاريخ خليفة ٤٢٤، طبقات خليفة ٢١٩، تاريخ البخارى ٨/ ١٩٧، التاريخ الصغير ٢/ ٨٥، الجرح والتعديل ٩/ ٥٤، مشاهير علماء الأمصار ت١٥١، الكامل فى التاريخ ٥/ ٥٨٣، اللباب ٢/ ٢٥٢، تذكرة الحفاظ ١/ ١٦٣، سير أعلام النبلاء ٦/ ٣٥٥، العبر ١/ ٢٠٨، ميزان الاعتدال ٤/ ٢٩٥، تهذيب = التهذيب ١١/ ٣٤، خلاصة تذهيب الكمال ٤٠٩، شذرات الذهب ١/ ٢١٩.

● أول من أسرج(*) فى المسجد تميم(١٣٥) الدارى فى أيام عمر، أخرجه الطبرانى عن أبى هريرة وابن عساكر عن أبى سعيد.

● أول من عمل المقصورة فى المسجد: معاوية لأنه رأى على منبره كلباً. وقيل مروان بن الحكم(١٣٦) لأنه ضرب بسكين وهو يصلى، أسنده العسكرى عن المطلب بن عبد الله(١٣٧).

(١٣٢) هو على بن زيد بن جدعان التيمى أبو الحسن البصرى المكفوف، روى عن أنس وسعيد بن المسيب وخلق وعنه السفيانان والحمادان وشعبة وخلق، مات سنة ١٢٩هـ.
انظر المزيد فى: طبقات خليفة ٢١٥، التاريخ الكبير ٦/ ٢٧٥، التاريخ الصغير ١/ ٣١٨، الجرح والتعديل ٦/ ١٨٦، تذكرة الحفاظ ١/ ١٤٠، سير أعلام النبلاء ٥/ ٢٠٦، ميزان الاعتدال ٣/ ١٢٧، نكت الهميان ٢١٢، العقد الثمين ٦/ ١٧٤، تهذيب التهذيب ٧/ ٣٢٢، خلاصة تذهيب الكمال ٢٧٤، شذرات الذهب ١/ ١٧٦.

(١٣٣) هو عبد الله بن إبراهيم بن عمر بن أبى يزيد كيسان الصنعانى أبو يزيد، روى عن أبيه وأعمامه حفص ومحمد وهب وعبد الله بن بوذويه وعبد الرحمن بن عمر بن بوذويه وعبد الله بن صفوان ابن بنت وهب بن منبه وغيرهم. ثقة صالح الحديث، روى عنه أحمد بن صالح المصرى وأحمد بن حنبل وسلمة بن شبيب وحجاج بن الشاعر وعلى بن بحر بن برى وإسحاق بن أبى إسرائيل وعلى بن المدينى ومحمد بن رافع وأحمد بن بن منصور الرمادى والعباس بن يزيد البحرانى ومحمد بن على بن سفيان
انظر المزيد فى: تهذيب التهذيب ٥/ ١٣٧.

(١٣٤) هو هشام بن حسان الأزدى القردوسى أبو عبد الله البصرى. روى عن الحسن وابن سيرين وأنس وحفصة وهشام بن عروة. وعنه شعبة والثورى والحمادان وخلق. مات سنة ١٤٦هـ.
انظر المزيد فى: تاريخ خليفة ٤٢٤، طبقات خليفة ٢١٩، تاريخ البخارى ٨/ ١٩٧، التاريخ الصغير ٢/ ٨٥، الجرح والتعديل ٩/ ٥٤، مشاهير علماء الأمصار ت١٥١، الكامل فى التاريخ ٥/ ٥٨٣، اللباب ٢/ ٢٥٢، تذكرة الحفاظ ١/ ١٦٣، سير أعلام النبلاء ٦/ ٣٥٥، العبر ١/ ٢٠٨، ميزان الاعتدال٤/ ٢٩٥، تهذيب التهذيب ١١/ ٣٤، خلاصة تذهيب الكمال ٤٠٩، شذرات الذهب ١/ ٢١٩.

* لم ترد فى نسخة دار الكتب المصرية.

(١٣٥) هو تميم بن أوس بن خارجة بن سود بن جذيمة بن وداع ويقال ذراع بن عدى الدار بن هانى الدارى. روى عن النبى ﷺ وعنه ابن عمرو وابن عباس وأبو هريرة وأنس بن مالك وزراة بن أوفى وروح بن زنباع وعبد الله بن موهب وعطاء بن يزيد الليثى وشهر بن حوشب وعبد الرحمن بن غنم وجماعة. مات سنة ٤٠هـ بالشام
انظر: تهذيب التهذيب ١/ ٥١١-٥١٢.

(١٣٦) هو مروان بن الحكم بن أبى العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف أبو عبد الملك خليفة أموى، هو أول من ملك من بنى الحكم بن أبى العاص وإليه ينسب بنو مروان ودولتهم المروانية، ولد سنة ٢هـ/ ٦٢٣م ومات سنة ٦٥هـ/ ٦٨٥م.
انظرالمزيد فى: الإصابة ت٨٣٢٠، أسد الغابة ٤/ ٣٤٨، تهذيب التهذيب ١٠/ ٩١، الجمع ٥٠١، الكامل ٤/ ٧٤، تاريخ الطبرى ٧/ ٣٤-٣٨، البدء والتاريخ ٦/ ١٩، معجم الشعراء ٣٩٦.

(١٣٧) هو المطلب بن عبد الله بن المطلب بن حنطب بن الحارث بن عبيد بن عمر بن مخزون المهزومى، روى عن عمر وأبى موسى الأشعرى وزيد بن ثابت وعائشة وأم سلمة وأبى هريرة وأبى رافع وابن عباس

وقيل: عثمان بن عفان خوفاً أن يصيبه ما أصاب عمر، أخرجه الزبير بن بكار فى «تاريخ المدينة» بسنده، وأنه وضعها من لبن وأنه استعمل عليها السائب بن خباب(١٣٨) [ذكره الأزرقى](١٣٩).

● أول من زخرف المساجد: الوليد بن عبد الملك بن مروان ذكره الأزرقى(**).

● أول مسجد قرئ فيه القرآن: مسجد بنى زريق. أخرجه الزبير بن بكار فى «أخبار المدينة» عن مروان بن عثمان بن المعلى(١٤٠).

وأخرج ابن سعد عن أبى عبد الرحمن المدنى قال: لما قدم النبى ﷺ وفد إليه وفد جهينة، فخط لهم مسجدهم، فهو أول مسجد خط بالمدينة.

● أول من أحدث المحراب المجوف: عمر بن عبد العزيز حين بنى المسجد النبوى، ذكره الواقدى عن محمد بن هلال(١٤١).

● أول من خفض صوته بالتكبير: عثمان، أسنده العسكرى عن أبى مجلز(١٤٢).

=أوابن عمرو بن العاص وابن عمر و أنس وجابر وخلاد بن السائب وأبيه عبد الله بن المطلب بن حنطب وعبد الرحمن بن أبى حمزة وخارجة بن زيد بن ثابت وعن من سمع النبى ﷺ وغيرهم. وعنه أبناه عبد العزيز والحكم ومولاه عمرو بن أبى عمرو وعاصم الأحوال وعبد الله بن أبى لبيبة وعبد الأعلى بن عبد الله بن أبى فروة والأوزاعى وزهير بن محمد التميمى وابن جريج وكثير بن زيد وعدة، ثقة.

انظر المزيد فى: تهذيب التهذيب ١٠/ ١٧٨-١٧٩.

(١٣٨) هو السائب بن خباب المدنى أبو مسلم صاحب المقصورة ويقال هو مولى فاطمة بنت عتبة بن ربيعة، ولد سنة ٢٥هـ ومات سنة٩٩هـ.

انظر المزيد فى: تهذيب التهذيب ٣/ ٤٤٦-٤٤٧.

(١٣٩) سقطت من الناسخ

** لم ترد فى نسخة بغداد

(١٤٠) هو مروان بن عثمان بن أبى سعيد بن المعلى الأنصارى الزرقى أبو عثمان المدنى. روى عن عبيد بن حنين ويعلى بن شداد بن أوس وأبى أمامة بن سهل بن حنيف وأم الطفيل امرأة أبى بن كعب. وعنه سعيد بن أبى هلال ويحيى بن سعيد الأنصارى وحمد بن عمرو بن علقمة، ثقة.

انظر المزيد فى: تهذيب التهذيب ١٠/ ٩٥.

(١٤١) هو محمد بن هلال بن أبى هلال المدنى مولى بنى كعب. روى عن أبيه وسعيد بن المسيب وسالم بن عبد الله بن عمروسعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة وعلى بن الحسين بن على وعمر بن عبد العزيز. روى عنه الدراوردى وأبو عامر العقدى وابن مهدى وحماد بن خالد الخياط وابن أبى فديك وزيد ابن الحباب ومعن بن عيسى القزاز وإسماعيل بن أبى أويس والقعنبى وغيرهم ثقة مات سنة ١٦٢هـ.

انظر المزيد فى: تهذيب التهذيب ٩/ ٤٩٨.

● أول من نقص التكبير: معاوية، كان إذا قال: «سمع الله لمن حمده» آنحط إلى السجود فلم يكبر. أسنده العسكرى عن الشعبى[١٤٣].

● وأخرج ابن أبى شيبة عن إبراهيم قال: أول من نقص التكبير: زياد.

● أول من أسر بـ «بسم الله الرحمن الرحيم» فى الصلاة: عمرو بن سعيد بن العاص[١٤٤] بالمدينة. أخرجه البيهقى فى «سننه» عن الزهرى.

● أول من ترك القنوت فى الصبح: معاوية.

● أول من جهر بالتسليم: عمر بن الخطاب، فأنكرت الأنصار ذلك، وقالوا: ما شأنك؟ قال: أردت أن يكون أذاناً، كذا أخرجه سعيد بن منصور عن طاوس. وقوله أذاناً، أى إعلاماً بإنتهاء الصلاة لمن بعد.

● وأخرج ابن أبى شيبة عن إبراهيم قال: أول من جهر وأول من أعلن بالتسليم فى الصلاة: عمر بن الخطاب.

● وأخرج ابن أبى شيبة عن إبراهيم قال: أول من جهر بالمعوذتين فى الصلاة: عبيد الله بن زياد[١٤٥].

=

= (١٤٢) هو لاحق بن حميد ورد ذكره فى تهذيب التهذيب.

(١٤٣) هو الشعبى عامر بن شراحيل أبو عمرو الكوفى. ولد لست سنين مضت من خلافة عمر على المشهور. وأدرك خمسمائة من الصحابة وقال: ما كتبت سوداء فى بيضاء قط، ولا حدثنى رجل بحديث فأحببت أن يعيده على، ولا حدثنى رجل بحديث إلا حفظته. وقال عبد الملك بن عمير: مر ابن عمر على الشعبى وهو يحدث بالمغازى فقال: لقد شهدت القوم فلهو أحفظ لها وأعلم بها. مات سنة ١٠٣هـ وقيل سنة ١١٠هـ.

انظر المزيد فى: تاريخ بغداد ١٢/٢٢٩، تذكرة الحفاظ ١/٧٩، تهذيب التهذيب ٥/٦٥، حلية الأولياء ٤/ ٣١٠، خلاصة تذهيب الكمال ١٥٥، شذرات الذهب ١/١٢٦، طبقات ابن سعد ٦/١٧١، طبقات الفقهاء ٨١، طبقات القراء لابن الجزرى ١/ ٣٥٠، العبر ١/١٢٧، اللباب ٢/٢١، النجوم الزاهرة ١/٢٥٣، وفيات الأعيان ١/٢٤٤.

(١٤٤) هو عمرو بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس الأموى القرشى أبو أمية، أمير من الخطباء البلغاء. كان والى مكة والمدينة لمعاوية وابنه يزيد، وقدم الشام فأحبه أهلها، فلما طلب مروان بن الحكم الخلافة عاضدة عمرو، فجعل له ولاية العهد بعد ابنه عبد الملك ولما ولى عبد الملك أراد. خلعه من ولاية العهد، فنفر عمرو واتفق خروج عبد الملك إلى «الرحبة» لقتال زفربن الحارث الكلابى فاستولى عمرو على دمشق وبايعه أهلها بالخلافة، وعاد عبد الملك إلى دمشق فامتنع عمرو فيها، فحاصره وتلطف له إلى أن فتح أبوابها وداخلها عبد الملك. فاعتزل عمرو بخمسمائة مقاتل، ولم يزل عبد الملك يتربص به الفرصة حتى تمكن منه فقتله سنة ٧٠هـ/ ٦٩٠، وولد ٣هـ/ ٦٢٤م ولقبه بالأشدق لفصاحته.

انظر المزيد فى: الإصابة ت٦٨٥٠، فوات الوفيات ٢/١١٨، تهذيب التهذيب ٨/٣٧، الكامل ٤/١١٦،

● أول من أحدث الفتح الإمام: زياد كان يؤم الناس فأمر رجلاً يفتح عليه، أخرجه محمد بن عثمان بن أبي شيبة(١٤٦) وابن عساكر عن إبراهيم النخعي(١٤٧).

● أول من سمى العشاء العتمة: الشيطان، أخرجه أبن أبي شيبة عن ابن عمر.

● أول من قال «سبحان ربي الأعلى»: إسرافيل أورده في «الفردوس» عن عمران بن حصين(١٤٨) وأبي هريرة مرفوعاً.

● أول من صلى في نعليه: عويمر بن ساعدة(*)، أخرجه ابن أبي شيبة عن يعقوب بن مجمع(**).

● أول من سمى يوم الجمعة: الجمعة وكان يسمى يوم العروبة: كعب بن لؤى لأن قريشاً أجتمعت إليه فخطبهم، ذكره الزبير بن بكار.

● [أول من جمع بالمدينة: أسعد بن زرارة في أربعين رجلاً](***).

المرزباني ٢٣١، رغبة الآمل ٤/ ٢٢.

(١٤٥) هو عبيد الله بن زياد بن أبيه وال فاتح من الشجعان، جبار، خطيب ولد بالبصرة سنة ٢٨هـ/ ٦٤٨م ومات سنة ٦٧هـ/ ٦٨٦.

انظر المزيد في: تاريخ الطبري ٦/ ١٦٦ ثم ٧/ ١٨و١٤٤، عيون الأخبار ١/ ٢٢٩، رغبة الامل ٥/ ١٣٤-٢١٠، ثم ٦/ ١١١.

(١٤٦) هو محمد بن عثمان بن أبي شيبة الحافظ البارع محدث الكوفة أبو جعفر العبسي الكوفي. صنف وجمع، قال صالح جزرة: ثقة، وقال ابن عدي: لم أرله حديثاً منكراً، وقال عبدان: لا بأس به. وقال عبد الله ابن أحمد. كذاب. وقال ابن خراش: يضع. وقال مطين: هو عصا موسى تلقف ما يأفكون. وقال البرقاني: لم أزل أسمع أنه مقدوم فيه. مات سنة ٢٩٧هـ.

قال ابن المنادي: وفيها مات موسى بن إسحاق ومطين وعبيد بن غنام فكنا نسمع شيوخ الكوفة يقولون: مات حديث الكوفة لموت هذه الأربعة.

انظر المزيد في: الإرشاد ٢/ ٥٧٦، الفهرست ٣٢٠، تاريخ بغداد ٣/ ٤٢، المنتظم ٦/ ٩٥، تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٦١، دول الإسلام ١/ ١٨١، سير أعلام النبلاء ١٤/ ٢١، العبر ٢/ ١٠٨، ميزان الاعتدال ٣/ ٦٤٢، الوافي بالوفيات ٤/ ٨٢، مرآة الجنان ٢/ ٣٢٠، البداية والنهاية ١١/ ١١١، لسان الميزان ٥/ ٢٨٠، النجوم الزاهرة ٣/ ١٧١، طبقات المفسرين للدوادى ٢/ ١٩٢، شذرات الذهب ٢/ ٢٢٦.

(١٤٧) هو إبراهيم النخعي بن يزيد بن قيس بن الأسود أبو عمران فقيه أهل الكوفة ومفتيها هو والشعبي في زمانهما. قال الأعمش كان صيرفي الحديث. وقال إسماعيل بن أبي خالد: كان الشعبي وإبراهيم وأبو الضحى يجتمعون في المسجد يتذاكرون الحديث فإذا جاءهم شئ ليس عندهم فيه رواية رموه بأبصارهم وقال الشعبي: ما ترك بعده أعلم منه ولا الحسن ولا ابن سيرين ولا من أهل الكوفة ولا البصرة ولا الحجاز ولا الشام. مات سنة ٩٦هـ.

لنظر المزيد في: طبقات ابن سعد ٦/ ٢٧٠، طبقات خليفة ١٥٧، تاريخ البخاري ١/ ٣٣٣، المعارف ٤٦٣، المعرفة والتاريخ ٢/ ١٠٠، الجرح والتعديل ٢/ ١٤٤ الحلية ٤/ ٢١٩، طبقات الفقهاء ١/ ٦٩، سير أعلام

● أول من جمع بها: مصعب بن عمير قبل مقدم رسول الله ﷺ فى أثنى عشر رجلاً.

قلت: هما قولان. الأول: أخرجه ابن أبى شيبة وابن ماجه والحاكم عن كعب بن مالك(١٤٩). والثانى: أخرجه موسى بن عقبة(١٥٠) عن ابن شهاب وابن سعد عن عطاء.

● أول جمعة صلاها النبى ﷺ: فى مسجد بنى سالم ببطن الوادى وذلك فى أول جمعة قدم المدينة، أخرجه الزبير بن بكار فى «أخبار المدينة» عن ابن شهاب.

● أول جمعة جمعت بعد [مسجد] رسول الله ﷺ: بجواثا قرية بالبحرين. أخرجه ابن أبى شيبه والبخارى عن ابن عباس.

---

(١٤٨) هو عمران بن حصين بن عبيد بن خلف بن عبدنهم بن سالم بن غاضرة الخزاعى أبو نجيد، اسلم هو وأبو هريرة عام خيبر. روى عن النبى ﷺ وعن معقل بن يسار. ثقة مات سنة ٥٢ وقيل سنة ٥٣هـ.
انظر المزيد فى: تهذيب التهذيب ٨/ ١٢٦.

(*) هو عويمر بن ساعدة بن عابس بن قيس بن النعمان الأنصارى أبو عبد الرحمن المدنى وقيل فى نسبه غير ذلك شهد العقبتين فى قول الواقدى، وبدراً واحداً والخندق ومات فى حياة رسول الله ﷺ وقيل بل مات فى خلافة عمر.
انظر المزيد فى: تهذيب التهذيب ٨/ ١٧٤.

(**) هو يعقوب بن مجمع بن يزيد بن جارية الأنصارى المدني. روى عن أبيه وعمه عبد الرحمن، ثقة.
انظر المزيد فى: تهذيب التهذيب ١١/ ٣٩٥.

(***) لم ترد فى نسخة دار الكتب المصرية.

(١٤٩) هو كعب بن مالك بن أبى كعب واسمه عمرو بن القين بن كعب بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصارى السلمى أبو عبد الله ويقال أبو عبد الرحمن ويقال أبو بشير المدنى الشاعر. روى عن النبى ﷺ وعن أسيد بن حضير. ثقة مات سنة ٥٠هـ.
انظر المزيد فى: تهذيب التهذيب ٨/ ٤٤٠-٤٤١.

(١٥٠) هو موسى بن عقبة بن أبى عياش القرشى مولاهم المدنى روى عن أم خالد بنت خالد ولها صحبة وعن نافع وسالم والزهرى وخلق. وعنه مالك وشعبة والسفيانان وابن جريج وخلق. كان مالك إذا سئل عن المغازى يقول: عليكم بمغازى الرجل الصالح موسى بن عقبة فإنها أصح المغازى. مات سنة ١٤١هـ.
انظر المزيد فى: شذرات الذهب ١/ ٢٠٩، خلاصة تذهيب الكمال ٣٥٧، تهذيب التهذيب ١٠/ ٣٦٠، الوافى بالوفيات ٢/ ١٣٧، العبر ٤/ ١٩٢، سير أعلام النبلاء ٦/ ١١٤، تذكرة الحفاظ ١/ ١٤٨، ثقات ابن حبان ٣/ ٢٤٨، الجرح والتعديل ٨/ ١٥٤، التاريخ الصغير ٢/ ٧٠، تاريخ البخارى ٧/ ٢٩٢، طبقات خليفة ٢٦٧، تاريخ خليفة ٤١١، التاريخ لابن معين ٢/ ٥١٤.

● أول جمعة جمعتب بالعراق: فى صفر سنة ست عشرة أقامها سعد بن أبى وقاص[١٥١] فى إيوان كسرى.

● أول جامع بنى بمصر: جامع عمرو بن العاص سنة إحدى وعشرين من الهجرة، وبالقطائع جامع أحمد بن طولون فى سنة ثلاث وستين ومائتين، وفرغ منه سنة ست وستين. وبالقاهرة: الجامع الأزهر فى سنة تسع وخمسين وثلاثمائة، وتم فى سنة إحدى وستين. وبالروضة: جامع غين ويعرف الآن بالأباريقى على رأس الأربعمائة.

● أول ما تعددت الجمعة فى بلد: فى أيام المعتضد[١٥٢] سنة ثمانين ومائتين ولم تقع قبل ذلك فى الإسلام صلاة جمعتين فى بلد واحد، ذكر ذلك الخطيب البغدادى[١٥٣] فى «تاريخ بغداد» وأنها صليت فى دار الخلافة من غير بناء مسجد

(١٥١) هو سعد بن أبى وقاص مالك بن اهيب بن عبد مناف القرشى الزهرى أبو إسحاق الصحابى الأمير فاتح العراق ومدائن كسرى. ولد سنة ٢٣ق.هـ/ ٦٠٣م ومات سنة ٥٥هـ/ ٦٧٥م.
انظر المزيد فى: الرياض النضرة ٢/ ٢٩٢-٣٠١؛ تاريخ الخميس ١/ ٤٩٩، تهذيب التهذيب ٣/ ٤٨٣، البدء والتاريخ ٥/ ٨٤، الجمع ١٥٧، صفة الصفوة ١/ ١٣٨، الحلية ١/ ٩٢، تهذيب ابن عساكر ٦/ ٩٣، طبقات ابن سعد ٦/ ٦، الإصابة ت ٣١٨٧، الكنى والأسماء ١/ ١١.

(١٥٢) هو أبو العباس أحمد بن الأمير الموفق بالله طلحة بن جعفر المتوكل بن المعتصم بن الرشيد، بويع بالخلافة ولقب بالمعتضد بالله وذلك بعد عمه المعتمد، مات سنة ٢٨٨هـ.
انظر المزيد فى: الوافى بالوفيات ٦/ ٤٢٨-٤٣٠، نهاية الأرب ٢٢/ ٣٤٦-٣٧٧، المنتظم ٥/ ١٢٣، مروج الذهب ٢/ ٤٩٥-٥٢٥، المختصر فى أخبار البشر ٢/ ٥٩، المحبر ٤٤، مآثر الإناقة ١/ ٢٦٢-٢٦٨، العقد الفريد ٥/ ١٢٦، تاريخ الخلفاء ٣٩٨-٤٠٥، تتمة المختصر ١/ ٣٦٣-٣٦٩، تاريخ مختصر الدول ١٥٠-١٥٣، البداية والنهاية ١١/ ٦٨-٩٤، البدء والتاريخ ٦/ ١٢٥-١٢٦.

(١٥٣) هو الخطيب الحافظ الكبير محدث الشام والعراق أبو بكر أحمد بن على بن ثابت بن أحمد بن مهدى البغدادى صاحب التصانيف. ولد سنة ٣٩٢هـ وكان والده خطيب درزجان، قرية من سواد العراق، فحرص على ولده هذا وأسمعه فى الصغر سنة ٤٠٣هـ ثم طلب بنفسه ورحل إلى الأقاليم وتقدم فى فنون الحديث وصنف وسارت بتصانيفه الركبان. وتفقه بأبى الحسن المحاملى وبالقاضى أبى الطيب. وكان من كبار الشافعية آخر الأعيان، معرفة وحفظاً وإتقاناً وضبطاً للحديث وتفننا فى علله وأسانيده وعلماً بصحيحه وغريبه وفرده ومنكره ومطروحه، ولم يكن ببغداد بعد الدارقطنى مثله. قال الشيخ أبو إسحاق الشيرازى الفقيه: أبو بكر الخطيب يشبه بالدارقطنى ونظرائه فى معرفة الحديث وحفظه، ومن مصنفاته «التاريخ» و «الجامع» و «الكفاية» و «السابق واللاحق» و «شرف أصحاب الحديث» و «الفصل فى المدرج» و «المتفق والمفترق» و «تلخيص المتشابة» و «الذيل المكمل فى المهمل» و «الموضح» و «المبهمات» و «الرواة عن مالك» و «تمييز متصل الأسانيد» و «البسملة» و «الجهربها» و «المقتبس فى تمييز متصل الملتبس» و «الرحلة» و «المراسيل» و «مقلوب الأسماء» و «أسماء المدلسين» و «طرق قبض العلم» و «من وافقت كنيته اسم أبيه» وغير ذلك. مات سنة ٤٦٣هـ.
انظر المزيد فى: الأنساب ٥/ ٥٥١، تبيين كذب المفترى ٢٦٨، تاريخ دمشق ٧/ ٢٢، فهرسة ابن خير ١٨١، المنتظم ٨/ ٢٦٥،، إرشاد الأريب ١/ ٢٤٦، اللباب ١/ ٤٥٣، الكامل ١٠/ ٦٨، وفيات الأعيان ١/ ٩٢،=

لها، وسبب ذلك خشية الخليفة على نفسه فى المسجد العام، ثم بنى فى أيام المكتفى[١٥٤] مسجد فجمعوا فيه، وأما قول أصحابنا إن الشافعى رضى الله عنه دخل بغداد وبها جمعتان تقام فتعقبه الحفاظ النقاد بأن الجامع الآخر لم يكن داخل سورها ذكره حافظ العصر أبو الفضل ابن حجر[١٥٥] فى «تخريج أحاديث الشرح الكبير».

● أول من خطب على المنبر: إبراهيم عليه السلام، أخرجه ابن أبى شيبة عن إبراهيم بن سعد.

● وفى «الأغانى» أول من جلس على المنبر أو سرير وتكلم: عامر بن الظرب العدوانى الحكيم[١٥٦] الذى كانت تقرع له العصا.

= المختصر فى أخبار البشر ٢/ ١٨٧، مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٣/ ١٧٣، دول الإسلام ١/ ٢٧٣، سير أعلام النبلاء ١٨/ ٢٧٠، العبر ٣/ ٢٥٣، تتمة المختصر ١/ ٥٦٤، الوافى بالوفيات ٧/ ١٩٠، مرآة الجنان ٣/ ٨٧، طبقات السبكى ٤/ ٢٩، طبقات الإسنوى ١/ ٢٠١، البداية والنهاية ١٢/ ١٠١، النجوم الزاهرة ٥/ ٨٧، تاريخ الخميس ٢/ ٣٨٥، الرسالة المستطرفة ٥٢.

(١٥٤) هو أبو محمد على بن المعتضد بالله أحمد بن الموفق بن المتوكل بن المعتصم بن الرشيد، مات سنة ٢٩٥هـ.

انظر المزيد فى: البدء والتاريخ ٦/ ١٢٦، البداية والنهاية ١١/ ١٠٤-١٠٥، تاريخ بغداد ١١/ ٣١٦-٣١٨، تاريخ الخلفاء ٤٠٥-٤٠٨، تاريخ مختصر الدول ١٥٣-١٥٤، تتمة المختصر ١/ ٣٦٩-٣٧٣، التنبيه والاشراف ٣٧٠-٣٧٦، خلاصة الذهب المسبوك ٢٣٧-٢٣٩، دول الإسلام ١/ ١٩٧، العقد الفريد ٥/ ١٢٦، الفخرى ٢٥٨-٢٥٩، فوات الوفيات ٢/ ٨٦-٨٨، مآثر الإناقة ١/ ٢٦٨-٢٧٤، النجوم الزاهرة ٣/ ١٦٢-١٦٣، نهاية الأرب ١١/ ٢٣-٣٣.

(١٥٥) هو شيخ الإسلام وإمام الحفاظ فى زمانه وحافظ الديار المصرية، بل حافظ الدنيا مطلقا قاضى القضاة شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن على بن محمد بن محمد بن على بن محمود بن أحمد الكنانى العسقلانى ثم المصرى الشافعى. ولد سنة ٧٧٣هـ وعانى أولاً الأدب ونظم الشعر فبلغ فيه الغاية ثم طلب الحديث من سنة ٧٩٤هـ فسمع الكثير ورحل ولازم شيخه الحافظ أبا الفضل العراقى وبرع الحديث وتقدم فى جميع فنونه. وصنف التصانيف التى عم النفع بها «تشرح البخارى» و «تعليق التعليق» و «التشويق إلى وصل التعليق» و «التوفيق» فيه أيضاً و «تهذيب التهذيب» و «تقريب التهذيب» و «لسان الميزان» و «الإصابة فى الصحابة» و «نكت ابن الصلاح» و «أسباب النزول» و «تعجيل المنفعة برجال الأربعة» و «المدرج» و «المقترب فى المضطرب» وغيرهم مات سنة ٨٥٢هـ.

انظر المزيد فى: لحظ الألحاظ ٣٢٦، معجم الشيوخ لابن فهد ٧٠، الضوء اللامع ٢/ ٣٦، ذيل تذكرة الحفاظ للسيوطى ٣٨٠، نظم العقيان ٤٥، حسن المحاضرة ١/ ٣٦٣، النبر المسبوك ٢٣٠، مفتاح السعادة ١/ ٢٠٩، شذرات الذهب ٧/ ٢٧٠، البدر الطالع ١/ ٨٧.

(١٥٦) هو عامر بن الظرب بن عمرو بن عياذ العدوانى حكيم، خطيب، رئيس من الجاهليين، كان إمام =

● أول من عمل المنبر: تميم الدارى: لرسول الله ﷺ كذا جزم به العسكرى.

● أول من جعل المنابر فى الكور: عبد الملك(١٥٧) اللخمى أمير مصر من قبل مروان الحمار، وكانوا قبل يخطبون على العصا إلى جانب القبلة ذكره ابن عساكر فى «تاريخه».

● أول من خطب على العصا وعلى الراحلة: قس بن ساعدة(١٥٨)، وأخرجه الزبير بن بكار فى «الموفقيات» عن الكلبى.

● أول من قال: أما بعد: داود عليه السلام، أخرجه ابن أبى حاتم والديلمى عن أبى موسى الأشعرى مرفوعاً، وقيل يعقوب عليه السلام، الآثر فى «الأفراد» للدارقطنى(١٥٩)، وقيل: قس بن ساعدة، أخرجه الزبير بن بكار فى «الموفقيات» عن الكلبى، وقيل: يعرب بن قحطان. وقيل: كعب بن لؤى.

● أول من قرأ فى أخر الخطبة ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ﴾(١٦٠) الآية:

= مصر وحكمها وفارسها وممن حرم الخمر فى الجاهليه وأول من قرعت له العصا وكان يقال له «ذو الحلم».

انظر المزيد فى: البيان التبيين ١/ ٢١٣، الميدانى ١/ ٢٥، الآمدى ١٥٤، ابن هشام ١/ ٤١، التاج ٥/ ٤٦١، المحبر ١٣٥و٢٣٦-٢٣٧و٢٣٩.

(١٥٧) له ترجمة وافية فى الولاة و القضاة للكندى ٩٣، الخطط ٢/ ٢٤٨، النجوم الزاهرة.

(١٥٨) له ترجمة وافيه فى الإصابة.

(١٥٩) هو الدارقطنى الإمام شيخ الإسلام حافظ الزمان أبو الحسن على بن عمر بن أحمد بن مهدى الدارقطنى البغدادى الشهير صاحب «السنن» و «العلل» و «الأفراد» وغير ذلك. ولد سنة ٣٠٦هـ وسمع البغوى وابن أبى داود وابن صاعد وأبن دريد وخلائق ببغداد والبصرة والكوفة وواسط ومصر والشام حدث عنه الحاكم وأبو حامد الإسفرايني وعبد الغنى والبرقانى وأبو نعيم والقاضى أبو الطيب وخلائق. قال الحاكم: أوحد عصره فى الفهم والحفظ والورع، إمام فى القراء والنحويين لم يخلف على أديم الأرض مثله. قال القاضى أبو الطيب: الدارقطنى أمير المؤمنين فى الحديث. وقال البرقانى: أملى على كتاب «العلل» من حفظه. قال السلمى سمعت الدارقطنى يقول: ماشئ أبغض إلى من الكلام. مات سنة ٣٨٥هـ.

انظر المزيد فى: الإرشاد ٢/ ٦١٥، تاريخ بغداد ١/ ٣٤، الأنساب ٥/ ٢٤٥، المنتظم ٧/ ١٨٣، التقييد ت ٥٤٦، معجم البلدان ٢/ ٤٢٢، الكامل ٩/ ١١٥، اللباب ١/ ٤٨٣، طبقات ابن الصلاح ٢/ ٦١٦، وفيات الأعيان ٣/ ٢٩٧، طبقات علماء الحديث ٣/ ١٨٣، المختصر لأبى الفدا ٢/ ١٣٠، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٤٤٩، تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٩١، العبر ٣/ ٢٨، طبقات القراء لابن الجزرى ١/ ٣٥٠، طبقات السبكى ٣/ ٤٦٢، وفيات ابن قنفد ٢٢٠.

(١٦٠) سورة النحل الآية ٩٠.

عمر بن عبد الغزيز، ولزمها الخطباء إلى عصرنا هذا، وكان النبى ﷺ يقرأ ﴿قاف﴾ وكان عمر بن الخطاب يقرأ ﴿ إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴾ إلى قوله ﴿مَّا أَحْضَرَتْ ﴾[161] وكان عثمان ين عفان يقرأ آخر سورة النساء ﴿يَسْتَفْتُونَكَ﴾[162] الأيه وكان على بن أبى طالب يقرأ: الكافرون والإخلاص ذكر ذلك ابن الصلاح[163] فى «فوائد رحلته».

● أول من قرأ فى الخطبة: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ﴾[164] الأية: المهدى العباسى[165].

● أول من ارتج عليه فى الخطبة: عثمان أسنده العسكرى عن أبى العالية.

● أول من خطب جالساً معاوية حين كثر شحمه وعظم بطنه، أسنده العسكرى

---

(١٦١) سورة التكوير الآية ١٤.

(١٦٢) سورة النساء الآية ١٧٦.

(١٦٣) هو ابن الصلاح الإمام الحافظ شيخ الإسلام تقى الدين أبو عمرو بن عثمان بن الشيخ صلاح الدين عبد الرحمن بن عثمان بن موسى الكردى الشهرروزى الشافعى. صاحب كتاب «علوم الحديث» و «شرح مسلم» وغير ذلك. ولد سنة ٥٧٧هـ وتفقه على ولده وغيره ورحل وسمع من ابن سكينة وابن طبرزد والمؤيد الطوسى وخلائق ودرس بالصلاحية ببيت المقدس ثم قدم دمشق وولى دار الحديث الأشرفية وتخرج به الناس، وكان من أعلام الدين، أحد فضلاء عصره فى التفسير والحديث والفقه مشاركاً فى عدة فنون متبحراً فى الأصول والفروع، يضرب به المثل سلفيا زاهداً حسن الأعتقاد وافر الجلالة. مات ٦٤٣هـ.

انظر المزيد فى: مرآة الزمان ٨/ ٧٥٧، ذيل الروضتين ١٧٥، وفيات الأعيان ٢/ ٢٤٣،، تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٣٠، دول الإسلام ٢/ ١١٢ سير أعلام النبلاء ٢٣/ ١٤٠، العبر ٥/ ١٧٧، طبقات السبكى ٨/ ٣٢٦، طبقات الإسنوى ٢/ ١٣٣، البداية والنهاية ١٣/ ١٦٨، النجوم الزاهرة ٦/ ٣٥٤، الأنس الجليلً ٢/ ١٠٤، طبقات المفسرين للداودى ١/ ٣٧٧، شذرات الذهب ٥/ ٢٢١.

(١٦٤) سورة الأحزاب الآية ٥٦.

(١٦٥) هو أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن على بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، مات سنة ١٦٩هـ بماسبذان.

انظر المزيد فى: الإمامة والسياسة ٢/ ١٥١، البدء والتاريخ ٦/ ٩٥-٩٩، البداية والنهاية ١٠/ ١٥١-١٥٦، تاريخ بغداد ٥/ ٣٩١-٤٠١، تاريخ الخلفاء ١٩٦-٣٠٥، تاريخ خليفة ٤٦٧، تاريخ الطبرى ٨/ ١٦٨-١٨٦، تاريخ مختصر الدول ١٢٥-١٢٨، تاريخ اليعقوبى ٢/ ٣٩٢-٤٠٣، تتمة المختصر ١/ ٣٠٠-٣٠٣، التنبية والاشراف ٣٤٣، خلاصة الذهب المسبوك ٩٠-١٠٣، العقد الفريد ٥/ ١١٥-١١٦، الكامل ٥/ ٧١-٧٣.

وابن أبى شيبة عن الشعبى.

قلت: أخرج سعيد بن منصور عن الحسن قال: أول من استراح فى الخطبة يوم الجمعة: عثمان بن عفان، كان إذا أعيا جلس ولم يتكلم حتى يقوم.

● أول من خطب جالساً: معاوية

وأخرج ابن أبى شيبة عن طاوس قال: خطب رسول الله ﷺ قائماً وأبو بكر وعمر و عثمان، وإن أول من جلس على المنبر [فى الجمعة]: معاوية بن أبى سفيان.

● أول من رفع يديه على المنبر: عبد الملك(١٦٦).

قلت: أخرج ابن أبى شيبة عن محمد بن سيرين(١٦٧)، قال: أول من رفع يديه فى الجمعة: عبيد الله بن عبد الله بن معمر(١٦٨).

---

(١٦٦) هو أبو الوليد عبد الملك بن مروان بن الحكم بويع بالخلافة بعد موت أبيه بالشام سنة ٦٥هـ. ومات عبد الملك سنة ٨٦هـ.

انظر المزيد فى: الأخبار الطوال ٢٨٦-٣٢٥، الإمامة والسياسة ٢/ ١٤-٤٦، البدء والتاريخ ٦/ ٢٦، البداية والنهاية ٩/ ٦١-٦٩، تاريخ الخلفاء ٢٣٤-٢٤٢، تاريخ خليفة ٢٥٧-٢٠٣، تاريخ مختصر الدول ١١٢-١١٣، تاريخ اليعقوبى ٢/ ٢٦٩-٢٨٢، تتمة المختصر ١/ ٢٦٥-٢٦٩، التنبية والاشراف ٣١٢-٣١٧، دول الإسلام ٥٠-٦١.

(١٦٧) هو محمد بن سيرين الأنصارى أبو بكر بن أبى عمرة البصرى مولى أنس بن مالك. وقال ابن سعد: ثقة مأمون عال رفيع فقيه، إمام كثير العلم والورع، قال العجلى: من أروى الناس عن شريح وعبيدة وقال مورق العجلى: ما رأيت أفقه فى ورعه ولا أروع فى فقهه منه.

وقال ابن عون: لم أر فى الدنيا مثل ثلاثة: ابن سيرين بالعراق والقاسم بن محمد بالحجاز ورجاء بن حيوة بالشام ولم يكن فى هؤلاء مثل محمد.

وقال عثمان التيمى: لم يكن بالبصرة أحد أعلم منه بالقضاء. وقال ابن حبان: ثقة فاضل حافظ متقن، يعبر الرؤيا رأى ثلاثين من الصحابة. مات سنة ١١٠هـ

انظر المزيد فى: طبقات ابن سعد ٧/ ١٩٣، طبقات خليفة ٢١٠، تاريخ البخارى ١/ ٩٠، المعارف ٤٤٢، المعرفة والتاريخ ٢/ ٥٤، الجرح والتعديل ٧/ ٢٨٠، الحلية ٢/ ٢٦٣، تاريخ بغداد ٥/ ٣٣١، طبقات الفقهاء ٨٨، تهذيب الأسماء واللغات ١/ ٨٢، وفيات الأعيان ١/ ١٣٥و١٩٧، نكت الهميان ١٩٧، الوافى بالوفيات ٣/ ١٤٦.

(١٦٨) ورد ذكره فى الإصابة.

وأخرج ابن أبى شيبة عن الزهرى قال: رفع الأيدى يوم الجمعة محدث، وأول من أحدث رفع الأيدى يوم الجمعة. مروان.

● أول من أخرج المنبر فى العيد: مروان، أسنده العسكرى عن رجاء. قلت: أخرج ابن أبى شيبة عن حصين قال: أول من أخرج المنبر فى العيدين: بشر بن مروان[١٦٩].

● أول من أذن فى العيدين: زياد. وأخرج ابن أبى شيبة عن عبد الملك بن عمير[١٧٠] قال: أول من اتخذ العودين وخطب جالساً وأذن قدامه فى العيد: زياد.

● أول من خطب فى العيد قبل الصلاة: عثمان: أسنده العسكرى عن الحسن، ثم أسند عن طارق بن شهاب[١٧١] أنه: مروان.

---

(١٦٩) هو بشر بن مروان بن الحكم بن أبى العاص القرشى الأموى أمير، كان سمحاً جواداً، ولى إمرة العراقين (البصرة والكوفة) لأخيه عبد الملك سنة ٧٤هـ، وهو أول أمير مات بالبصرة سنة ٧٥هـ/ ٦٩٤م.
انظر المزيد فى: خزانة البغدادى ٤/ ١١٧، تهذيب التهذيب ٣/ ٢٤٨، المعارف ١٢١.

(١٧٠) هو عبد الملك بن عمير بن سويد بن حارثة القرشى ويقال اللخمى أبو عمرو الكوفى. روى عن جرير بن عبد الله وجابر بن سمرة والمغيرة بن شعبة وخلق. وعنه ابنه موسى وأبو حنيفة والأعمش والسفيانان وشريك وخلق. قال أبو حاتم: صالح الحديث، تغير حفظه قبل موته. مات سنة ١٣٦هـ.
انظر المزيد فى: طبقات ابن سعد ٦/ ٢٢٠، طبقات خليفة ١٦٣، التاريخ الكبير ٥/ ١٣٥، سير أعلام النبلاء ٥/ ٤٣٨، العبر ١/ ١٨٤، ميزان الاعتدال ٢/ ٦٦٠، تهذيب التهذيب ٦/ ٤١١، خلاصة تذهيب الكمال ٢٤٥.

(١٧١) هو طارق بن شهاب بن عبد شمس بن هلال بن سلمة بن عوف وبن خثيم البجلى الأحمسى أبو عبد الله الكوفى. رأى النبى ﷺ وروى عنه مرسلاً وعن الخلفاء الأربعة وبلال وحذيفة وخالد بن الوليد والمقداد وسعد وابن مسعود وأبى موسى وأبى سعيد وكعب بن عجرة وغيرهم. وعنه إسماعيل بن أبى خالد وقيس بن مسلم ومخارق الأحمسى وعلقمة بن مرثد وسماك بن حرب وجماعة. مات سنة ١٢٣هـ.
انظر المزيد فى: تهذيب التهذيب ٥/ ٣-٤.

(١٧٢) الثابت هو عبد الله بن يوسف التنيسى أبو محمد الدمشقى نزيل تنيس، روى عن مالك والليث وسعيد

قلت: الثانى أخرجه مسلم وابن أبى شيبة. والأول أخرجه عبد الرزاق عن يوسف بن عبد الله بن سلام(١٧٢).

وقال الزهرى: أول من بدأ بالخطبة قبل الصلاة: معاوية، أخرجه عبد الرزاق(١٧٣) قال ابن عبد البر: وهذا أصح. وقال ابن سيرين: زياد، وأخرجه ابن المنذر(١٧٤).

ابن عبد العزيز وخلق. عنه البخارى وإسماعيل وسمويه وآخرون. قال البخارى: كان من أثبت الشاميين. مات بمصر سنة ٢١٨هـ عن ٨٠عاماً.

انظر المزيد فى: شذرات الذهب ٢/ ٤٤، خلاصة تذهيب الكمال ٢١٩، حسن المحاضرة ١/ ٣٤٦، تهذيب التهذيب ٦/ ٨٦، ميزان الاعتدال ٢/ ٥٢٨، الكاشف ٢/ ١٤٥، العبر ١/ ٣٧٣، سير أعلام النبلاء ١٠/ ٣٥٧ تذكرة الحفاظ ١/ ٤٠٤، المعجم المشتمل ١٦٣، الأنساب ٣/ ٩٦، الإرشاد ١/ ٢٦٢، الجرح والتعديل ٥/ ٢٠٥، التاريخ الكبير ٥/ ٢٣٣، التاريخ الصغير ٢/ ٣٣٨.

(١٧٣) هو عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميرى مولاهم أبو بكر الصنعانى أحد الأعلام. روى عن أبيه وابن جريج ومعمر والسفيانين والأوزاعى ومالك وخلق. وعنه أحمد وإسحاق وابن المدينى وأبو أسامة ووكيع وخلق. وقال أحمد: أتيناه قبل المائتين وهو صحيح البصر ومن سمع منه بعد ما ذهب بصره فهو ضعيف السماع، مات سنة ٢١١هـ.

انظر المزيد فى: طبقات ابن سعد ٥ / ٥٤٨، تاريخ ابن معين ٣٦٢ ، طبقات خليفة ت٢٦٧٣ ، التاريخ الكبير ٦ / ١٣٠ ، التاريخ الصغير ٢/ ٣٢٠، الجرح والتعديل ٦/ ٣٨، الفهرست ٢٢٨، تهذيب الأسماء واللغات ١ / ١٩١، وفيات الأعيان ٣ / ٢١٦، تذكرة الحفاظ ١/ ٣٦٤، دول الإسلام ١/ ١٢٩، سير أعلام النبلاء ٩/ ٥٦٤، العبر ١/ ٣٦٠، ميزان الاعتدال ٢/ ٦٠٩، نكت الهميان ١٩١، البداية والنهاية ١٠/ ٢٦٥، تهذيب التهذيب ٦/ ٣١٠، النجوم الزاهرة ٢/ ٢٠٢، خلاصة تذهيب الكمال ٢٣٨، طبقات المفسرين للدوادى ١/ ٢٩٦، شذرات الذهب ٢/ ٢٧.

(١٧٤) هو الحافظ الثقة الرحال أبو عبد الرحمن محمد بن المنذر بن سعيد الهروى مقدم فى الفن وصنف، مات سنة ٣٠٣هـ بهراة.

انظر المزيد فى: شذرات الذهب ٢/ ٢٤٢، الوافى بالوفيات ٥/ ٦٧، العبر ٢/ ١٢٦، سير أعلام النبلاء ١٤/ ٢٢١، تذكرة الحفاظ ٢/ ٧٤٨، الإرشاد ٣/ ٨٧٦.

وقال ابن عبد البر والقاضى عياض: ولا مخالفة، فإن مروان وزياداً كانا عاملين لمعاوية فتبعاه فى ذلك، فمعاوية هو البادئ بالحقيقة، ومروان أول من فعله بالمدينة وزياد أول من فعله بالعراق.

● أول من خرج بالسلاح فى العيد: يزيد بن الوليد الملقب[١٧٥] بالناقص. أخرجه [ابن ماجه] عن عثمان بن أبى العاتكة.

● أول من خطب فى المصلى على منبر عثمان.

● أول من صلى الكسوف بالبصرة: ابن عباس.

● أول زلزلة كانت فى الإسلام: سنة عشرين من الهجرة زمن عمر، ذكره صاحب «المرأة» عن ابن هشام، لكن فى «مصنف» ابن أبى شيبة عن شهر: أنها زلزلت فى عهد رسول الله ﷺ.

● أول زلزلة كانت فى الدنيا: حين قتل قابيل هابيل.

● أول ما صليت صلاة الخوف: فى غزوة ذات الرقاع سنة خمس قال المدائنى. وأخرج سعيد بن منصور فى «سننه» ومطين[١٧٦] فى «مسنده» وابن جرير فى «تهذيب الآثار» و «الطبرانى فى الكبير» عن أبى أمامة بن سهل بن

---

(١٧٥) هو أبو خالد يزيد بن الوليد بن عبد الملك بن مروان، مات سنة ١٢٦هـ.
انظر المزيد فى: الأخبار الطوال ٣٤٩-٣٥٠، البدء والتاريخ ٦/ ٥٣، تاريخ الخلفاء ٢٧٥-٢٧٦، تاريخ خليفة ٣٨٦-٣٩٠، تاريخ الطبرى ٧/ ٢٩٨-٢٩٩، تاريخ مختصر الدول ١١٨-١١٩، تتمة المختصر ١/ ٢٨٠، المعارف ٣٦٧.

(١٧٦) هو مطين الحافظ الكبير أبو جعفر محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمى الكوفى. صنف المسند وله تاريخ صغير. قال أبو بكر بن أبى دارم: كتبت بأصبعى عن مطين مائة ألف حديث. قال الدارقطنى: ثقة جبل، ولد سنة ٢٠٢هـ ومات سنة ٢٩٧هـ.
انظر المزيد فى: الإرشاد ٢/ ٥٧٨، الفهرست ٣١٣، طبقات الحنابلة ١/ ٣٠٠، الأنساب ٥٣٤ب، تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٦٢، دول الإسلام ١/ ١٨١، سير أعلام النبلاء ١٤/ ٤١، العبر ٢/ ١٠٨، ميزان الاعتدال ٣/ ٦٠٧، الوافى بالوفيات ٣/ ٣٤٥، لسان الميزان ٥/ ٢٣٣، النجوم الزاهرة ٣/ ١٧١، شذرات الذهب ٢/ ٢٢٦، الرسالة المستطرفة ٦٣.

حنيف قال: أول من صلى الضحى: رجل من أصحاب رسول الله ﷺ يقال له: ذو الزوائد. ولفظ الطبرانى: يكنى بأبى الزوائد. قال العلماء: يعنى فى المسجد جماعة.

• وأخرج ابن أبى شيبة عن أبى أمامة قال: أول من صلى الضحى: ذو الزوائد، رجل كان يجئ إلى السوق فى الحوائج فيصلى.

• وأخرج ابن عساكر عن وهب بن كيسان: أن أول من صف رجليه فى الصلاة: عبد الله بن الزبير، فاقتدى به كثير من العباد.

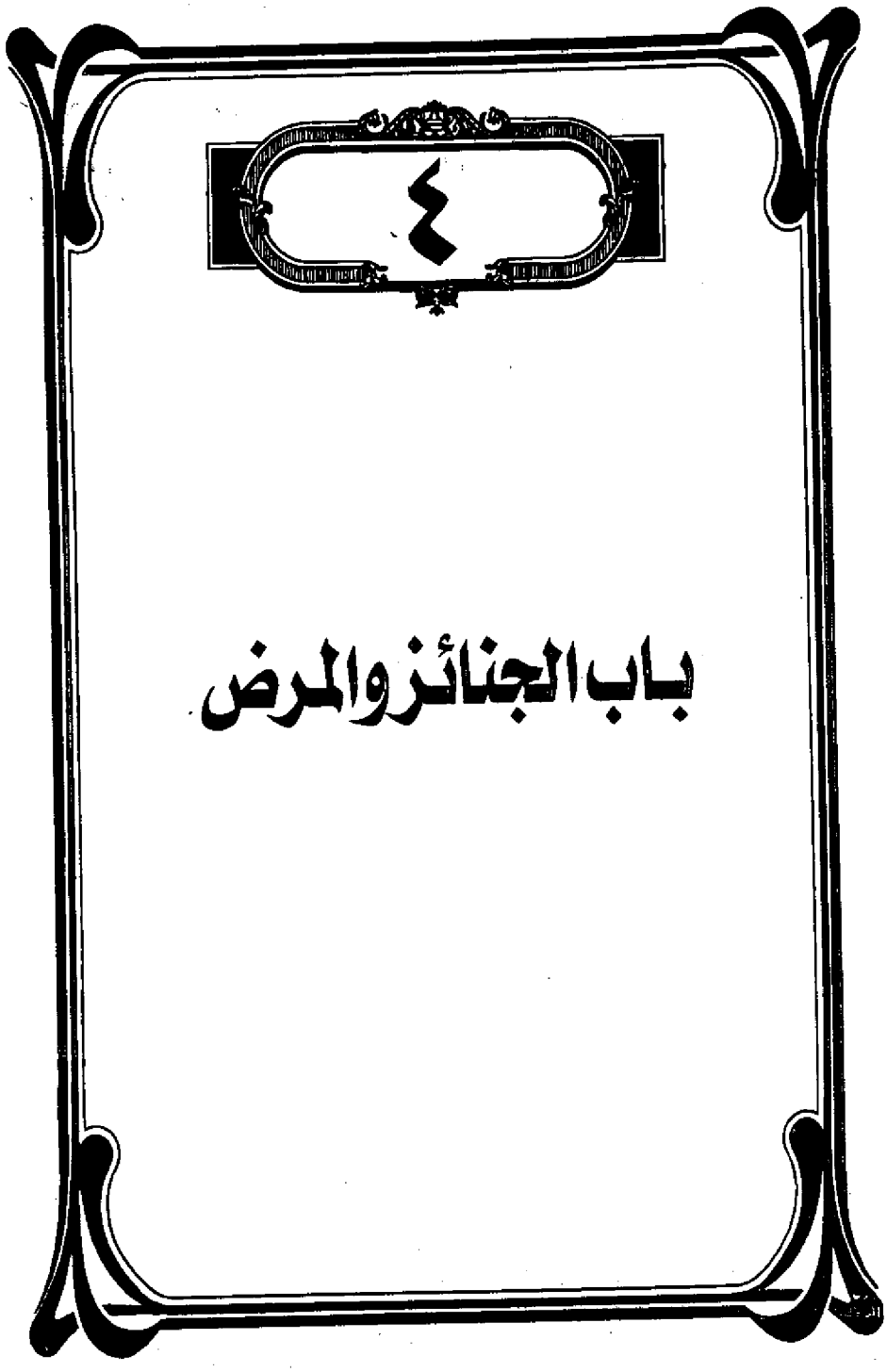

٤

باب الجنائز والمرض

● أول من مات: آدم عليه: أخرجه ابن أبى شيبة عن الحسن.

● أول من تمنى الموت: يوسف عليه السلام. أخرجه ابن جرير[177] فى «تفسيره» عن ابن عباس.

● أول من جمع الناس فى صلاة الجنائز على أربع تكبيرات. ● أول من استقبل القبلة حياً وميتاً قبل أن يفرض استقبالها: البراء بن معرور[178]. أسنده ابن سعد والعسكرى عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك وابن سعد عن أبى محمد بن معبد بن أبى قتادة.

● أول من مات من ولد رسول الله ﷺ: القاسم ثم عبد الله. أخرجه ابن سعد عن ابن عباس.

---

(١٧٧) هو محمد بن جرير بن يزيد بن كثير الإمام العلم الحافظ الفرد أبو جعفر الطبرى أحد الأعلام وصاحب التصانيف الطواف. قال الخطيب: كان أحد الأئمة، يحكم بقوله، ويرجع إلى رأيه لمعرفته وفضله، جمع من العلوم ما لم يشاركه فيه أحد من أهل عصره، فكان حافظاً لكتاب الله، بصيراً بالمعانى، فقيهاً فى أحكامً القرآن، عالماً بالسنن وطرقها صحيحها وسقيمها ناسخها ومنسوخها، عارفاً بأقوال الصحابة والتابعين، بصيراً بأيام الناس واخبارهم. له «تاريخ الإسلام» و «التفسير» الذى لم يصنف مثله، قال أبو حامد الإسفرايني: لو رحل رجل إلى الصين فى تحصيله لم يكن كثيراً و «تهذيب الآثار» لم أر فى معناه مثله، وله فى الأصول والفروع كتب كثيرة. ولد سنة ٢٢٤هـ وقال ابن خزيمة: ما أعلم على اديم الأرض أعلم منه. وقال الفرغانى: بث مذهب الشافعى ببغداد ثم علمه وأداه اجتهاده إلى ما اختار فى كتبه وعرض عليه القضاء فأبى. قال الذهبى: ابن جرير وابن صاعد وابن خزيمة وابن أبى حاتم رجال هذه الطبقة وهم الطبقة السادسة فى الأربعين لابن المفضل. مات سنة ٣١٠هـ.

انظر المزيد فى: البداية والنهاية ١١/ ١٤٥، تاريخ بغداد ٢/ ١٦٢، تذكرة الحفاظ ٢/ ٧١٠، تهذيب الأسماء واللغات ١/ ٧٨، الرسالة المستطرفة ٤٣، شذرات الذهب ٢/ ٢٦٠، طبقات السبكى ٩٣، طبقات العبادى ٥٢، طبقات القراء لابن الجزرى ٢/ ١٠٦، طبقات القراء للذهبى ١/ ٣١٢، طبقات المفسرين للداودى ٢/ ١٠٦، طبقات المفسرين للسيوطى ٣٠، الفهرست ٢٣٤، اللباب ٢/ ٨١، لسان الميزان ٥/ ١٠٠، مرآة الجنان ٢/ ٢٦١، المقفى ١/ ١٨٢، ميزان الاعتدال ٣/ ٤٩٨، النجوم الزاهرة ٣/ ٢٠٥، الوافى بالوفيات ٢/ ٢٨٤، وفيات الأعيان ١/ ٤٥٦.

(١٧٨) هو البراء بن معرور بن صخر الخزرجى الأنصارى صحابى من العقلاء المقدمين شهد العقبة، وكان أحد النقباء الأثنى عشر من الأنصار، وهو أول من تكلم منهم ليلة العقبة حين لقى السبعون من الأنصار رسول الله ﷺ، وأول من مات من النقباء، توفى قبل الهجرة بشهر واحد سنة ١هـ/ ٦٢٢م.

انظر المزيد فى: الإصابة ١/ ١٤٤، صفة الصفوة ١/ ٢٠٣.

● أول قبررش عليه الماء: قبر إبراهيم ولد النبى صلى الله علية وسلم.

أخرجه أبو داود فى «المراسيل» عن محمد بن عمر بن على بن أبى طالب.

● أول امرأة حمت فى نعش: زينب بنت جحش[١٧٩] أم المؤمنين.

قلت: أخرج ابن سعد فى «الطبقات» عن نافع وغيره: أن الرجال والنساء كانوا يخرجون بهم سواء، فلما ماتت زينب بنت جحش أمر عمر منادياً فنادى: ألا لا يخرج على زينب إلا ذو محرم من أهلها. فقالت ابنة عميس: يا أمير المؤمنين ألا أريك شيئاً رأيت الحبشة تصنعه لنسائهم؟ فجعلت نعشاً وغشته ثوباً، فلما نظر إليه قال: ما أحسن هذا؟ ما أستر هذا؟ فأمر منادياً فنادى أن أخرجوا على أمكم.

● وأخرج ابن سعد عن ابن عباس قال: فاطمة أول من جعل لها النعش عملته لها أسماء بنت عميس[١٨٠]، وكانت قد رأته يصنع بأرض الحبشة.

● وأخرج الطبرانى فى «الأوسط» عن أسماء بنت عميس، أن أبنة لرسول الله ﷺ توفيت، وكانوا يحملون الرجال والنساء على الأسرة سواء، فقلت: يا رسول الله إنى كنت بالحبشة وهم يجعلون للمرأة نعشاً فوقه أصلاع، يكرهون أن يوصف شئ من خلقها، أفلا أجعل لابنتك نعشاً مثله؟ فقال: اجعليه فهى أول من جعل نعشاً فى الإسلام لرقية بنت رسول الله ﷺ.

---

(١٧٩) هى زينب بنت جحش بن رئاب الأسدية من اسد خزيمة أم المؤمنين وإحدى شهيرات النساء فى صدر الإسلام، كان زوجه زيد بن حارثة واسمها «برة»، وطلقها زيد، فتزوج النبى ﷺ وسماها زينب وكانت من أجمل النساء وبسببها نزلت آية الحجاب. روت ١١ حديثاً

انظر المزيد فى: طبقات ابن سعد ٨/ ٧١-٨٢، ذيل المذيل ٧٤، صفة الصفوة ٢/ ٢٤، الحلية ٢/ ٥١، السمط الثمين ١٠٥، الجمع ٦٠٦.

(١٨٠) هى أسماء بنت عميس بن معد بن تيم بن الحارث الخثعمى صحابية كان لها شأن، أسلمت قبل دخول النبى ﷺ دار الأرقم بمكة، وهاجرت إلى أرض الحبشة مع زوجها جعفر بن ابى طالب، فولدت له عبد الله ومحمداً وعوناً ثم قتل عنها جعفر شهيداً فى وقعة مؤتة سنة ٨هـ فتزوجها أبو بكر الصديق فولدت له محمداً بن أبى بكر، وتوفى عنها أبو بكر فتزوجها على بن أبى طالب فولدت له يحيى وعونا وماتت بعد على سنة ٤٨هـ/ ١٠٨٧م، وصفها أبو نعيم بمهاجرة الهجرتين ومصلية القبلتين.

انظر المزيد فى: طبقات ابن سعد ٨/ ٢٠٥، الدر المنثور ٣٥، ذيل المذيل ٨٥، الحلية ٢/ ٧٤، خلاصة تذهيب الكمال. ٤٢٠، صفة الصفوة ٢/ ٣٣.

● وأخرج ابن سعد عن أسماء بنت عميس قالت: أنا غسلت أم كلثوم بنت رسول الله ﷺ وصفية بنت عبد المطلب وجعلت عليها نعشاً أمرت بجرائد رطبة فواريتها.

● وأخرج ابن سعد وابن أبي شيبة عن عامر الشعبي قال: أول من أشار بالنعش: أسماء بنت عميس حين جاءت من أرض الحبشة رأت النصارى يصنعونه.

● وأخرج ابن السكن[١٨١] في «المعرفة» عن عبد الله بن بريدة[١٨٢] قال: لبثت فاطمة بعد رسول الله ﷺ سبعين بين يوم وليلة فقالت لها امرأة ـ لا أدري أسماء بنت عميس أو أم سلمة ـ إن شئت عملت لك شيئاً يعمل بالحبشة يحمل فيه النساء قالت: أجل فاصنعية، فصنعت النعش، فلما رأته قالت لها: سترك الله، قال: فمازالت النعوش تصنع بعدها.

● وأخرج ابن أبي شيبة عن طارق بن شهاب قال: قدمت أم أيمن من الحبشة وهي التي أمرت بالنعش للنساء.

● أول أزواج النبي ﷺ لحوقاً به: زينب بنت جحش، أخرجه ابن سعد عن القاسم بن عبد الرحمن بن أبزى.

---

(١٨١) هو ابن السكن الحافظ الحجة أبو علي سعيد بن عثمان بن سعيد بن السكن البغدادي نزيل مصر، ولد سنة ٢٩٤هـ وسمع أبا القاسم البغوي وابن جوصا ومنه عبد الغني بن سعيد. وعني بهذا الشأن وصنف «الصحيح المنتقى» وبعد صيته. قال ابن حزم: اجتمع إليه قوم من أصحاب الحديث فقالوا: إن الكتب في الحديث كثيرة، فلودلنا الشيخ على شئ نقتصر عليه منها، فدخل إلى بيته وأخرج أربع رزم ووضع بعضها على بعض، وقال: هذه قواعد الإسلام «كتاب البخاري» و «كتاب مسلم» و «كتاب أبي داود» و «كتاب النسائي» مات سنة ٣٥٣هـ.

انظر المزيد في: تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٣٧، طبقات الحفاظ ٣٧٨-٣٧٩.

(١٨٢) هو عبد الله بن بريدة بن الحصيب الأسلمي أبو سهل، قاض من رجال الحديث، أصله من الكوفة، سكن البصرة وولي القضاء بمرو فثبت فيه إلى أن توفي سنة ١١٥هـ/ ٧٣٣م، وكان مولده سنة ١٤هـ/ ٦٣٥م.

انظر المزيد في: تهذيب التهذيب ٥/ ١٥٧، تاريخ ابن عساكر ٧/ ٣٠٦.

• وأخرج ابن سعد عن محمد بن المنكدر[١٨٣] قال: مر عمر بن الخطاب على حفارين يحفرون قبر زينب بنت جحش فى يوم صائف فقال: لو أنى ضربت عليهم فسطاطاً، فكان أول فسطاط ضرب على قبر.

• أول من نيح عليه بالكوفة: قرظة بنت كعب[١٨٤] أخرجه ابن أبى شيبة وابن عدى[١٨٥] فى «الكامل» عن على بن ربيعة.

• أول من قال «واى ويه» فى النياحة فى الإسلام: أخت عبد المجيد بن عبد الوهاب الثقفى لمامات أخوها، قاله ياقوت الحموى فى «معجم الأدباء».

• أول من دفن بالبقيع: عثمان بن مظعون، أخرجه ابن أبى شيبة والبخارى فى «تاريخه» عن على بن أبى طالب، وزاد وأول من اتبعه إبراهيم ابن النبى ﷺ.

وروى ابن سعد عن عبد الله بن أبى بكر بن حزم قال • أول من دفن بالبقيع: أسعد بن زرارة، هذا قول الأنصار. وأما المهاجرون فقالوا: أول من دفن به: عثمان بن مظعون.

---

(١٨٣) هو محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير التيمى روى عن أبيه وجابر وابن عمر وابن عباس وأبى أيوب وأبى هريرة وعائشة وخلق. وعنه أبو حنيفة ومالك والزهرى وشعبة والسفيانان. قال ابن عيينة: كان من معادن الصدق، ويجتمع إليه الصالحون. مات سنة ٣٠هـ وقيل سنة ٣١هـ.
انظر المزيد فى: خلاصة تذهيب الكمال ٣٠٨، تهذيب التهذيب ٩/ ٤٧٣، تذكرة الحفاظ ١/ ١٢٧.

(١٨٤) لها ذكر فى الأستيعاب والإصابة

(١٨٥) هو ابن عدى الإمام الحافظ الكبير أبو أحمد بن عدى بن عبد الله بن محمد بن مبارك الجرجانى ويعرف أيضاً بابن القطان صاحب «الكامل فى الجرح والتعديل» أحد الأعلام. ولد سنة ٢٧٧هـ، وسمع سنة ٢٩٠هـ. روى عن محمد بن عثمان بن أبى شيبة والنسائى وأبى يعلى. وعنه ابن عقدة وهو شيخه والمالينى وحمزة السهمى وهو عارف بالعلل مصنف فى الكلام على الرجال حافظ متقن ثقة، لم يكن فى زمانه مثله. قال الخليلى: كان عديم النظير حفظاً وجلالة: مات سنة ٣٦٥هـ.
انظر المزيد فى: البداية والنهاية ١١/ ٢٨٣، تاريخ جرجان ٢٢٥، تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٤٠، شذرات الذهب ٣/ ٥١، طبقات السبكى ٣/ ٣١٥، العبر ٢/ ٣٣٧، اللباب ١/ ٢١٩، مرآة الجنان ٢/ ٣٧١.

وقال البغوى[١٨٦]: أول من مات من الصحابة بعد الهجرة: أسعد بن زرارة، وهو أول ميت صلى عليه النبى ﷺ.

● وأخرج ابن سعد عن عبد الله بن أبى قتادة[١٨٧] قال: ● أول من صلى عليه النبى صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة: البراء بن معرور انطلق بأصحابه فصف عليه.

وأخرج عن حميد بن هلال[١٨٨] أن البراء بن معرور توفى قبل قدوم النبى صلى الله عليه وسلم المدينة، فلما قدم النبى صلى عليه.

وأخرج عن أبى بشر قال: حدثنى رجل من أهل المدينة أن رسول الله ﷺ صلى على قبر رجل من النقباء.

قال الواقدى: فكان البراء بن معرور: أول من مات من النقباء.

● أول من دفن فى جوف داره: الأشعث بن قيس[١٨٩]، أخرجه ابن عساكر عن الأصمعى.

---

(١٨٦) هو أحمد بن منيع بن عبد الرحمن البغوى أبو جعفر الأصم نزيل بغداد، روى عن ابن علية والحسن ابن سوار وداود بن الزبرقان وابن عيينة وابن المبارك وخلائق. وعنه الجماعة سوى البخارى وأبو يعلى الموصلى وابن خزيمة وسبطه أبو القاسم البغوى وابن أبى الدنيا. مولده سنة ١٦٠هـ ومات سنة ٢٤٤هـ.
انظر المزيد فى: تذكرة الحفاظ ٢/ ٤٨١، تهذيب التهذيب ١/ ٨٤، خلاصة تذهيب الكمال ١١، الرسالة المستطرفة ٦٥، شذرات الذهب ٢/ ١٠٥، العبر ١/ ٤٤٢، النجوم الزاهرة ٢/ ٣١٩.

(١٨٧) هو عبد الله بن أبى قتادة الأنصارى السلمى أبو إبراهيم ويقال أبو يحيى المدنى. روى عن أبيه وجابر. وعنه ابناه ثابت ويحيى بن أبى كثير وزيد بن أسلم وحصين بن عبد الرحمن وسعيد بن أبى سعيد المقبرى وعبد العزيز بن رفيع وأسيد بن أبى أسيد وعثمان بن عبد الله بن موهب ومحمد بن قيس المدنى وأبو الخليل صالح بن أبى مريم وجماعة، ثقة. مات سنة ٩٩هـ.
انظر المزيد فى: تهذيب التهذيب ٥/ ٣٦٠.

(١٨٨) هو حميد بن هلال بن هبيرة ويقال ابن سويد بن هبيرة العدوى أبو نصر البصرى. روى عن عبد الله ابن مغفل وعبد الرحمن بن سمرة وأنس وهشام بن عامر الأنصارى وابنه سعد بن هشام وأبى رفاعة العدوى وأبى قتادة العدوى وعبد الله بن الصامت وأبى صالح السمان وهصان بن الكاهن وخالد بن عمير وجماعة. وعنه عتبة بن غزوان وأيوب السختيانى وعاصم الأحول وحجاج بن أبى عثمان وحبيب الشهيد وقتادة وأبو هلال الراسبى ويونس بن عبيد وهشام بن حسان أبو عرن وأبو عامر الخزار وشعبة وغيرهم. ثقة. =

• أول من صلى على النبى ﷺ حين مات: العباس بن عبد المطلب وبنو هاشم وخرجوا ثم دخل المهاجرون ثم الأنصار، ثم الناس رفقاً رفقاً، فلما انقضى الناس دخل عليه الصبيان صفوفاً ثم النساء، أخرجه ابن سعد عن ابن عباس.

• أول من عزى وهنا فى مقام واحد: عطاء بن أبى صيفى(١٩٠)، دخل على يزيد ابن معاوية(١٩١) فعزاه فى أبيه وهناه بالخلافة فتبعه الناس.

• أول ما ينتن من الإنسان إذا مات: بطنه، أخرجه البخارى عن جندب البجلى.

• أول من نقل من قبر إلى قبر: على بن أبى طالب.

• أول من حمى نزلت إلى الأرض: لما جعل نوح الأسد فى السفينة فخافه

= أنظر المزيد فى: تهذيب التهذيب ٣/ ٥١-٥٢.

(١٨٩) هو الأشعث بن قيس بن معدى كرب الكندى أبو محمد أمير كندة فى الجاهلية والإسلام، كانت إقامته فى حضرموت ووفد على النبى ﷺ بعد ظهور الإسلام فى جمع من قومه فأسلم وشهد اليرموك فأصيبت عينه، ولما ولى أبو بكر الصديق امتنع الأشعث وبعض بطون كندة من تأدية الزكاة فتنحى والى حضرموت بمن بقى على الطاعة من كندة، وجاءته النجدة فحاصر حضرموت، فاستسلم الأشعث وفتحت حضرموت عنوة، وأرسل الأشعث موثوقاً إلى أبى بكر فى المدينة ليرى فيه رأيه، فأطلقه أبو بكر وزوجه أخته أم فروة، فأقام فى المدينة وشهد الوقائع وأبلى البلاء الحسن، ثم كان مع سعد بن أبى وقاص فى حروب العراق، ولما آل الأمر إلى على كان الأشعث معه يوم صفين، على رأيه كندة، وحضر معه وقعة النهروان وورد المدائن ثم عاد إلى الكوفة فتوفى فيها على أثر اتفاق الحسن ومعاوية سنة ٤٠هـ/ ٦٦١م، وكان مولده سنة ٢٣هـ/ ٦٠٠م.

انظر المزيد في: تاريخ ابن عساكر ٣/ ٦٤، الآمدى ٤٥، تاريخ الخميس ٢/ ٢٨٩، ثمار القلوب ٦٩، ذيل المذيل ٣٤، ١١٧، خزانة البغدادى ٢/ ٤٦٥ تاريخ بغداد ١/ ١٩٦.

(١٩٠) ورد ذكره فى تاريخ ابن عساكر.

(١٩١) هو يزيد بن معاوية بن أبى سفيان الأموى- ثانى ملوك الدولة الأموية فى الشام. ولد سنة ٢٥هـ/ ٦٤٥م وفيات سنة ٦٤هـ/ ٦٨٣م.

انظر المزيد فى: تاريخ الخميس ٢/ ٣٠٠، منهاج السنة ٢/ ٢٣٧-٢٥٤، الكامل ٤/ ٤٩، البدء والتاريخ ٦/ ٦-١٦، تاريخ اليعقوبى ٢/ ٢١٥، جمهرة الأنساب ١٠٣، بلغة الظرفاء ١٩، مروج الذهب ٢/ ٦٧-٧٣، القلائد الجوهرية ٢٦٢، رغبة الآمل ٤/ ٨٣-٨٤.

أهلها فسلط الله عليه الحمى فكانت أول حمى نزلت، أخرجه ابن أبى حاتم عن أسلم مولى عمر مرفوعاً.

● أول ما ظهر الجدرى: من قصة أصحاب الفيل ولم يكن قبلها، أخرجه سعيد بن منصور عن عكرمة.

● أخرج ابن عساكر عن مجاهد قال: أول الجدرى: أيوب عليه السلام.

● وأخرج ابن سعد عن ابن عباس وغيره فى قصة أصحاب الفيل قال: أقبلت الطير من البحر أبابيل مع كل طير ثلاثة أحجار حجران فى رجليه وحجر فى منقاره فقذفت الحجارة عليهم لا تصيب شيئاً إلا هشمته وإلانفط ذلك الموضع، فكان ذلك، أول ما كان الجدرى والحصبة والأشجار المرة فأهمدتهم الحجارة وبعث الله سيلاً فذهب بهم فألقاهم فى البحر.

● أول طاعون كان فى الإسلام: طاعون عمواس بالشام فى زمن من عمر بن الخطاب سنة ثمان عشرة ذكره ابن قتيبة فى «المعارف» عن الأصمعى. وذكر المدائنى أن طاعون شيروية كان بالمدائن على عهد النبى ﷺ سنة ست من الهجرة لكنه كان فى الكفار وطاعون عمواس أول طاعون مات فيه المسلمون.

وأما أول طاعون فى الدنيا: فالطاعون الذى أرسله الله على قوم فرعون وقالوا لموسى عند ذلك ﴿ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِندَكَ لَئِن كَشَفْتَ عَنَّا الرِّجْزَ لَنُؤْمِنَنَّ لَكَ وَلَنُرْسِلَنَّ مَعَكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾[١٩٢] أخرجه عبد بن حميد[١٩٣] وابن أبى حاتم وابن جرير عن سعيد بن جبير.

● أول من اتخذ البيمارستان: الوليد بن عبد الملك، ذكره الثعالبى.

(١٩٢) سورة الأعراف الآية ١٣٤.

(١٩٣) هو عبد بن حميد بن نصر الكسى أبو محمد الحافظ قيل اسمه عبد الحميد. روى عن يزيد بن هارون ومحمد بن بشر العبدى وعبد الرزاق وخلق. وعنه مسلم والترمذى وإبراهيم بن خزيم الشاشى وخلق. وصنف «المسند» و «التفسير». مات سنة ٢٤٩هـ.

انظر المزيد فى: النجوم الزاهرة ٢/ ٣٣٠، العبر ١/ ٤٥٤، خلاصة تذهيب الكمال ٢١٠، الرسالة المستطرفة ٦٦، شذرات الذهب ٢/ ١٢٠، طبقات المفسرين للداودى ١/ ٣٦٨، تيسير التنبية ٣/ ١٢١٨، تذكرة الحفاظ ٢/ ٥٣٤.

● وهو أول من أجرى الأرزاق على العميان والزمنى والقراء وقوام المساجد وأقام طعمة فى شهر رمضان.

وأخرج الحاكم فى «المستدرك» من طريق الزهرى عن عبيد الله بن الحارث بن نوفل قال: مات خباب بن الأرت سنة سبع وثلاثين، وهو أول من قبره على بالكوفة من الصحابة.

وأخرج ابن سعد عن عكرمة بن قيس بن الأحنف النخعى قال: حدثنى ابن الخباب قال: كان الناس يدفنون موتاهم بالكوفة فى جبانيتهم، فلما ثقل خباب قال لى: أى بنى إذا أنامت فادفنى بهذا الظهر، فإنك لوقد دفنتنى بالظهر، قيل دفن بالظهر رجل من أصحاب رسول الله ﷺ، فيدفن الناس موتاهم. فلما مات بظهر الكوفة دفن بالظهر، فكان أول مدفون بالظهر: خباب.

وأخرج ابن سعد عن عمرو بن دينار وعبيد الله بن أبى يزيد قالا: لم يكن على عهد النبى ﷺ على بيت النبى حائط، فكان أول من بنى عليه جداراً: عمر ابن الخطاب وكان جداره قصيراً ثم بناه عبد الله بن الزبير(١٩٤) بعد وزاد فيه.

وأخرج ابن سعد عن مالك بن أبى عامر قال: كان الناس يتوقون أن يدفنوا موتاهم فى حش كوكب، فكان عثمان بن عفان يقول: يوشك أن يهلك رجل صالح فيدفن هناك فيأتسى الناس به، فكان عثمان بن عفان أول من دفن هناك.

وقال محمد بن يزيد الأسلمى فى كتاب «الرهبان» حدثنا خالد بن أعين عن ابن السماك قال: سألت بعض الرهبان لم سمى الأجتماع فى المصيبةوماتماً؟ فبكى وقال: إنما سمى ماتماً لأنه لا يتم، ثم قال: أتدرون من أول من سماه ماتماً،

(١٩٤) هو عبد الله بن الزبير بن العوام القرشى الأسدى أبو بكر فارس قريش فى زمنه، وأول مولود فى المدينة بعد الهجرة. ولد سنة ١هـ/ ٦٢٢م. شهد فتح إفريقية زمن عثمان وبويع له بالخلافة سنة ٦٤هـ عقيب موت يزيد بن معاوية، فحكم مصر والحجاز واليمن وخراسان والعراق وأكثر الشام، وجعل قاعدة ملكه المدينة مات سنة ٧٣هـ/ ٦٩٢م.

انظر المزيد فى: الكامل ٤/ ١٣٥، فوات الوفيات ١/ ٢١٠، تاريخ الخميس ٢/ ٣٠١، حلية الأولياء ١/ ١٢٩، تاريخ اليعقوبى ٣/ ٢، صفة الصفوة ١/ ٣٢٢، تاريخ الطبرى ٧/ ٢٠٢، تهذيب ابن عساكر ٧/ ٣٩٦ جمهرة الأنساب ١١٣-١١٤.

قلت: من؟ قال: كان فى زمن داود عليه السلام رجل يعمل الخوص، وإن بنى إسرائيل سألته أن يعمل لهم من الخوص شيئاً يكنهم من الشمس وإذا قاموا إلى الصلاة فى بيت المقدس وأخذ هو وبنوه فى عمله فكانت بنو إسرائيل تروح وتغدو عليه يسألونه عن ذلك فيقول: ما تم بعد ولو قدتم دفعته إليكم، فبينا هو كذلك إذا نزل به الموت، فجاء بنو إسرائيل وهم يظنون أنه قد فرغ فوجدوه ميتاً، فقالوا: ماتم، فاجتمعوا يبكون عليه ويقولون مات، فهو أول ما سمى ماتم الأجتماع فى المصيبة.

وأخرج ابن أبى شيبة عن محمد بن سيرين قال ● أول ما سمعت فى الجنازة «استغفروا له غفر الله لكم» فى جنازة سعيد بن أوس، وأخرج ابن أبى شيبة من طريق مالك بن أنس(١٩٥) عن عبد الرحمن بن القاسم(١٩٦) عن أبيه قال: أدركت الناس إذا ذهبوا إلى الجنائز ذهبوا مشاة ورجعوا مشاة، وأول من ركب: معاوية.

---

(١٩٥) هو الإمام مالك بن أنس بن مالك بن أبى عامر بن عمرو بن الحارث الأصبحى الحميرى أبو عبد الله المدنى شيخ الأئمة وإمام دار الهجرة. روى عن نافع ومحمد بن المنكدر وجعفر الصادق وحميد الطويل وخلق. وعنه الشافعى وخلائق جمعهم الخطيب فى مجلد. وقال ابن المدينى: له نحو ألف حديث. قال البخارى: أصح الأسانيد مالك عن نافع عن ابن عمر. وقال الشافعى: إذا جاء الأثر فمالك النجم. مات سنة ١٧٩هـ.

انظر المزيد فى: وفيات الأعيان ١/ ٤٣٩، النجوم الزاهرة ٢/ ٩٦، شذرات الذهب ٣/ ٣٥٠، مرآة الجنان ١/ ٣٧٣، اللباب ١/ ٥٥، الأنساب ورقة ١٤١.

(١٩٦) هو عبد الرحمن بن القاسم بن خالد العتقى أبو عبد الله المصرى الفقيه راوية المسائل عن مالك. روى عن بكر بن مضر وابن عيينة وعدة. وعنه ابنه موسى وأصبغ بن الفرج وسحنون بن سعيد وآخرون. قال ابن حبان: كان خيراً فاضلاً ممن تفقه على مذهب مالك وفرع على أصوله. مات سنة ١٩١هـ.

انظر المزيد فى: وفيات الأعيان ١/ ٢٧٦، اللباب ٢/ ١٢٠، العبر ١/ ١٠٧، شذرات الذهب ١/ ٣٢٩، الديباج المذهب ١٤٦، خلاصة تذهيب الكمال ١٩٧، حسن المحاضرة ١/ ٣٠٣، تهذيب التهذيب ٦/ ٧١.

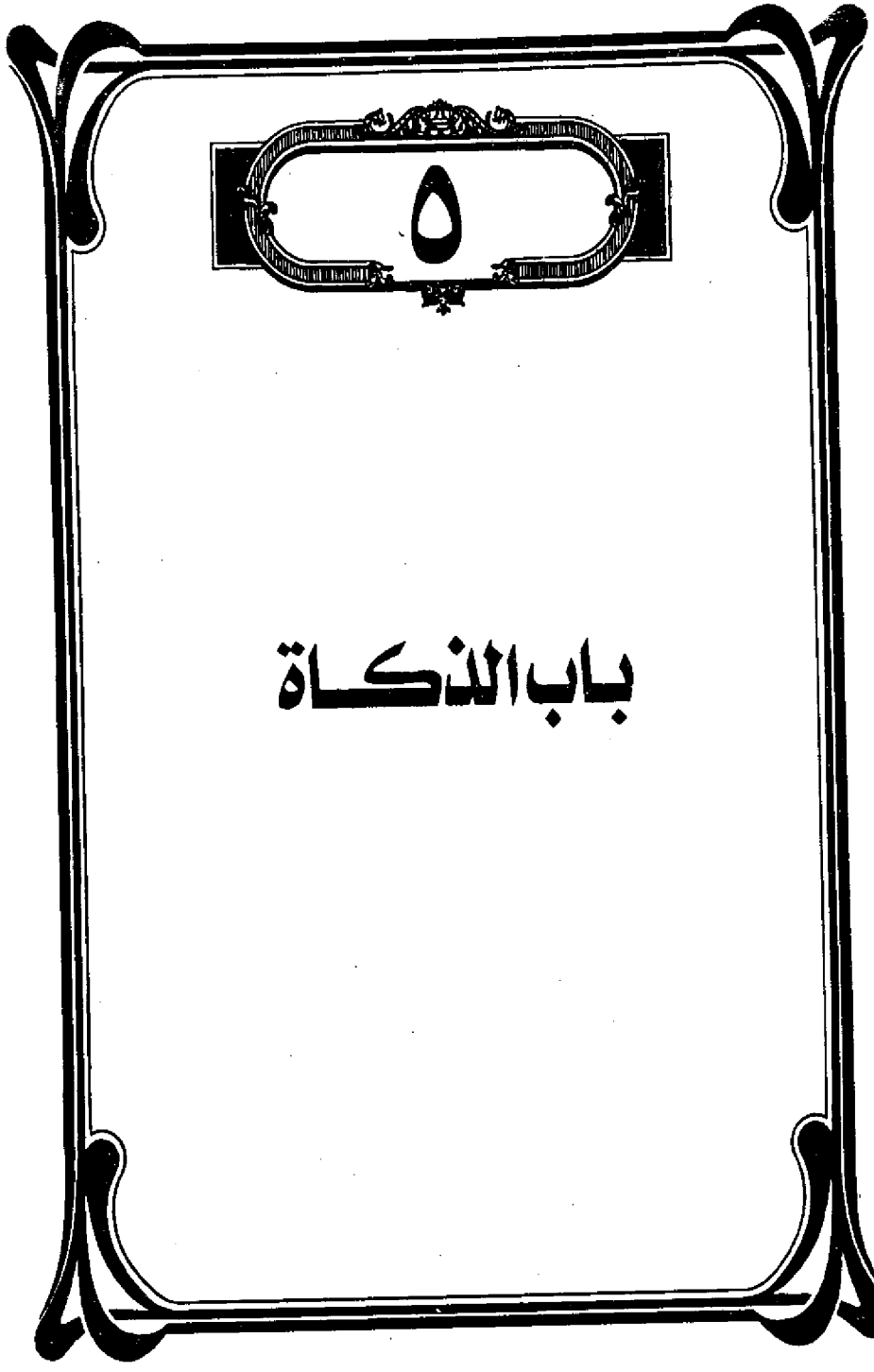

٥

باب الذكاة

● أول حى أدوا الصدقة من قبل أنفسهم: بنو عذرة. أخرجه ابن أبى شيبة عن القاسم بن عبد الرحمن.

● أول من فوض إلى الناس إخراج زكاتهم: عثمان.

● أول من حمى الحمى: عثمان.

● أول من جعل مدين حنطة فى زكاة الفطر عدل صاع من تمر: عثمان. أخرجه ابن أبى شيبة عن جعفر عن أبيه.

وأخرج مسلم عن أبى سعيد الخدرى قال: كنا نخرج زكاة الفطر صاعاً من طعام أو صاعاً من أقط أو صاعاً من تمر أو صاعاً من زبيب أو صاعاً من شعير، فلم نزل نخرجه حتى قدم علينا معاوية فخطب على منبر رسول الله ﷺ ثم ذكر زكاة الفطر فقال: إنى لأرى مدين من سمراء الشام تعدل صاعاً من تمر، فكان أول ما ذكر الناس المدين يومئذ.

● أول من وضع الخراج وأزال المقاسمة: أنوشروان، وهو أول من مسح الأرض ووضع الدواوين وحدود الخراج ووضع على البلاد.

قلت: وأخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير قال: أول من وضع الخراج: موسى عليه السلام، فجباه سبع سنين يعنى الجزية.

وأخرج ابن أبى شيبة عن حميد بن هلال قال: بعث العلاء بن الحضرمى إلى رسول الله ﷺ بثمانمائة ألف من خراج البحرين وكان: أول خراج قدم به على رسول الله ﷺ.

● أول من وضع الكسور والتوابع على أهل الجراج: زياد.

● أول من وضع المكس والعشور: نمروذ.

قلت: وأخرج الخطيب وابن عساكر من طريق جويبر(١٩٧) عن

(١٩٧) هو جويبر بن سعيد الأزدى أبو القاسم البلخى، عداده فى الكوفيين ويقال اسمه جابر وجويبر لقب. روى عن أنس بن مالك والضحاك بن مزاحم وأكثر عنه وأبى صالح السمان ومحمد بن واسع وغيرهم. وعنه ابن المبارك والثورى وحماد بن زيد ومعمر وأبو معاوية ويزيد بن هارون وغيرهم. ثقة =

الضحاك[١٩٨] عن ابن عباس قال: أول من سن العشور: قوم شعيب وهو معنى قوله تعالى ﴿لا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ﴾[١٩٩].

وأخرج عبد الرزاق فى «مصنفه» عن زياد بن حدير[٢٠٠] قال إن أول عاشر عشر فى الإسلام: لأنا، وما كنا نعشر مسلماً ولا معاهداً، قيل: فمن كنتم تعشرون؟ قال: نصارى بنى تغلب.

وأخرج ابن أبى شيبة عن زياد بن حدير قال: أنا أول من عشر فى الإسلام، بعثنى عمر على العشور على السواد، وأمرنى أن لا أفتش أحداً، ونهانى أن أعشر مسلماً.

● وأخرج ابن أبى شيبة عن الشعبى قال: أول من جعل العشور: عمر بن الخطاب.

● وأخرج ابن أبى شيبة عن طاوس قال: إنما كان العاشر يرشد إلى السبيل ومن أتاه بشئ قبله.

● وأخرج ابن أبى شيبة عن حرب بن عبيد الله[٢٠١] عن جده أبى أمه قال: قال رسول الله ﷺ «ليس على المسلمين عشور إنما العشور على اليهود والنصارى».

= انظر المزيد فى: تهذيب التهذيب ٢/ ١٢١-١٢٢.

(١٩٨) هو أبو عاصم الضحاك بن مخلد بن الضحاك الشيبانى البصرى النبيل الحافظ. روى عن ابن عون وسليمان التيمى والأوزاعى وابن جريج وخلق. وعنه أحمد وإسحاق والبخارى وابن المدينى وعبد بن حميد وابن المثنى وخلق. وكان فقيهاً حافظاً عابداً متقناً. ولد سنة ١٢١هـ ومات سنة ٢١٢هـ.

انظر المزيد فى: العبر ١٣٦٢، تذكرة الحفاظ ١/ ٣٦٦، خلاصة تذهيب الكمال ١٤٩.

(١٩٩) سورة الأعراف الآية ٨٦.

(٢٠٠) هو زياد بن حدير الأسدى أبو المغيرة ويقال أبو عبد الرحمن، روى عن عمر وعلى وابن مسعود والعلاء بن الحضرمى. ثقة.

انظر المزيد فى: تهذيب التهذيب ٣/ ٣٦١.

(٢٠١) هو حرب بن عبيد الله بن عمير الثقفى. روى عنه عطاء بن السائب، ثقه

انظر المزيد فى: تهذيب التهذيب ٢/ ٢٢٥.

● وأخرج ابن أبى شيبة عن سعيد بن زيد: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يا معشر العرب أحمدوا الله الذى وضع عنكم العشور».

● أول من اتخذ دار الأضياف فى الإسلام: عثمان بن عفان.

٦

باب الصيام

● أول من صام: آدم عليه السلام ثلاثة أيام فى كل شهر، أخرجه الخطيب فى «أماليه» وابن عساكر عن ابن مسعود مرفوعاً وأخرج ابن أبى حاتم عن الضحاك قال: كان الصوم الأول: صامه نوح فمن دونه حتى صامه النبى ﷺ وأصحابه وكان صومه فى كل شهر ثلاثة أيام إلى العشاء وهكذا صامه النبى ﷺ وأصحابه.

● وأخرج الحكيم الترمذى[٢٠٢] فى «نوادر الأصول» عن أبى هريرة قال: الصرد: أول طير صام.

● أول من سن التراويح: عمر بن الخطاب سنة أربع عشرة، أخرجه البيهقى عن عروة.

● أول من قنت فى النصف الأخير من رمضان: عمر، أخرجه ابن أبى شيبة عن عطاء.

● وأخرج ابن أبى شيبة عن ابن عمر قال: أول من جمع الناس على الصلاة فى شهر رمضان: عمر بن الخطاب: جمعهم على أبى بن كعب[٢٠٣].

---

(٢٠٢) هو محمد بن على بن الحسن بن بشر أبو عبد الله الحكيم الترمذى باحث صوفى، عالم بالحديث وأصول الدين. من أهل ترمذ. مات سنة ٣٢٠هـ/٩٣٢م له عدة مصنفات منها «الفروق» و «أدب النفس» و «شرح الصلاة» و «المسائل المكنونة» وغيرهم.

انظر المزيد فى: لسان الميزان ٥/٣٠٨، مفتاح السعادة ٢/ ١٧٠، طبقات السبكى ٢/ ٢٠، الرسالة المستطرفة ٤٣.

(٢٠٣) هو أبى بن كعب بن قيس أبو المنذر الأنصارى الخزرجى اقرا الصحابة وسيد القراء، شهد بدراً والمشاهد، وقرأ القرآن على النبى ﷺ، وكان أحد من سمع الكثير، وجمع بين العلم والعمل مات سنة ١٩هـ.

انظر المزيد فى: العبر ١/٢٣. طبقات القراء لابن الجزرى ١/ ٣١، طبقات القراء للذهبى ١/ ٣٢، طبقات الفقهاء ٤٤، اسد الغابة ١/ ٦١، الإصابة ١/ ٣١، تذكرة الحفاظ ١/ ١٦.